تمكين المرأة السعودية

تأليف

د. نورة عبدالرحمن اليوســف

٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى ذكرى والدتي دلال بنت سعود المقبل

الفهرس	الصفحة

مقدمة ١٧

الفصل الأول: البيئة المنظمة لمشاركة المرأة في التنمية ١٩

١/١ مشاركة المرأة في التنمية من منظور إسلامي ٢٠

٢/١ الأسس والركائز النظامية الأساسية لعمل المرأة ٢١

٣/١ البنية النظامية والتشريعية والقضائية لعمل المرأة ٢٦

١/٣/١ البيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة في القطاع الخاص ٢٧

٢/٣/١ البيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة في القطاع العام ٢٩

٣/٣/١ البيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة المستثمرة ٣١

٤/١ المرأة والبيئة القضائية ٣١

٥/١ التدابير القانونية المتعلقة بالمرأة ٣٣

٦/١ القرارات الخاصة برفع مشاركة المرأة في التنمية ٣٤

٧/١ انضمام المملكة إلى الاتفاقيات الدولية ٣٧

الفصل الثاني: أطر التنمية البشرية في المملكة ٤١

١/٢ مقدمة ٤٢

٢/٢ المبادئ الأساسية لدور المرأة التنموي ٤٥

٣/٢ المملكة في تقرير التنمية البشري ٤٧

٤/٢ الاتجاهات الديموغرافية للمملكة ٤٨

٥/٢ الأهداف الإنمائية للألفية ٥٧

الفصل الثالث: التعليم الركيزة الرئيسة للتنمية البشرية ٥٩

١/٣ التعليم العام ٦٠

٢/٣ التعليم الخاص للبنات ٦٤

٣/٣ برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية ٦٦

٤/٣ التعليم الصحي للمرأة ٧١

٥/٣ التعليم العالي ٧٣

٦/٣ التدريب المهني للمرأة ٩٢

٧/٣ الإنفاق على التعليم ٩٨

الفصل الرابع: مشاركة المرأة في سوق العمل ١٠٥

١/٤ سوق العمل السعودي ١٠٧

الفهرس	الصفحة

٢/٤ المشاركة في سوق العمل الحكومي........ ١١١
٣/٤ المشاركة في القطاع الصحي........ ١١٢
٤/٤ المشاركة في القطاع الخاص........ ١١٩
٥/٤ مشاركة المرأة في الوظائف العليا........ ١٣٠
٦/٤ شؤون المرأة في مؤسسات الدولة........ ١٣٥
الفصل الخامس: مشاركة المرأة في المجالات الاستثمارية........ ١٣٧
١/٥ المؤسسات التجارية........ ١٣٨
٢/٥ المساهمة في سوق المال........ ١٤١
٣/٥ الاستثمار الأجنبي........ ١٤٢
٤/٥ تحسين البيئة الاستثمارية للمرأة........ ١٤٣
٥/٥ التمويل........ ١٤٤
١.البنوك التجارية........ ١٤٥
٢.البنوك الحكومية المتخصصة........ ١٤٦
٣. تنمية الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة........ ١٥٠
الفصل السادس:العمل الخيري، تدني الدخل، وحماية المرأة من العنف الأسري ١٥٣
٦-١ تدني الدخل........ ١٥٤
٦-٢ الضمان الاجتماعي........ ١٥٦
٦-٣ العمل الاجتماعي الخيري........ ١٥٦
٦-٤ حماية المرأة من ظاهرة العنف الأسري........ ١٤٦
الخاتمة........ ١٦٧
المراجع........ ١٧١

الجدول	الصفحة

جدول (٢-١) مراكز الخدمات الاجتماعية للمواطنين التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية المنتشرة في أنحاء المملكة................................ ٤٦

جدول (٢-٢) توزيع السكان السعوديين في المملكة لعام ٢٠٠٦م حسب الفئة العمرية................٥٠

جدول (٢-٣) تطور الإنفاق الفعلي على جهات التنمية خلال خطط التنمية (١٩٧٠-٢٠٠٩م) (الأسعار الجارية) مليار ريـال..٥١

الجدول (٢-٤) معدل النمو السكاني خلال العقود الثلاثة الماضية..............................٥٣

الجدول (٢-٥) الاتجاهات التنموية للمملكة العربية السعودية..............................٥٣

الجدول (٢-٦) معدل الوفيات لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة: (٢٠٠٦م)..............................٥٤

الجدول (٢-٧) المؤشرات التنموية ذات العلاقة بالصحة (٢٠٠٥م)..............................٥٥

الجدول (٢-٨) معدل الأمراض لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة: (٢٠٠٦م)..............................٥٦

الجدول (٢-٩) المؤشرات التنموية ذات العلاقة بالنوع عام (٢٠٠٥م)..............................٥٦

الجدول (٣-١)مؤشرات المساواة في التعليم عام (٢٠٠٥)..............................٦٣

الجدول(٣-٢) التعليم الخاص(نور، تربية فكرية، توحد، تعدد إعاقة، ثانوي)..............................٦٤

الجدول (٣-٣)تطور عدد الطالبات والطلبة حسب النوع في جميع أنواع التعليم ومراحله في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)..............................٦٤

تابع الجدول (٣-٣) ٦٥

الجدول (٣-٤) :التعليم الخاص : المعاهد والفصول حسب المراحل في السنوات ١٤٢٢/١٤٢٣هـ ١٤٢٧/١٤٢٨هـ ٦٧

الجدول (٣-٥) تعليم الكبار ومحو الأمية : عدد المدارس والفصول والطلبة والطالبات..........٦٧

الجدول (٣-٦) نسبة محو الأمية حسب الجنس (١٥ سنة فأكثر) ٢٠٠٥م..............................٧٠

الجـدول (٣-٧)عـدد المعاهد والكليات الصحية للبنين والبنات وأعـداد الخريجين والخريجات (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦م) ٧٣

الجدول (٣-٨) نسبة خريجات الجامعات المحلية وكليات البنات للطالبات حسب مجال الدراسة الجامعية (٢٠٠٦م)..............................٧٥

الجـدول (٣-٩) جامعات المملكة الحكومية وعدد الطلاب والطالبات المقيدين ١٤٢٦/١٤٢٧عام ٢٠٠٦م ٧٦

الجـدول (٣-١٠) كليــات المملكة الحكومية وعدد الطلاب والطالبات المقيدين ١٤٢٦/١٤٢٧عام ٢٠٠٦م......٧٨

الجدول (٣-١١) كليات البنات (سابقاً) حسب الموقع الجغرافي حتى نهاية ٢٠٠٦م..............................٨٠

الجدول	الصفحة

الجدول (٣-١٢)الطلبة والطالبات الخريجون من الجامعات الحكومية حسب مجال الدراسة لعام (٢٠٠٤- ٢٠٠٦م)........ ٨٢

الجدول (٣-١٣)الجامعات الأهلية التي تمنح درجة البكالوريوس والماجستير........ ٨٥

الجدول (٣-١٤)الكليات الأهلية التي تمنح درجة البكالوريوس والماجستير........ ٨٦

الجدول (٣-١٥)الحاصلون على الشهادات العليا من الجامعات المحلية من عام (١٤١٦هـ-١٤٢٦هـ).... ٨٧

الجدول (٣-١٦)الطلبة المستجدون الدارسون في الخارج حسب مستوى الدراسة (٢٠٠٢-٢٠٠٦م).. ٨٩

الجدول (٣-١٧) الطلبة الخريجون الدارسون في الخارج حسب مجال الدراسة للأعوام (٢٠٠١-٢٠٠٦م).. ٩٠

الجدول(٣-١٨)الطلبة المستجدون الدارسون في الخارج حسب مكان الدراسة (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)........ ٩٠

الجدول (٣-١٩) أعداد الخريجين والخريجات من البرامج الإعدادية العامة والخاصة للفترة من ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٦م بمعهد الإدارة العامة........ ٩٥

الجدول (٣-٢٠)تطور عدد من تم تدريبهم وتأهيلهم (الخريجين) في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر حسب الجنس (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)........ ٩٧

الجدول (٣-٢١) مجموع الطلبة المقيدين في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر لعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)، ونسبة الإناث إلى الذكور........ ٨٩

الجدول (٣-٢٢) مخصصات التعليم في ميزانية الدولة حسب الجهة في السنوات (١٤٢٢-١٤٢٦هـ) (مليون ريال)........ ٩٩

جدول (٣-٢٣) مخصصات وزارة التربية والتعليم في ميزانية الدولة في السنوات من عام (٢٠٠٠-٢٠٠٦م)........ ١٠٠

الجدول (٤-١)معدل الزيادة في عدد العمالة حسب القطاع والجنسية ١٩٧٠-٢٠٠٦م........ ١٠٨

الجدول (٤-٢)أعداد العمالة في القطاعين الحكومي والخاص حسب النوع والجنسية ٢٠٠٦م...... ١٠٩

الجدول (٤-٣)توزيع عدد موظفي القطاع الحكومي حسب الجنس والجنسية (٢٠٠٠-٢٠٠٧م).... ١١٠

الجدول (٤-٤)العاملون بالدولة حتى نهاية العام المالي١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٠٠٧) (تبعاً للجنسية وسلم الرواتب)........ ١١٢

الجدول (٤-٥)إحصائية بأعداد العاملات بالدولة (سعوديات وغير سعوديات) موزعات حسب السلالم الوظيفية من عام ١٤١٧/١٤١٨ حتى عام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (١٩٩٦-٢٠٠٧)........ ١١٣

الجدول (٤-٦)المعلمون والمعلمات حسب مراحل وأنواع التعليم للعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦م........ ١١٤

الجدول (٤-٧)إجمالي القوى العاملة الصحية ونسبة مشاركة المرأة في القطاع الصحي للعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)........ ١١٥

الجدول (٤-٨)تطور أعداد العاملات السعوديات بالقطاع الصحي الحكومي ١٤٠١-١٤٢٦هـ (١٩٨١-٢٠٠٦م)........ ١١٦

الجدول	الصفحة
الجدول (٤-٩) النمو في عدد الإناث السعوديات العاملات بالقطاع الصحي الحكومي حسب الفئة (١٩٨١-٢٠٠٧م)	١١٨
الجدول (٤-١٠) العاملون السعوديون على رأس العمل في منشآت القطاع الخاص حسب المهن الرئيسة والجنس (٢٠٠٤-٢٠٠٧م)	١٢٢
الجدول (٤-١١) توزيع العمالة في القطاع الخاص حسب الأنشطة الاقتصادية والجنس والجنسية ٢٠٠٧م	١٢٤
الجدول (٤-١٢) عدد العاملين في القطاع المصرفي من سعوديين وسعوديات (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧م)	١٢٥
الجدول (٤-١٣) القوى العاملة في القطاع الخاص حسب مستوى التعليم والجنس والجنسية ٢٠٠٦م	١٢٧
الجدول (٤-١٤) مشاركة المرأة في القطاع الخاص حسب المهن الرئيسة والجنسية والجنس (٢٠٠٤-٢٠٠٧م)	١٢٨
الجدول (٤-١٥) مشاركة المرأة في لقاءات الحوار الوطني	١٣٣
الجدول (٤-١٦) الجهات المختصة بشؤون الأسرة في دول مجلس التعاون	١٣٥
الجدول (٥-١) السجلات التجارية النسائية القائمة (٢٠٠١-٢٠٠٨م)	١٤٠
الجدول (٥-٢) نسبة مجموع المحافظ الاستثمارية في الأوراق المالية المملوكة برؤوس أموال نسائية إلى إجمالي المحافظ الاستثمارية الفردية (٢٠٠١-٢٠٠٨م)	١٤٢
الجدول (٥-٣) التراخيص النسائية الممنوحة من الهيئة العامة للاستثمار (٢٠٠٥-٢٠٠٧م)	١٤٣
الجدول(٥-٤) عدد المقترضات مع عدد المنتجات الاقتراضية (من ٢٠٠٤م إلى يوليو ٢٠٠٨م)	١٤٥
الجدول (٥-٥) القروض من البنوك التجارية التي حصلت عليها السيدات حسب النوع	١٤٦
الجدول (٥-٦) تطور عدد وقيمة القروض الممنوحه للنساء والرجال من البنك السعودي للتسليف والادخار (٢٠٠٠م . ٢٠٠٧م)	١٤٨
الجدول (٦-١) عدد الجمعيات الخيرية ١٤٢٢-١٤٢٨هـ (٢٠٠١-٢٠٠٧م)	١٦٠
الجدول (٦-٢) توزيع الجمعيات الخيرية القائمة على مناطق المملكة نهاية ١٤٢٨/١٤٢٩هـ (٢٠٠٨)	١٦١
الجدول (٦-٣) توزيع عدد الجمعيات الخيرية، وعدد العاملين بها، وعدد أعضاء مجلس الإدارة ١٤٢٦هـ(٢٠٠٦)	١٦٢
الجدول (٦-٤) تطور برامج الجمعيات الخيرية، وعدد المستفيدين منها، والمبالغ المنصرفة خلال الفترة ١٣٨٨هـ . ١٤٢٧هـ	١٦٣
الجدول(٦-٥) بيان إحصائي لحالات العنف ضد النساء عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥-٢٠٠٦م)	١٦٦
الجدول (٦-٦) تقرير إحصائي عن عدد القضايا الواردة للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان من عام ١٤٢٥- حتى عام ١٤٢٨هـ (حسب النوع)	١٦٨

الأشكال	الصفحة

الشكل (٢-١) وضع مؤشر المملكة العربية السعودية للتنمية البشرية بين مجموعات دول العالم.... ٤٧
الشكل (٢-٢) مقياس مؤشر التنمية للمملكة العربية السعودية.............................. ٤٨
الشكل (٢-٣) التوزيع السكاني للمملكة من واقع التقديرات الأولية للسكان ٢٠٠٦م.............. ٤٩
الشكل(٢-٤) التوزع السكاني للمملكة من واقع التقديرات الأولية للسكان ٢٠٠٧م............... ٤٩
الشكل (٢-٥) التوزع السكاني للسعوديين حسب الفئة العمرية لعام ٢٠٠٦م.................. ٥٠
الشكل (٢-٦) معدل النمو السنوي للسكان السعوديين (١٩٧٥-٢٠٠٧م).................. ٥٢
الشكل (٣-١) عدد طلبة وطالبات التعليم العام (٢٠٠٧, ١٩٧٠م)......................... ٦١
الشكل (٣-٢) عدد المعلمين والمعلمات في التعليم العام (١٩٧٠-٢٠٠٧م)..................... ٦٢
الشكل (٣-٣) عدد المدارس للطالبات والطلاب (١٩٧٠-٢٠٠٧م).......................... ٦٣
الشكل (٣-٤) التوزع الجغرافي لعدد مدارس الطلبة والطالبات في التعليم العام عام ٢٠٠٦م في مناطق المملكة ٦٥
الشكل (٣-٥) التوزيع الجغرافي لعدد الطالبات والطلبة في التعليم العام عام ٢٠٠٦م في مناطق المملكة.. ٦٦
الشكل (٣-٦) تعليم الكبار من عام ١٩٧٠-٢٠٠٦م.. ٦٨
الشكل (٣-٧) التوزع الجغرافي للكليات، والمعاهد الصحية للبنات التي تنتمي إلى وزارة الصحة (٢٠٠٦م)... ٧٢
الشكل (٣-٨) توزيع الجامعات الحكومية، والجامعات و الكليات الأهلية في مناطق المملكة........ ٧٧
الشكل (٣-٩) التوزيع الجغرافي لكليات التربية وكليات المجتمع للبنات......................... ٧٩
الشكل (٣-١٠) الطلبة والطالبات الخريجون في الجامعات المحلية حسب مجال الدراسة لعام (٢٠٠٦م).. ٨٣
الشكل (٣-١١) خريجو الجامعات المحلية (ذكور وإناث) (١٩٧٠-٢٠٠٦م)..................... ٨٤
الشكل (٣-١٢) عدد السعوديين (ذكور و أناث) خريجي الجامعات الأجنبية (١٩٧٠-٢٠٠٦م)... ٨٩
الشكل (٣-١٣) الطلبة الخريجون الدارسون في الخارج حسب مجال الدراسة للأعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٦م).. ٩١
الشكل (٣-١٤) الطلبة الخريجون الدارسون في خارج المملكة عام ٢٠٠٦م حسب المستوى التعليمي... ٩٢
الشكل (٣-١٥) مخصصات التعليم في ميزانية الدولة حسب الجهة في السنوات (١٩٧٠-٢٠٠٦م) (مليون ريال) ١٠٠
الشكل (٣-١٦) نصيب التعليم من إجمالي ميزانية الدولة ١٩٨١-٢٠٠٨م....................... ١٠٣

الأشكال	الصفحة

الشكل (٤-١)متوسط دخل الفرد السنوي (١٩٧١-٢٠٠٧م)..١٠٧

الشكل (٤-٢)العمالة حسب القطاعات الرئيسية والجنسية ١٩٧٠-٢٠٠٦م......................١٠٨

الشكل (٤-٣)نسبة الإناث (سعوديات وغير سعوديات) في إجمالي القوة العاملة (ذكور، إناث سعوديون وغير سعوديين)...١١٠

الشكل (٤-٤) توزيع عدد موظفي القطاع الحكومي حسب الجنس والجنسية لعام ٢٠٠٧م.........١١١

الشكل (٤-٥)العاملات بالدولة حتى نهاية عام (١٩٩٧-٢٠٠٧م) (حسب الجنسية)..............١١٣

الشكل (٤-٦)نسبة توزيع الإناث العاملات بالحكومة ٢٠٠٧م (حسب الوظيفة).....................١١٤

الشكل (٤-٧) إجمالي القوى العاملة الصحية في القطاع الحكومي والقطاع الخاص للعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م) ١١٧

الشكل (٤-٨) النمو في عدد الإناث السعوديات العاملات بالقطاع الصحي الحكومي حسب الفئة (١٩٨١-٢٠٠٧م)..١١٨

الشكل (٤-٩) تطور عدد الإناث السعوديات على رأس العمل في منشآت القطاع الخاص (١٩٩٣-٢٠٠٧م) ١٢٠

الشكل (٤-١٠) توزيع الإناث السعوديات في القطاع الخاص حسب الأنشطة ٢٠٠٧م..............١٢٣

الشكل (٤-١١) نسبة العاملين في القطاع المصرفي حسب الجنس والجنسية.......................١٢٦

الشكل (٤-١٢) توزيع العمالة النسائية السعودية في القطاع الخاص حسب المهنة الرئيسة ٢٠٠٧م.....١٢٩

الشكل (٥-١) السجلات التجارية النسائية القائمة (٢٠٠١-٢٠٠٨م)..............................١٣٩

الشكل (٦-١) عدد القضايا الواردة للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان من عام ٢٠٠٤م حتى عام ٢٠٠٧م حسب النوع...١٦٧

بســــــــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يهتم هذا الكتاب بمشاركة المرأة السعودية في التنمية منذ عام ١٩٧٠م حتى عام ٢٠٠٨م، والسبب الذي دفع إلى تأليف هذا الكتاب أنه خلال السنوات القليلة الماضية واجهت المملكة العربية السعودية هجوما إعلاميا غربيا، شمل جوانب عدة، منها المرأة ومدى مشاركتها في التنمية.

ونتيجة لتشرفي بتمثيل وطني خارج المملكة، والقيام بحوار مع الغرب في مؤتمرات عالمية وأمام عدد من البرلمانات الدولية، ومن خلال ندوات عديدة؛ فقد تكون لدى الباحثة رصيد من الأبحاث، وأوراق العمل عن إنجازات المرأة السعودية خلال العقود الأربعة الماضية، كذلك تكرار طلب المعلومات من قبل كثير من الإعلاميين، والكُتَّاب وزائري المملكة، الذين كنت أقدم لهم ملخص بعض المحاضرات والمشاركات الدولية.

كما أن مشاركتي في مشروعات أبحاث عن المرأة في منتدى الرياض الاقتصادي الأول والثاني، وكذلك المشاركة في تقديم تقرير المملكة العربية السعودية للجنة سيداو (اتفاقية منع جميع أشكال التمييز ضد المرأة) في يناير ٢٠٠٨م؛ بالإضافة إلى عملي مستشاراً غير متفرغ بمجلس الشورى، ومراجعة تقارير تقدم للجان، والتحدث مع الوفود التي تزور المجلس، والذين أبدوا اهتماماً بما وصلت إلية المرأه السعودية من إنجازات في مجالات عديدة، والتشجيع من مجلس الشورى للموضوع؛ كل هذه الأسباب جعلتني أدرك الحاجة الماسة للقيام بعمل كتاب يرصد جزءاً من الأوجه التنموية التي شاركت فيها المرأة، متضمناً التنمية البشرية من تعليم، إلى المساهمة في الاقتصاد، وذلك برصد مشاركة المرأة في سوق العمل الحكومي والخاص، ونشاطها الاقتصادي من استثمارات وملكية المنشآت التجارية، والعمل التطوعي، بالإضافة إلى مراجعة للبيئة العدلية للمرأة، وما جرى فيها من تطور متلائم مع الشريعة الإسلامية السمحاء.

مع أن هناك عدداً من الدراسات التي شملت عمل المرأة؛ فإنه يلحظ أنها تكون متخصصة في جانب واحد، ولم تشمل ما شهدته العقود الأربعة الماضية من منجزات واسعة في تطوير وضع المرأة في المملكة، خاصة في مجالات: التعليم، والعمل، والاستثمار، والعمل الخيري، حتى

إنه أمكن سد الفجوة في مؤشرات القيد للجنسين في مراحل التعليم، بالإضافة إلى ارتفعت نسبة دخول الإناث سوق العمل، وتحسن ملحوظ في المؤشرات الصحية، والارتفاع -بشكل عام- في رتبة مؤشر التنمية للمملكة العربية السعودية لتصل إلى المجموعة ذات التنمية البشرية المرتفعة في عام ٢٠٠٥م.

كل هذه الإنجازات وغيرها يتم سردها وتحليلها في الكتاب الذي آمل أن يكون له دور في نشر المفهوم الحقيقي لإنجازات المرأة السعودية خلال العقود الأربعة الماضية.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساندني في القيام بهذا العمل وأخص صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، التي شجعتني وساندتني على تأليف هذا الكتاب الذي آمل أن يسهم بما يخدم الحقيقة، ويصحح المفاهيم الخاطئة عن إنجازات المرأة السعودية، كما أتقدم بالشكر الجزيل لمن ساعد في إنجاز هذا العمل بمراجعة الفصول، ومحتويات الكتاب؛ أتقدم إلى معالي الشيخ عبد المحسن العبيكان لمراجعته للفصل الذي يخص مشاركة المرأه من منظور إسلامي، وإلى الدكتور عبدالكريم بن حمود الدخيل لمراجعته وملاحظاته على مسودة الكتاب، وإلى كل مَنْ ساعدني بإمدادي بالبيانات والمعلومات المتخصصة.

وفي الختام أرجو أن أكون بهذا العمل قد أسهمت بما يخدم الحقيقة، ويصحح المفاهيم الخاطئة.

مقدمة:

يرتبط موضوع المرأة والتنمية بأبعاد متعددة، بعضها كمي، وبعضها كيفي، وجزء كبير منها مؤسسي، فالمرأة مثلها مثل باقي أفراد المجتمع تتأثر بالخدمات الاجتماعية المقدمة، وفي الوقت ذاته تتأثر بنوعية تلك الخدمات، ومدى انتشارها وجودتها.

يمكن الأخذ في الاعتبار عند تقييم مشاركة المرأة في التنمية تحديد درجة عليا من السلوك يمكن الوصول إليها في محيط معين. كما أن هناك خمسة مفاهيم تم اختيارها بناء على الصندوق الدولي لدعم المرأة في هيئة الأمم المتحدة UNIFEM[1] هي: التعليم، الصحة، المساهمة الاقتصادية، المشاركة الاقتصادية، المشاركة في القرار؛ وتم استخدام تلك المعايير في قياس تمكين المرأة لتقرير منتدى الاقتصاد[2] الدولي WEF، ويتم معالجتها في هذا الكتاب بتطبيقها على المرأة السعودية، وتعديلها بهدف احتوائها على التالي:

- التعليم.
- المساهمة الاقتصادية.
- المرأة والاستثمار.
- مساهمة المرأة في رسم السياسات المتعلقة بشؤونها.
- العمل التطوعي.

ويتم تحليلها وصفياً وكمياً بنوعين من البيانات: الإحصائيات المنشورة من المنظمات الدولية، والبيانات المستقاة من المؤسسات الحكومية، مثل وزارة التربية والتعليم، وزارة التعليم العالي، وزارة الخدمة المدنية، وزارة الصحة، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة العمل، ووزارة التجارة.

ينقسم الكتاب إلى التالي:

الفصل الأول:

البيئة المنظمة لمشاركة المرأة في التنمية. ويشمل مكانة المرأة في الإسلام، وحقوقها بصفتها عضواً فاعلاً ومشاركاً في المجتمع، والنقلة الفكرية للمرأة وما حصلت عليه مع ظهور الدين الإسلامي، ودور المرأة المسلمة عالمة وفقيهة ومرجعاً لرواية الحديث والسيرة النبوية، وأن لها مثل ما عليها من حقوق وواجبات. والأسس والركائز النظامية الأساسية لعمل المرأة، والبيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة في القطاع الخاص، والبيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة في

1- UNIFEM is the women's fund at the United Nations. It provides financial and technical assistance to innovative programmers and strategies to foster women's empowerment and gender equality.

2- «Women's Empowerment: Measuring the Global Gender Gap» Augusta Lopez.Claros, and Saadia Zahidia,World Economic Forum.

القطاع العام، والبيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة المستثمرة، والمرأة والبيئة القضائية.

الفصل الثاني:

يتضمن أطر التنمية البشرية في المملكة، ويشمل المبادئ الأساسية لدور المرأة التنموي، ونبذة عن مكانة السعودية في تقرير التنمية البشرية، وشرح الاتجاهات الديموغرافية للسعودية، كما يتضمن -أيضاً- الأهداف الإنمائية للألفية المتفق عليها دولياً، والتي صادقت عليها المملكة العربية السعودية، وما قدمته المملكة من جهود لتحقيق هذه الأهداف.

الفصل الثالث:

يتضمن التعليم كركيزة رئيسة للتنمية البشرية، ويشمل إنجازات المرأة في التعليم العام، والتعليم الصحي، والتعليم العالي، ومجالات تعليم المرأة، والتدريب المهني، والابتعاث، وجهود المملكة في برنامج تعليم الكبار (محو الأمية).

الفصل الرابع:

يتضمن مشاركة المرأة في سوق العمل، ويشمل العمل الحكومي، والمشاركة في القطاع الخاص، والمشاركة في القطاع الصحي، ومشاركة المرأة في الوظائف العليا، مع عرض لشؤون المرأة في مؤسسات الدولة.

الفصل الخامس:

يتضمن مشاركة المرأة في المجالات الاستثمارية، ويهتم بإعطاء نبذة عن مساهمة المرأة في قطاع الأعمال، والمؤسسات التمويلية الموجهة إلى لمرأة، ومشاركة المرأة في سوق المال، وما يتعلق بتنمية الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة.

الفصل السادس:

يتضمن العمل التطوعي الخيري، ويعرض مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي، والبرامج والخدمات المقدمة من الجمعيات الخيرية النسائية.

الخاتمة.

الفصل الأول
البيئة المنظمة لمشاركة المرأة في التنمية

عند الحديث عن مشاركة المرأة السعودية، فإننا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار مكانتها في الإسلام، والبيئة الشرعية التي تعيش في ظلها، وكذلك ظروف مجتمعها من حيث الموروث الثقافي، والبنية الاجتماعية والاقتصادية. وبما أن دستور المملكة هو القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة؛ فإن جميع أنظمتها وتشريعاتها وقوانينها مستمدة من الكتاب والسنة، ولا يمكن لأية قاعدة قانونية أخرى -أيا كان مصدرها- أن تخالف ما ورد من مبادئ في القرآن والسنة. وقد أشارت المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم في المملكة إلى «أن المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله وسنة رسوله». كما نصت المادة السابعة من النظام نفسه على أنه: «يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله». لذا يهتم هذا الفصل بمراجعة مشاركة المرأة في التنمية من منظور الإسلامي، ثم تليه الأسس والركائز النظامية الأساسية لعمل المرأة، البيئة النظامية والتشريعية والقضائية المنظمة لعمل المرأة، ومراجعة المواثيق الدولية التي تمت المصادقة عليها.

١/١ مشاركة المرأة في التنمية من منظور إسلامي

إن التنمية البشرية تنطلق من مبادئ ديننا الإسلامي الشامل الذي عُني بالإنسان، ونظم حياته بمختلف جوانبها، وكرمه أيما تكريم. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ (الإسراء: ٧٠). وكفل الدين الإسلامي للإنسان حقوقاً كثيرة، منها حقه في الحياة، والمساواة، والكرامة، والعدل، والأمن، والحرية، وحفظ له الضرورات الخمس وهي، الدين، والنفس، والعرض، والمال، والعقل.

إنَّ الأصل في الإسلام هو المساواة بين الرجل والمرأة، وعدم التفريق بينهما في عامة المجالات كافة وإذا كانت هناك عوامل موضوعية تقتضي التفريق، سواء كان ذلك في حق الرجل أو في حق المرأة؛ فإنَّ ذلك يكون في حالات استثنائية قليلة، ولا يكون ذلك إلا بدليل شرعي؛ لأنه استثناء من أصل المساواة، كما يكون مصحوباً بتوضيح الحكمة التي اقتضت هذا التفريق. أما الأصل فإنَّ الله يخاطب الإنسان، رجلاً أو امرأة، بخطاب واحد، ويكلفهما بأداء ما على كل منهما من واجبات، ويفرض لهما الحقوق. قال سبحانه: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (الحديد: ١٢). ويجعل العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة محبة ورحمة

وتكامل، وليست علاقة تقابل أو تعارض أو تنافر.

لقد حمل الإسلام للمرأة نقلة فكرية جديدة، وغيَّر بشأنها كثيراً من المفاهيم التي كانت سائدة، وأعطى المرأة كثيراً من الحقوق، وكلفها بكثير من الواجبات تجاه مجتمعها؛ فهي شقيقة الرجل، لها ما له، وعليها ما عليه، إلا في الأمور التي تخالف طبيعتها، ولا تتفق مع قدراتها وإمكاناتها. قال تعالى: ﴿وضربَ اللّه مثلاً للّذينَ آمنوا امرأةَ فرعون إذ قالت ربِّ ابن لي عندكَ بيتاً في الجنّةِ ونجِّني من فرعونَ وعمله ونجِّني من القوم الظالمين. ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربِّها وكتبه وكانت من القانتين﴾.(التحريم: ١١ - ١٢). فقد قدّم القرآن المرأة الصالحة مثلاً عمليّاً للرِّجال والنِّساء، وطالبهم بالاقتداء بها. جاء ذلك في قوله: (وضرب اللّه مثلاً للّذين آمنوا) إن عبارتي (ضرب اللّه مثلاً)، (للّذين آمنوا) كما هو واضح، تبرزان لنا مفهوماً حضارياً إيمانياً فريداً في عالم الفكر والحضارة الخاص بالمرأة الصالحة؛ فقد جعلها مثلاً أعلى، وقدوة للرّجال، كما هي قدوة النساء في العقيدة والموقف الاجتماعي والسياسي. ولقد سجَّل القرآن دور المرأة في حياة النبيّ -صلى اللّه عليه وسلم- ودعوته، ومشاركتها له في الهجرة والجهاد مقروناً بدور الرَّجل عند حديثه عن الهجرة والبيعة والدعوة والولاء، واستحقاق الأجر والمقام الكريم، وعلاقة الرَّجل بالمرأة... إلخ في مئات الآيات من بيانه وحديثه في هذه الموضوعات، مثل قوله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر). (التوبة:٧١) ﴿ربِّ اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تَزِد الظّالمين إلاّ تبار﴾. (نوح:٢٨) ﴿يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم﴾. (الحديد:١٢) في هذه الآيات يرفع القرآن المرأة إلى أكرم مقام يمكن أن يحتلّه إنسان في الدنيا والآخرة، وهو يتعامل معها كما يتعامل مع صنوها الرَّجل على حدٍّ سواء، فهي والرجل في مفهوم الرسالة الإسلامية (أولياء) يوالي بعضهم بعضاً، ولاءً عقائديَّاً، يقومون بإصلاح المجتمع، ومحاربة الفساد والجريمة والانحطاط، ويحملون رسالة الخير والسلام والإعمار في الأرض. وفي الآية الثانية يتوجّه نبي اللّه نوح -عليه الصلاة والسلام- إلى ربِّه بالدعاء للمؤمنات، كما يتوجّه إليه -سبحانه- بالدعاء للمؤمنين. ومن محتوى هذه المناجاة تشعّ مبادئ التكريم والحبّ والاحترام للمرأة، ذلك لأنّ الدّعاء لشخص يحمل هذه المعاني كلّها .

وشهد الإسلام للمرأة كثيراً من المواقف التي توضح مكانة المرأة. فمن ذلك ما قامت به ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر -رضي اللّه عنها- أثناء هجرة النبي -صلى اللّه عليه وسلم-

حيث كانت تحمل الزاد والماء للنبي -صلى اللّه عليه وسلم- ووالدها أبي بكر الصديق، غير آبهة بالليل والجبال والأماكن الموحشة. لقد كانت تعلم أنها في رعاية اللّه وحفظه، ولم تخش في اللّه لومة لائم[3]، وآسية زوجة فرعون زمن موسى عليه السلام، أكثر فراعنة التاريخ طغياناً وعتوّاً.. فقد بلغ به طغيانه أن يقول: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى﴾ (النازعات :٢٤). وهي ثانية اثنتين ضرب اللّه بهما مثلاً للذين آمنوا لتكونا قدوة للّذين آمنوا على مدى التاريخ الإنسانيّ. قال تعالى ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (التحريم:١١). لقد خيّرها فرعون بين أن تعود إلى طاعته، أو أن يصلبها، فلم تهن ولم تحزن، وقالت بإباء السحرة الذين رفضوا مثلها عبادة فرعون: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (طه: ٧٢) .. كانت جندياً صلباً من جنود موسى -عليه السلام-؛ بل من جنود اللّه البسلاء. والجندي من هذا النوع هو أخطر جنديّ يواجه الطاغية. إنّه يُعدّ بألف فارس، ولأنّ الطغاة لا يعرفون لغة الحوار والتفاهم والعفو والمسامحة، فقد أمر فرعون بأن تمدّ الأوتاد بين يديه، فشُدّت بها آسية، وعُذِّبت أقسى العذاب وأشرسه، حتّى لاقت وجه ربّها وهي على هذه الحال، وكانت كلّما عصف بها الألم وعاينت الموت تقول: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة التحريم: ١١).

إن أول من دخل الإسلام كانت امرأة، هي خديجة بنت خويلد -رضي اللّه عنها- زوجة الرسول -صلى اللّه عليه وسلم-، فكانت أول المستجيبين له والمدافعين عنه. إنها[4] أوّل نساء هذه الأمّة إيماناً وتصديقاً بنبوّة النبيّ الأعظم محمّد -صلى اللّه عليه وسلم-. وقد يقول قائل إن ذلك حدث لأنّها زوجته، وليس في ذلك ما يعاب، ولكن ذلك ليس قاعدة على طول الخطّ. فزوجة نوح وزوجة لوط كانتا تحت عبدين صالحين فخانتاهما. فليس ضرورياً أن تكون الزوجة تبعاً لزوجها فيما يعتقد، فهي حرّة التفكير والاعتقاد، كما هو حرّ التفكير والاعتقاد، فكانت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر، صدِّيقة هذه الأمّة، وهذا هو أحد أسباب إكبارنا لهذا النموذج النسائي الأعلى الذي لا يستسلم لألفة الآباء، ولا يكون إمّعة يقول أنا من الناس وأنا واحد من الناس، وإنّما يفكِّر بعقل حرّ بمعزل عن كلّ التأثيرات الجانبية. وهذا هو -أيضاً – إلى جانب أسباب أخرى كثيرة سبب مودّة الرسول- صلى اللّه عليه وآله وسلم- لها واحترامها، والمبالغة في تعظيمها، حتّى إنّه كان يشاورها في أموره، ولم لا وهي صاحبة العقل الحرّ، والتفكير

٣ – عمرو خالد كتاب الصحابية الجليلة أسماء بنت الصديق (ذات النطاقين).

٤ – حقوق وقضايا المرأة، ص ٩٧.

الحرّ، والقرار الحرّ. كانت أكثر النساء رواية للحديث عن رسول الله؛ وقد عاشت بعده قرابة (٥٠) عاما تروي عنه، وتفقه المسلمين في أمور دينهم، لذا فهي تعد أول فقيهة في الإسلام[٥]. كانت من أعلم الناس بالقرآن، والفرائض، والشعر، وأيام العرب (التاريخ). قال هشام بن عروة . يروي عن أبيه: «ما رأيت أحداً أعلم بفقه، ولا بطبٍّ، ولا بشعرٍ من عائشة». وندرك عظمة المرأة في الرسالة الإسلامية، وفي حياة النبيّ -صلى الله عليه وسلم- بالشكل الذي يتسامى بشخصيّتها، ويمجّدها باحترام وتقدير، حين نعرف أنّ أوّل من استشهد في الإسلام هي (سميّة) أمّ الصحابيّ الجليل عمّار بن ياسر، قتلها أبو جهل أحد قادة الشرك، وقد دفعت حياتها ثمناً لتمسكها بعقيدتها. وكلف الله المرأة بالعمل مثل ما كلف الرجل. قال تعالى:﴿ من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ (النحل:٩٧). وفي الآية (١٩٥) سورة آل عمران نحو قوله تعالى: ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض﴾. وقال تعالى: ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب﴾، (غافر:٤٠). وأعطاها الله المساواة في الإنسانية والتكريم. يقول الله تعالى:﴿يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾، (النساء :١). ويقول تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾، (الإسراء الآية:٧٠). والمساواة في المسؤولية والتكليف، والحقوق والجزاء. يقول تعإلى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾. (التوبة:٧١). وعمل المرأة في الآية: ﴿للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾ (النساء:٣٢). وأهلية التصرف بالمال:﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾ (سورة النساء: ٢٩). والإقرار بالواجبات والحقوق يحق الحق، ويوجب الواجب: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ (البقرة:٢٢٨). هذا وإن تواصل المرأة مع مجتمعها تؤسس له الرابطة العقدية بالأمة التي تمنح المرأة أهلية الانتماء، والتي تتفرع عنها المشاركة العامة، بدءاً بالبيعة والشورى: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ (الشورى:٣٨). وبايعت كل من نسيبة بنت كعب المازنية «أم عمارة»، وأسماء بنت عمرو بن عدي الأسلمية «أم منيع» رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على وجوب النصرة والزود عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- حتى يبلغ أمره. وأنزل الله تعالى في بيعة النساء

٥ - موسوعة أم المؤمنين عائشة.

قرآناً يتلى ﴿يا أيها النبى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم﴾ (الممتحنة:١٢). ومشاركة نسيبة بنت كعب رضي الله عنها في الدفاع عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة أحد بشهادة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا رأيت نسيبة تقاتل دونى..». وقد أمر رسول اله -صلى الله عليه وسلم- رجلاً مولياً معه ترساً أن يلقي له ترسه. وتحكى نسيبة عن مشاركتها في غزوة أحد فتقول: «جرحت يوم أحد اثني عشر جرحاً»[٦]، كما شاركت في معركة اليمامة وأبلت البلاء الحسن حتى بترت يدها. يذكر الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري[٧] في مقال بعنوان: (صور من الإسهام العلمي للمرأة في التاريخ الإسلامي)، يقول: كان للمرأة المسلمة في التاريخ إسهام كبير في إغناء الحركة العلمية والفكرية والأدبية، وفي إقامة أسس الحضارة الإسلامية.

فقد نبغ في مختلف مراحل التاريخ الإسلامي الآلاف من العالمات المبرّزات والمتفوقات في أنواع العلوم وفروع المعرفة وحقول الثقافة العربية والإسلامية. وقد ترجم الحافظ بن حجر في كتابه (الإصابة في تمييز الصحابة)، لثلاث وأربعين وخمسمائة وألف امرأة، منهن الفقيهات والمحدثات والأديبات. وذكر كل من الإمام النووي في كتابه (تهذيب الأسماء واللغات)، والخطيب البغدادي في كتابه (تاريخ بغداد)، والسخاوي في كتابه (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع)، وعمر رضا كحالة في (معجم أعلام النساء)، وغيرهم ممن صنف كتب الطبقات والتراجم، تراجم مستفيضة لنساء عالمات في الحديث والفقه والتفسير، وأديبات وشاعرات. ومنذ عهد النبوة، كان للمرأة المسلمة شغف بطلب العلم والنبوغ فيه. فأمّ المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- كانت من أعلم الناس بالقرآن، والفرائض، والشعر، وأيام العرب (التاريخ). قال هشام بن عروة . يروي عن أبيه: «ما رأيت أحداً أعلم بفقهٍ، ولا بطبٍّ، ولا بشعرٍ من عائشة». والعالمة الجليلة السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي، كانتٍ من أنبغ نساء عصرها وأكثرهن علماً وورعاً، وقد اعتمد على روايتها كل من ابن إسحاق، وابن هشام في تدوين السيرة النبوية. والسيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، كانت تحضر مجلس الإمام مالك بن

---

٦ - الطبقات الكبرى : القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم : من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة / ابن سعد، دراسة وتحقيق زياد محمد منصور، محاضرة (الإسلام ودعمه لتطوير المرأة)، الدكتور هاشم محمد علي مهدي. منتدى السيدة خديجة بنت خويلد «واقعية مشاركة المرأة في التنمية الوطنية».

٧ - المدير العام للإيسيسكو، المنظمة الإسلامية الدولية للتربية والثقافة والعلوم.

أنس في المدينة المنورة، واشتهرت بعلمها وصلاحها، وبعد انتقالها إلى مصر، أقامت مجلساً علمياً كان يحضره أشهر علماء عصرها، وفي مقدمتهم الإمام الشافعي الذي كان يزورها، ويتدارس معها مسائل الفقه وأصول الدين، ولم ينقطع عن زيارتها والاستزادة من علمها حتى توفاه الله، وكانت من المشيعين له. وزينب بنت عباس البغدادية، كانت من أهل الفقه والعلم، وكانت تحضر مجالس شيخ الإسلام ابن تيمية. وشهدة بنت الأبري الكاتب، كانت من المبرزين في علوم الحديث، وقد تتلمذ على يديها عدد كبير من العلماء، منهم ابن الجوزي، وابن قدامة المقدسي. وأم حبيبة الأصبهانية كانت من شيوخ الحافظ المنذري الذي ذكر أنه حصل على إجازة منها. وفاطمة بنت علاء الدين السمرقندي كانت فقيهة جليلة، وكانت تردُّ على زوجها الشيخ علاء الكاساني صاحب البدائع خطأه في الفقه إذا أخطأ.

ويدل ما تم ذكره أعلاه على مدى إسهامات المرأة المسلمة المتميزة، ودورها العلمي الرائد في نشر المعرفة؛ مما يحفز على أهلية المرأة لتوظيف قدراتها للمشاركة في التنمية الشاملة محافظة على الثوابت وعلى الشرائع الإسلامية بما يخدم الدين والوطن؛ لذا فمشاركة المرأة في التنمية يعني كل ما من شأنه مساعدة المرأة على التمكّن من حقوقها التي أنزلتها الشريعة الإسلامية كاملة غير منقوصة، وأخذ ما يتفق منها مع شريعتنا، ويتسق مع تعاليم ديننا.

٢/١ الأسس والركائز النظامية الأساسية لعمل المرأة

ينص النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم: (أ/٩٠) وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ في المادة السابعة عشر منه على أن: «الملكية، ورأس المال، والعمل، مقومات أساسية في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للمملكة. وهي حقوق خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية، وفق الشريعة الإسلامية»، كما ينص النظام في المادة الثامنة والعشرين منه على أن: «تيسر الدولة مجالات العمل لكل قادر عليه، وتسن الأنظمة التي تحمي العامل وصاحب العمل». أما المادة السابعة منه فتنص على أنه: «يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة». إن هذه المواد توضح التالي :

إن كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة.

إن العمل، والملكية، ورأس المال حقوق لكل مواطن ذكراً كان أم أنثى.

إن الدولة تسن الأنظمة التي تجعل الحصول على العمل ميسراً، وفي الوقت ذاته توفر الحماية للعمال، وأصحاب العمل.

إن نصوص النظام الأساسي للحكم، ونصوص الأنظمة الأخرى - بحسب الأصل- تنطبق على جميع المواطنين، رجالاً كانوا أم نساءً على حد سواء، وإذا وجد وضع خاص بأي من الجنسين فإنه يُعالج بنصوص خاصة.

والمرأة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، متى ما كانت بالغة، عاقلة، رشيدة لها الحق في التصرف في أموالها ثابتة كانت أم منقولة، بيعاً وشراءً ورهناً، هبة ووصية، شأنها في ذلك شأن الرجل. وقد تم تدعيم هذا الحق في التصرف بأن جُعلت للمرأة ذمة مالية مستقلة ليس لأي فرد الحق في أن يتدخل في أمورها وشؤونها المالية، سواء كان هذا الفرد أباها أم زوجها، أم أخاها أم ابنها. وكون هذا يجعلها أهلا للتمتع بالحقوق، وفي الوقت ذاته تحمل الالتزامات؛ فهذا يعني حقها في إجراء التصرفات القانونية، والقيام بالأعمال المتعلقة بشؤونها، متى ما كانت تندرج ضمن الضوابط الشرعية.

٣/١ البيئة النظامية والتشريعية والقضائية المنظمة لعمل المرأة

إن من أهم العوامل الداعمة لمساهمة المرأة الاقتصادية وجود بيئة تشريعية وقضائية سليمة تحكم مختلف جوانب عملها وتنظمها، سواء كانت مستثمرة، أم موظفة حكومية، أم عاملة في القطاع الخاص. ولقد تطرقت دراسة (البيئة العدلية ومتطلبات التنمية الاقتصادية) التي قُدمت في منتدى الرياض الاقتصادي الثالث عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م[٨] إلى هذا الموضوع بالتفصيل؛ حيث تم إجراء دراسة الجوانب المختلفة للبيئة التشريعية والقضائية لعمل المرأة وتقييمها، وتحديد المعوقات والصعوبات المتصلة بذلك، وتقديم مقترحات لحلها. وتناولت الدراسة الأسس والركائز النظامية الأساسية لعمل المرأة ومساهمتها في رسم السياسات المتعلقة بشؤونها، والبيئة التشريعية المنظمة للمرأة المستثمرة، ولعمل المرأة في القطاع الخاص والعام، والبيئة القضائية للمرأة، وأهم المشكلات والمعوقات التي تواجه المرأة، والتوصيات. في هذا الفصل يتم الاستفادة من الدراسة في تلخيص البيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة العاملة في القطاعين الخاص والعام، والبيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة المستثمرة، وسوف يتم التطرق أولا إلى البيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة العاملة في القطاع الخاص، ثم يلي ذلك البيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة في القطاع العام.

١/٣/١ البيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة في القطاع الخاص

٨- دراسة (البيئة العدلية ومتطلبات التنمية الاقتصادية) التي قُدمت في منتدى الرياض الاقتصادي الثالث عام ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م

تخضع المرأة العاملة في القطاع الخاص، وكذلك بعض فئات العاملات في القطاع العام لأحكام نظام العمل الصادر بالمرسوم الملكي رقم: (م/٥١) وتاريخ ١٤٢٦/٨/٢٣هـ، وكذلك لنظام التأمينات الاجتماعية الصادر بالمرسوم الملكي رقم: (م/٢٣) وتاريخ ١٤٢١/٩/٣هـ، بالإضافة إلى لوائح تنظيم العمل، والجزاءات، والمكافآت في كل جهة متى كانت تلك اللوائح معتمدة من وزارة العمل.

وهذان النظامان في عموم نصوصهما يخاطبان الرجل والمرأة . على حد سواء، فأحكام نظام العمل لا تختلف إذا كان العامل ذكراً أم أنثي. فالفقرة (أ) من المادة (٥) من نظام العمل تقضي بأن أحكامه تسري على (كل عقد يلتزم بمقتضاه أي شخص بأن يعمل لمصلحة صاحب عمل وتحت إدارته أو إشرافه مقابل أجر). إلا أن هذا الأصل والمبدأ العام لا يجري على إطلاقه. فنجد أن نظام العمل وضع بعض الضوابط المتعلقة بعمل المرأة، والتي مردها مراعاة بعض الاعتبارات الدينية والاجتماعية المتصلة بدورها الأساسي بصفتها أماً وزوجة. ومن هذا المنطلق تضمن نظام العمل في الباب التاسع منه أحكاماً خاصة بتشغيل النساء، والتي من أهمها ما تضمنته المادة (١٤٩) من حظر تشغيل المرأة في بعض الأعمال الخطيرة أو الصناعات الضارة بالصحة، كالآلات في حالة دورانها بالطاقة والمناجم، وأدوات قطع الأحجار وما شابه ذلك، حفاظاً على صحتها وصحة جنينها في أوقات الحمل. ومنح النظام لوزير العمل صلاحية تحديد المهن والأعمال التي من شأنها أن تعرض المرأة لأخطار معينة؛ مما يجب معه حظر عملها فيها أو تقييده بشروط خاصة. كما حظرت المادة (١٥٠) تشغيل المرأة أثناء فترة من الليل فيما بين غروب الشمس وشروقها لا تقل عن إحدى عشرة ساعة، إلا في الحالات التي يصدر بها قرار من وزير العمل، وهو مبدأ أقرته بعض قوانين العمل الخليجية، التي منها المادة (٥٩) من قانون العمل البحريني، والمادة (١٨٠) من قانون العمل العماني، والمادتان (٢٧ و٢٨) من قانون العمل الإماراتي، والمادة (٣٣) من قانون العمل الكويتي. كذلك قررت المادة (١٥١) من نظام العمل حق المرأة العاملة في الحصول على إجازة وضع مدتها عشرة أسابيع، منها أربعة أسابيع سابقة على تاريخ الوضع المنتظر، وستة أسابيع لاحقة له، وذلك وفق ضوابط وإجراءات معينة، إضافة إلى إلزام صاحب العمل بتحمل مصاريف الفحص الطبي، ونفقات العلاج والولادة. ولقد حظر النظام خلال فترة الأسابيع الستة التالية مباشرة للوضع على صاحب العمل تشغيل المرأة. والأهم من ذلك أن النظام في المادة (١٥٥)، والمادة (١٥٦) حظر فصل العاملة أو إنذارها أثناء تمتعها بإجازة الحمل والولادة، أو بسبب انقطاعها عن

العمل لمرض ناشئ عن الحمل والوضع، بشرط أن يثبت المرض بشهادة طبية معتمدة، على ألا تتجاوز مدة غيابها ستة أشهر.

كما أن النظام راعى بعض الجوانب الاجتماعية، كإقرار بعض الحقوق المتعلقة برعاية أطفال العاملة؛ فأوجب في المادة (١٥٩) على صاحب العمل الذي يستخدم أكثر من خمسين عاملة فأكثر أن يهيئ مكاناً مناسباً يتوافر فيه العدد الكافي من المربيات، لرعاية أطفال العاملات الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات، وذلك إذا بلغ عدد الأطفال عشرة فأكثر. كما أنه في الفقرة (٢) من المادة ذاتها أجاز لوزير العمل أن يلزم صاحب العمل الذي يستخدم مائة عاملة فأكثر في مدينة واحدة أن ينشئ داراً للحضانة بنفسه، أو بالمشاركة مع أصحاب عمل آخرين في المدينة نفسها، أو يتعاقد مع دار للحضانة قائمة لرعاية أطفال العاملات الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات، وذلك أثناء فترات العمل. وأعطى نظام العمل الجديد استحقاقا للمرأة العاملة، يتمثل في مكافأة نهاية الخدمة كاملة إذا أنهت عقد العمل خلال ستة أشهر من تاريخ عقد زواجها، أو ثلاثة أشهر من تاريخ وضعها. بالإضافة إلى ذلك فقد منح النظام في المادة (١٥٤) المرأة العاملة عندما تعود إلى مزاولة عملها بعد إجازة الوضع أن تأخذ -بقصد إرضاع مولودها- فترة أو فترات للاستراحة لا تزيد في مجموعها على الساعة في اليوم الواحد، وذلك علاوة على فترات الراحة الممنوحة لجميع العمال، وتحسب هذه الفترة من ساعات العمل الفعلية دون أن يترتب عليها تخفيض أجرها. كما ألزم النظام في المادة (١٥٢) صاحب العمل بأن يدفع للمرأة العاملة أثناء انقطاعها عن عملها في إجازة الوضع ما يعادل نصف أجرها، إذا كان لها خدمة سنة فأكثر لدى صاحب العمل، والأجر كاملاً إذا بلغت مدة خدمتها ثلاث سنوات فأكثر يوم بدء الإجازة، ولا يدفع إليها الأجر أثناء إجازتها السنوية العادية إذا كانت قد استفادت في السنة نفسها من إجازة وضع بأجر كامل، ويدفع إليها نصف أجرها أثناء الإجازة السنوية، إذا كانت قد استفادت في السنة نفسها من إجازة وضع بنصف أجر. إضافة إلى ذلك فقد قضى النظام في المادة (٨٧) باستحقاق العاملة مكافأة نهاية الخدمة إذا استقالت خلال ستة أشهر من تاريخ عقد زواجها أو خلال ثلاثة أشهر من تاريخ إنجابها. كما جعل في المادة (٧٤) سن التقاعد بالنسبة للمرأة خمساً وخمسين سنة، بينما جعله ستين سنة بالنسبة للرجل، ما لم يتفق الطرفان (المرأة وصاحب العمل) على الاستمرار في العمل بعد هذه السن.

إلا أنه وعلى الرغم من هذه الأحكام التي تضمنها نظام العمل، التي في مجملها تراعي

طبيعة المرأة، فإنه توجد بعض المسائل الجوهرية التي يختلف وضع المرأة العاملة فيها عن الرجل، ومن ذلك -على سبيل المثال- الأجر الذي يمنح للمرأة العاملة في القطاع الخاص، فهو -في أغلب الأحيان- يقل عن الأجر الذي يمنح للرجل. فعلى خلاف الوضع القائم في ظل نظام الخدمة المدنية من حيث وجود سلالم وظيفية تحدد أجور الموظفين، وتنطبق في الوقت ذاته على الموظفات دون تمييز، نجد أن نظام العمل لم يتضمن مثل هذه السلالم، ولم يشترط أن يكون هناك تساوٍ في الأجور بين العاملات والعاملين في أية منشأة إذا تماثلت الأعباء والمهمات الوظيفية، ونتيجةً لذلك فإنه يلحظ وجود تفاوت بين أجر العاملة وأجر العامل في بعض المنشآت، كبعض البنوك مثلاً، مع من أن المؤهلات والخبرات المهمات الوظيفية متماثلة.

٢/٣/١ البيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة في القطاع العام

تخضع المرأة الموظفة في القطاع الحكومي لأحكام نظام الخدمة المدنية الصادر بالمرسوم رقم: (م/ ٤٩) وتاريخ ١٣٩٧/٧/١٠هـ ولوائحه التنفيذية الصادرة بقرار مجلس الخدمة المدنية رقم: (١) وتاريخ ١٣٩٧/٧/٢٧هـ، وغيرها من اللوائح الأخرى. فهذا النظام ولوائحه في عموم نصوصها تخاطب الرجل والمرأة على حد سواء، ولم تميز بينهما فيما يتعلق بشروط التعيين والترقية والنقل ومتطلباتها، وكذلك في الحقوق والواجبات، والأجور والمزايا المالية.

وفيما يتعلق بالمركز النظامي لشغل الوظائف العامة لم يفرق نظام الخدمة، ولا لائحة التعيين في الوظائف العامة من حيث شروط التعيين فيها بين الرجل والمرأة. فالمادة الرابعة منه تنص على أنه: «مع مراعاة ما تقضي به الأنظمة الأخرى يشترط فيمن يعين في إحدى الوظائف أن يكون....». كما أن هناك تماثلاً بين أجر الموظفة العاملة في القطاع العام، وأجر الموظف الذي يشغل وظيفة مماثلة، وذلك مرده هو عدم وجود تمييز وتفريق بين أجريهما، ولوجود سلالم وظيفية موحدة تنطبق عليهما، وهو أمر أشاد به تقرير التنمية البشرية العربية لعام ٢٠٠٥م. ومع ذلك فإن التعيين قد لا يكون متاحاً للمرأة لعدم وجود وظائف كافية مخصصة للمرأة تتناسب مع متطلبات عملها من الناحية الشرعية والاجتماعية.

وإذا كانت صيغة الخطاب المستخدمة في نظام الخدمة المدنية ولوائحه على وجه العموم تنطبق على الرجل والمرأة على حد سواء ودون تمييز، إلا أنه عندما توجد حاجة إلى أن تُخص المرأة بأحكام معينة، فإنه ينص على ذلك صراحة، ومن ذلك -على سبيل المثال- النص على إجازة الوضع وإجازة الأمومة. فالفقرة (أ) من المادة الثانية والعشرين من لائحة الإجازات الصادرة بقرار مجلس الخدمة المدنية رقم:١٠٣٧/١ وتاريخ ١٤٢٦/٢/١٦هـ تنص على أن:

«تستحق الموظفة إجازة وضع بكامل الراتب مدتها أربعون يوماً كحد أدنى، وتسعون يوماً كحد أعلى من تاريخ الولادة، وتحدد المدة المستحقة لما بعد الأربعين يوماً حسب الحالة الصحية للأم ولمولودها بموجب تقرير طبي من قبل إحدى المستشفيات المعتمدة، وإذا احتاجت إلى إجازة بعد ذلك تعامل وفق قواعد الإجازة المرضية أو المرافقة حسب الحال». والفقرة (ب) من المادة الثانية والعشرين من لائحة الإجازات المشار إليها أعلاه تنص على أنه: «إذا رغبت الموظفة التفرغ لرعاية مولودها فيجوز لها الحصول على فترة أو فترات إجازة أمومة مدتها ثلاث سنوات كحد أعلى طوال خدمتها في الدولة بربع الراتب بعد نهاية إجازة الوضع الواردة في الفقرة (أ) من هذه المادة، على ألا يقل ما يصرف لها عن (١٥٠٠) ألف وخمسمائة ريال شهرياً» .

أما بالنسبة للمرأة والتقاعد، فإن نظام التقاعد المدني الصادر بالمرسوم الملكي رقم: م/٤١ وتاريخ ١٣٩٣/٧/٢٩هـ حدد في المادة الثانية منه نطاق سريانه من حيث الأشخاص، فيسري على جميع الموظفين السعوديين المدنيين المعينين على مراتب في الميزانية العامة للدولة، أو ميزانيات الهيئات العامة. وأشار النظام إلى أن الألفاظ الواردة في التعاريف تشمل لفظ المذكر والمؤنث؛ مما يعني أن نظام التقاعد المدني يشمل الموظف الحكومي الخاضع لأنظمة التقاعد، سواء كان رجلاً أو امرأة.

ولقد كفل النظام للمرأة الموظفة الحصول على المعاش التقاعدي بعد انتهاء خدمتها التي استحقت عنها معاشاً، حتى لو كان زوجها موظفاً متقاعداً، فلا رابط بين الاستحقاق التقاعدي عن الخدمة لكل من المرأة وزوجها في هذا الجانب. كما كفل النظام حقوق ورثة الموظفة بعد وفاتها بتخصيص معاش تقاعدي لهم. ولقد استثنى نظام التقاعد المرأة الموظفة من نظام التقاعد من حيث النسبة التي تسوى عليها مكافأة الموظفة في حالة استقالتها بسبب الزواج؛ حيث تسوى على أساس ١١٪ بدلاً من ١٠٪؛ ويعد ذلك ميزة للمرأة، إضافة إلى ما كفله نظام التقاعد للمستفيدة من الإناث في حالة إيقاف نصيبها لتوظفها أو لزواجها بإعادة صرف نصيبها، وذلك بعد تركها لوظيفة أو طلاقها. لكن يلحظ على النظام أن الزوجة الأرملة إذا كانت موظفة أو عاملة على وظيفة ثابتة في ميزانية الدولة فهي لا تستحق المعاش، ويصرف للأبناء فقط؛ أما إذا كانت الأرملة موظفة على بند أو نظام الأجور أو العقود وما في حكمها فلا يوقف نصيبها، في حين ينظر لراتب الموظفة إذا كان أقل من المعاش المصروف فيصرف لها الفرق.

إن تلك الأنظمة واللوائح المنظمة لعمل المرأة في القطاع العام والخاص توجب أن يكون عمل المرأة مراعياً لثوابت المجتمع المحكومة بقواعد شرعية وما يتوافق معها من عادات وتقاليد

اجتماعية. فقرار مجلس القوى العاملة رقم: (١٩/١م/١٤٠٥) وتاريخ ١٤٠٨/٤/١هـ، المبني على الأمر السامي رقم: (٨/١١١) وتاريخ ١٤٠٨/٢/١٠هـ تضمن ضوابط عمل المرأة وهي أن يكون عملها لضرورة، وأن يكون عملها ملائما لطبيعة المرأة، بحيث لا يعوقها عن أداء واجباتها المنزلية والزوجية، وأن تؤدي عملها في مكان منفصل تماماً عن الرجال، وأن تودي عملها بوقار وحشمة، وأن تلبس طبقاً للحجاب الشرعي، وأن يوافق ولي أمرها على عملها.

٣/٣/١ البيئة التشريعية المنظمة لعمل المرأة المستثمرة

كما سبق القول فإن النصوص النظامية التي تنظم الأعمال التجارية والمهنية والاستثمارية -بحسب الأصل- تخاطب الرجال والنساء على حد سواء، وبالتالي فإن شروط أي نشاط مهني أو تجاري ومتطلباته تنطبق بالدرجة نفسها على المرأة والرجل. إلا أنه من خلال تتبع ضوابط ممارسة بعض الأعمال التجارية والأنشطة المهنية يلحظ وجود قيود موضوعية وإجرائية موضوعة على ممارسة المرأة بعض الأنشطة والمهن؛ الأمر الذي قيد حريتها في التصرف الذي كفلته لها الشريعة الإسلامية. ويلحظ أن هذه القيود الموضوعة تتعارض مع نصوص قانونية وردت في أنظمة، كما أنها في الغالب تورد في شكل تعاميم وليس في لوائح.

ومعلوم أن التعاميم يقتصر دورها على تأكيد قواعد قانونية قائمة، كما أن نطاق تطبيقها يقتصر على الجهاز الحكومي، أي يجب ألا يتعدى نطاق مخاطبتها المتعاملين أو المنتفعين من خدمات الجهاز الحكومي.

٤/١ المرأة والبيئة القضائية

اهتمت الدولة بتطوير النظام القضائي، وتحديثه بما يتناسب مع المستجدات في المجتمع والمتغيرات الاجتماعية؛ نظراً لأن زيادة عدد السكان، وتوسع المدن، وتطوير الحياة الاجتماعية كل ذلك أدى إلى تطوير البيئة القضائية كي تتماشى مع تلك المتغيرات. وتشمل الخطوات مراجعة جميع أنظمة القضاء، وأساليب سير العمل فيه؛ مما يؤدي إلى النهوض بهذا الجهاز المهم، وقيامه بمهمته الكبيرة وهي نشر قيم العدالة والحق في المجتمع، ونصرة الضعفاء، وترسيخ الأمن والاطمئنان في ربوع الوطن. تتعدد قضايا المرأة في جميع الميادين، خاصة في باب الأحوال الشخصية، ونظراً لما تشهده المملكة العربية السعودية من نمو في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية، فقد حظي نظام القضاء بصدور التنظيمات القضائية، والتي تتضمن تطوير البيئة التشريعية والقضائية بكل مكوناتها، بما يشكل دعماً لجميع أفراد المجتمع.

وتضمن النظام القضائي الجديد التالي:

أشار نظام القضاء الجديد الصادر بالمرسوم الملكي رقم: (م/٧٨) وتاريخ ١٤٢٨/٩/١٩هـ بالنص صراحة إلى إنشاء محاكم متخصصة للفصل في مسائل الأحوال الشخصية، ويلحظ أن هذا النص حسم مشكلة قائمة في ظل النظام القضائي الحالي تتمثل في أن المنازعات المتصلة بالأحوال الشخصية موزعة على جهات قضائية مختلفة، وهذا التشتت له سلبيات عدة من بينها: تنازع الاختصاص، وصعوبة تسيير أمور المرأة في منازعاتها أمام القضاء، كما أنه لا يتوافق مع ما هو مطبق في كثير من الدول.

من المسائل ذات الارتباط المباشر بموضوع المرأة والبيئة القضائية موضوع عمل المرأة في مجال المحاماة والاستشارات القانونية متى كانت حاصلة على الشروط الموضوعية التي تتطلبها ممارسة تلك المهنة.

من خلال الرجوع إلى نصوص نظام المحاماة يتضح عدم وجود نصوص تحظر الترخيص للمرأة بالعمل محامية متى ما توافرت فيها الشروط النظامية. والذي يظهر أن عدم الترخيص للنساء للعمل محاميات مرده رغبة وزارة العدل التدرج في ذلك، فيتم البدء أولاً في منح تراخيص استشارات قانونية نسائية يقتصر دورها على تقديم الاستشارات القانونية دون الترافع أمام الجهات القضائية، ثم ينظر بعد ذلك في مسألة ترافع المرأة أمام الجهات القضائية.

إن قيام جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة نورة بنت عبدالرحمن، وجامعة الأمير سلطان وغيرها من الجامعات الأهلية بتدريس القانون للفتيات سوف يؤدي إلى إعطاء المرأة السعودية الفرصة للعمل في المجالات الوظيفية القانونية، التي من بينها العمل في مجال الاستشارات القانونية في القطاعين الحكومي أو الخاص، إضافة إلى الاستعانة بالخريجات للعمل في قضايا الأحوال الشخصية، والأحداث التي تتطلب -في أغلب الأحيان- تغليب جانب الحلول الودية، وتجنب الحدة والاصطدام بين الخصوم للوصول إلى تسوية عادلة مقنعة لهم. ونظراً لتوقع عدد من الخريجات يرغبن العمل في مثل هذه المهنة؛ فإنه يتوقع السماح لهن بالترخيص بممارسة مهنة الاستشارات القانونية، وإلا أصبحنا أمام بطالة على الرغم من حداثة هذا النشاط والتخصص.

إن النظام الأساسي ينص في المادة السابعة والأربعين منه على أن: «حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة، ويبين النظام الإجراءات اللازمة لذلك»، مما يوجب تطبيقه على المرأة. ونتيجة للتطورات والمستجدات في وضع حقوق المرأة، فهذا النظام سوف يعطي للمرأة حقوقها كاملة دون تفرقة.

١/٥ التدابير القانونية المتعلقة بالمرأة

إن جميع الأنظمة واللوائح المعمول بها في المملكة العربية السعودية، وفي مقدمتها النظام الأساسي للحكم -الذي هو المظلة السياسية والقانونية للدولة- مستمد من القرآن الكريم وسنة رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم-. والقرآن الكريم، والسنة المطهرة يتضمنان نصوصا كثيرة وأحكاماً قاطعة تشير إلى الحرص على تمتع المرأة والرجل على قدم المساواة بالحقوق والواجبات نفسها. وتطرق النظام الأساسي للحكم إلى حماية حقوق الإنسان بصفة عامة. فالمادة (٢٦) منه تنص على أن: (تحمي الدولة حقوق الإنسان، وفق الشريعة الإسلامية)، بما في ذلك حظر التمييز ضد المرأة. ونص النظام الأساسي للحكم على مبدأ المساواة أمام القضاء، فقد نصت المادة (٤٧) منه على أن: (حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة، ويبين النظام الإجراءات اللازمة لذلك). كما كفل النظام مجانية التقاضي أمام جميع المحاكم والهيئات القضائية.

تتضمن الدولة مؤسسات حكومية وأخرى مدنية تهتم بقضايا وشؤون الفرد في العمل أو في المجتمع يصل إليها في حالة تعرضه إلى ظلم أو تعسف، أو أي انتهاك لحقوقه.

أ. مكاتب العمل وهيئات تسوية الخلافات العمالية[٩]

يوجد في المملكة العربية السعودية سبعة وثلاثون مكتب عمل موزعة على جميع مناطقها ومعظم المحافظات، ويحق لكل عامل (ذكراً أو أنثى) في المملكة مراجعة أي من هذه المكاتب والاستفسار عن أي موضوع يتعلق بعلاقته العمالية مع صاحب العمل، وتبصيره بواجباته وحقوقه، كما يحق للعامل التقدم بشكواه لمكتب العمل الأقرب لمقر عمله.

وتنظر مكاتب العمل في جميع النزاعات العمالية، وتسعى إلى تسوية هذه النزاعات ودياً بين العامل وصاحب العمل، وإن لم تتمكن من ذلك تقوم برفع الدعوى إلى الهيئات العمالية المختصة، وهذه الهيئات بمثابة محاكم خاصة للنظر في القضايا العمالية، والبت فيها حسب نظام العمل؛ وهذه الهيئات هي :

أ - الهيئات الابتدائية لتسوية الخلافات العمالية.

ب - الهيئة العليا لتسوية الخلافات العمالية.

جـ - الهيئات الحكومية

هناك العديد من الهيئات الحكومية التي يمكن للمرأة مراجعتها في حالة تعرضها لظلم في مكان العمل.

---

٩ - الدليل الإرشادي للعمال الوافدين للعمل في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

هيئة الرقابة والتحقيق

أنشئت الهيئة بموجب المرسوم الملكي رقم: م٧ وتاريخ ١٣٩١/٢/١هـ الصادر بنظام تأديب الموظفين؛ وهي هيئة مستقلة ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء، وتختص بالرقابة على أداء الموظفين والتحقيق مع من ينسب إليه تقصير منهم وفقاً لما نص عليه نظام تأديب الموظفين واللائحة الداخلية للهيئة، والأنظمة الأخرى ذات العلاقة. وتهدف إلى:

١- إجراء الرقابة اللازمة للكشف عن المخالفات المالية والإدارية.

٢- فحص الشكاوى التي تُحال إليها من الوزراء المختصين، أو من أية جهة رسمية مختصة عن المخالفات المالية والإدارية.

٣- إجراء التحقيق في المخالفات المالية والإدارية التي تكشف عنها الرقابة، وفيما يُحال إليها من الوزراء المختصين، أومن أية جهة رسمية مختصة.

٤- متابعة الدعوى التي تُحال طبقاً لهذا النظام إلى ديوان المظالم، ومحاربة الفساد، والقضاء على الروتين، ورفع كفاءة العمل الحكومي، والاستعانة بجهود كل المخلصين العاملين من رجال ونساء؛ وتتولى الادعاء أمام الدائرة المختصة في ديوان المظالم في القضايا التي تتولى الهيئة التحقيق فيها.

٦/١ القرارات الخاصة برفع مشاركة المرأة في التنمية

اتخذت أجهزة رسم السياسات قرارات تضمنت توجهاً حقيقياً نحو تفعيل دور المرأة في المجتمع، وزيادة مساهمتها الاقتصادية، فخطة التنمية الثامنة شكلت منعطفاً بارزاً في بذل الجهود لتطوير أوضاع المرأة، وضمان تمكينها من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد تضمنت أهداف الخطة الرئيسة في مجال المرأة ما يلي :

- سن الأنظمة الجديدة، وتعديل النافذ منها بما يسهل ويشجع توسيع مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي.
- تطوير إسهام المرأة في النشاط الاقتصادي، وتأمين التسهيلات اللازمة لزيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة، وتطوير الخدمات المساندة، وتوسيع الإسهامات القطاعية للمرأة بما يضمن تنويع المشاركة القطاعية.
- تعزيز مكانة المرأة ودورها في الأسرة والمجتمع، وتطوير وتحفيز التحاق الإناث في الاختصاصات العلمية والتطبيقية والمهنية في التعليم الثانوي والعالي.

● بلورة آليات تنفيذية لتوسيع هذه المشاركة وتعميقها، في إطار توجهات الدولة لزيادة فرص عمل المرأة السعودية وتنويعها.

كما تم صدور العديد من القرارات لتنفيذ أهداف الخطة الثامنة، ورفع مشاركة المرأة في الاقتصاد كما يلي:

قرار مجلس القوى العاملة رقم: ١/م١٩/١٤٠٥ في ١٤٠٨هـ الخاص بمجالات وضوابط عمل المرأة في المملكة، أسهم في إتاحة فرص التوظيف للمرأة في مجالات التعليم، والصحة والرعاية الاجتماعية، وبعض المجالات الأخرى مثل: العمل في الفروع النسائية للبنوك، ووسائل الإعلام.

قرار مجلس الوزراء رقم: (١٢٠) وتاريخ ١٤٢٥/٤/١٢هـ، يتضمن القرار إنشاء وحدات وأقسام نسائية في الدوائر الحكومية والغرف التجارية والمنشآت الخاصة، واستقبال طلبات النساء لاستخراج التراخيص اللازمة من الجهات الحكومية التي تصدر تراخيص لمزاولة الأنشطة الاقتصادية (كل جهة في مجال اختصاصها)، وتكوين لجنة نسائية بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، وتخصيص أراض ومناطق صناعية لإقامة مشروعات صناعية تعمل فيها نساء، وتدريب النساء السعوديات وتوظيفهن ضمن خطط وبرامج صندوق التنمية البشرية. ويمكن تقسيم هذه الأهداف وفقاً لأهداف خطة التنمية الثامنة إلى المجالات التالية:

أ- تطوير الخطط والآليات: تولى وزارة العمل -بالاشتراك مع وزارة الاقتصاد والتخطيط ووزارة الخدمة المدنية- وضع خطة وطنية متكاملة للقوى العاملة النسائية السعودية، تحدد الاحتياجات الفعلية من القوى العاملة النسائية في مختلف التخصصات خلال سنة من تاريخ صدور القرار في ١٤٠٥/٤/١٢هـ. على أن يولي صندوق تنمية الموارد البشرية أهمية خاصة لتدريب النساء السعوديات، وتوظيفهن ضمن خططه وبرامجه. وتقوم وزارة العمل، ووزارة التجارة والصناعة، ومجلس الغرف التجارية الصناعية بدراسة إمكانية تمديد إجازة الأمومة للمرأة العاملة، ليكون ذلك حافزاً، وميزة إضافية للمرأة، بما لا يؤثر في الرغبة في توظيفها.

ب - تطوير آليات التنسيق: يتولى مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية تشكيل لجنة نسائية من ذوات الخبرة والكفاية، تتولى التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتشجيع منشآت القطاع الخاص على إيجاد أنشطة ومجالات عمل للمرأة السعودية، دون أن يؤدي ذلك إلى فتح ثغرة لاستقدام عمالة نسائية وافدة، وتهيئة فرص إعداد السعوديات وتأهيلهن

وتدريبهن للعمل في تلك الأنشطة والمجالات، وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لقيام هذه اللجنة، على أن تُسهم الجهات الحكومية (كل جهة حسب اختصاصها) في تحقيق ذلك.

جـ- تطوير المشاركة في القطاع الخاص: على الجهات الحكومية التي تصدر تراخيص لمزاولة الأنشطة الاقتصادية، واستقبال طلبات النساء لاستخراج التراخيص اللازمة لمزاولة تلك الأنشطة التي تمنحها هذه الجهات، وإصدارها وفقاً للأنظمة والضوابط الشرعية.

على الجهات ذات العلاقة تخصيص أراض أو مناطق داخل حدود المدن، وتهيئتها لإقامة مشروعات صناعية تعمل فيها النساء؛ قصر العمل في محال بيع المستلزمات النسائية الخاصة على المرأة السعودية، وعلى وزارة العمل وضع جدول زمني لتنفيذ ذلك ومتابعته.

٣- قرار مجلس الوزراء رقم: (٦٣) وتاريخ ١٤٢٤/٣/١١هـ بشأن التعليم العالي للبنات، وبعض الإجراءات النظامية الخاصة بعمل المرأة في القطاعين الحكومي والأهلي:

أ- قيام مجلس التعليم العالي بدراسة تحديد مدخلات التعليم الجامعي للبنات، ومخرجاته، ومناهجه، ومساراته، بما يحقق متطلبات التنمية، ويفي باحتياجات سوق العمل.

ب- قيام مجلس الخدمة المدنية باتخاذ ترتيبات مناسبة تسمح للجهات الموظفة للمرأة . خاصة الجهات التي لديها فترات مناوبة صباحية ومسائية كالوظائف الصحية، والاجتماعية. بالأخذ بخيارات التوظيف بالنصاب الجزئي، أو بالاستفادة من وظيفة المرأة المجازة إجازة طويلة، أو غيرهما من صور التوظيف الجزئي أو المؤقت، على أن ينظر مجلس الخدمة المدنية في إمكانية شمول حالات التوظيف المؤقت بالتأمينات الاجتماعية، وشمول حالات التوظيف الجزئي بنظام التقاعد.

جـ - قيام مجلس الخدمة المدنية بدراسة شغل المرأة الوظائف والإدارات التي تقوم على خدمتها، واتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة لإحداث زيادة في فرص التوظيف النسائي في المجالات التي تناسب المرأة، والخدمات التي تخصها (مثل قضايا الأحوال المدنية وكتابات العدل، ونحوها).

د - على مجلس القوى العاملة الإسراع بإنهاء الدراسة المتعلقة بفتح آفاق جديدة لعمل المرأة في القطاع الأهلي بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وفي ضوء ما ورد في قراره رقم: (١/م١/١٤٠٨هـ) وتاريخ١/٤/١٤٠٨هـ.

هـ - الموافقة على إنشاء لجنة وطنية عليا دائمة متخصصة في شؤون المرأة، تستند في آرائها إلى نساء مؤهلات في مختلف التخصصات، وتعمل على إعداد لائحة لعمل المرأة، تراعي خصوصية المجتمع، وتؤكد حق المرأة في الوظيفة والعيش الكريم. كما تعمل هذه اللجنة على

دراسة مجالات عمل المرأة دراسة شاملة متجددة، تأخذ في حساباتها الضوابط الشرعية لعمل المرأة والأعداد المتزيدة للخريجات، وتجارب الدول الأخرى، وأساليب التأهيل والتدريب المتاحة للمرأة، ومدى إمكانية تمييز بعض فئات النساء (كالمطلقات والأرامل) بأولوية التوظيف، ووضع حلول مناسبة لما قد يعترض عمل المرأة من عقبات، وسبل توطين (سعودة) الأعمال المشغولة بغير سعوديات، وأسباب عدم إقبال السعوديات عليها، وغيرها، على أن تقوم هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بالاشتراك مع الجهات ذات العلاقة بوضع تنظيم شامل مناسب لعمل هذه اللجنة، واقتراح تشكيل أعضائها ومدة عضويتهم، ومن ثم رفعه إلى مجلس الوزراء لاستكمال الإجراءات النظامية.

إن هذه القرارات والنصوص التشريعية المختلفة المنظمة لعمل المرأة مستثمرة، موظفة حكومية، عاملة في القطاع الخاص التي تم استعراضها توضح أنه لا توجد تشريعات تمنع عمل المرأة ومساهمتها في المجتمع، وليست هناك قرارات تنظيمية تقلل من مشاركتها في الأوجه المختلفة للاقتصاد. فالتشريعات والقرارات التي اتخذت لتسهيل عمل المرأة ومساهمتها في المجتمع متوافرة، ولكن التقاليد الاجتماعية التي فرضت على المرأة قيودا، وهي نتاج موروث ثقافي، أتى نتاج البيئة الصعبة التي عاشها هذا المجتمع قبل توحيد المملكة في عام ١٩٣٢م، والتي سوف يتم شرحها في الفصل الثاني، والتي فرضت الحماية على المرأة نتيجة لظروف بيئية صعبة أدت إلى الاهتمام بالمرأة، ورعايتها، وحمايتها، من ظروف تلك البيئة.

إن هذا الموروث الثقافي لا يمكن تغييره بين يوم وليلة، بل يجب رفع مستوى التعليم والثقافة، والوعي بحقوق الفرد حتى يتم تطبيق هذه الشرائع والقوانين بتوافق وتوازن مع المجتمع وقيمه.

٧/١ انضمام المملكة إلى الاتفاقيات الدولية

انضمت المملكة العربية السعودية إلى العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتكولات الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان، وتحفظت على كل ما يتعارض فيها مع مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء. وهذه التحفظات وضع طبيعي يفرضه النظام الأساسي للحكم، والتزام المملكة بأحكام الشريعة الإسلامية، وتقره الاتفاقيات الدولية لتشجيع أكبر قدر ممكن من الدول على الانضمام إليها. ومن المعروف أنه غالباً ما تتصف الاتفاقيات الدولية بالطابع الذي لا يعطي أهمية للهوية، والخصوصية الدينية، والاجتماعية، والثقافية لكل بلد على حدة.

وقد صوتت المملكة العربية السعودية لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقر في ١٠ ديسمبر عام ١٩٤٨م. ومن أبرز الاتفاقيات

والبروتوكولات المكملة لها التي انضمت إليها المملكة العربية السعودية ما يلي:

– الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٧م). وقد تحفظت المملكة على المادتين (١٦)، (١٨).

– إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان الذي اعتمدته منظمة المؤتمر الإسلامي في ٥ أغسطس ١٩٩٠م.

– اتفاقية حقوق الطفل (فبراير ١٩٩٦م)، مع تحفظ على المواد التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

– الاتفاقية الدولية للقضاء على كل أشكال التمييز العنصري (في نوفمبر ١٩٩٧م)، مع تحفظ عام على ما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتحفظ خاص على المادة ٢٢ الخاصة بعرض النزاع على محكمة العدل الدولية.

اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية، أو اللاإنسانية، أو المهينة (في نوفمبر ١٩٩٧م)، مع تحفظ على المادة (٢٠) الخاصة بمنح اختصاص للجنة المتابعة، وكذلك التحفظ على الفقرة رقم واحد من المادة (٣٠) القاضية بإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية.

– اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (ديسمبر ٢٠٠٠م)، مع تحفظ عام على كل ما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتحفظ محدد على الفقرة (٢) من المادة التاسعة التي تمنح المرأة حقا مساويا لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالها. وكذلك الفقرة (١) من المادة القاضية بإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية في حالة عدم نجاح التحكيم.

– الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي تمت الموافقة عليه في القمة العربية في تونس عام ٢٠٠٤م، ويشتمل على مجموعة من الحقوق والضمانات التي لا بد من النص عليها في الأنظمة والتشريعات المحلية.

– ميثاق حقوق الطفل في الإسلام.

صادقت المملكة العربية السعودية على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بموجب المرسوم الملكي رقم: (٢٥) وتاريخ ١٤٢١/٥/٢٨هـ الموافق ٢٠٠٠/٨/٢٨م بالصيغة التالية:

«أولاً: الموافقة على انضمام المملكة إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم: (١٨٠/٣٤)، وتاريخ ١٨ ديسمبر

١٩٧٩م بالصيغة المرفقة، على أنه في حالة تعارض أي حكم من أحكام هذه الاتفاقية مع أحكام الشريعة الإسلامية، فإن المملكة لا تلتزم بما يتعارض معها.

ثانياً: إن المملكة لا تعد نفسها ملزمة بحكم الفقرة (٢) من المادة (٩)، وحكم الفقرة (١) من المادة (٢٩) من هذه الاتفاقية.»

وبانضمام المملكة إلى المعاهدات الدولية تصبح هذه المعاهدات جزءاً من النظام القانوني السعودي، وتلتزم المملكة بعدم إصدار أي قانون يخالف ما تضمنته هذه المعاهدات من قواعد، بل وتلتزم المملكة بمراجعة الأنظمة للتأكد من انسجامها مع هذه المعاهدات التي انضمت إليها؛ وهو ما نصت عليه المادة (٧٠) من النظام الأساسي للحكم، حيث جاء بها: «تصدر الأنظمة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات، ويتم تعديلها بموجب مراسيم ملكية».

وبناءً على ذلك فإن أية معاهدة أو اتفاقية دولية يوافق عليها بموجب مرسوم ملكي تعد أحكامها نافذة، ويجوز بالتالي أن تستند إليها المحاكم استناداً مباشراً في أحكامها. ويظل المطلوب لتنفيذ ذلك هو أخذ الجهاز القضائي في المملكة بهذا الأمر، وهو ما تسعى إليه الجمعية بالتعاون مع وزارة العدل. ولكن هناك -أيضاً- اتفاقيات تحتاج إلى تدخل الدولة لسن تشريعات أو أنظمة داخلية، لكي توضع هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ، كما هي الحال في إعلانات حقوق الإنسان، وفي قرارات المنظمات الدولية التي تتمتع فيها المملكة بصفة العضوية.

الفصل الثاني
أطر التنمية البشرية في المملكة

٢/١ مقـدمة

تم توحيد المملكة العربية السعودية في ١٣٥١/٥/٢٣هـ الموافق ١٩٣٢/٩/٢٣م، تحت اسم المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سـعود -طيب الله ثراه- حدث هذا بعد قرون من التشتت والفرقة دامت من القرن الثالث الهجري (الثامن الميلادي) إلى بداية القرن الرابع عشر.

واجهت المملكة العديد من التحديات من أجل تطوير المجتمع السعودي، ونقله من مجتمع تسوده التفرقة والفقر، وتحكمه التقاليد التي تركز على حماية الفرد، سواء كان امرأة أو رجلاً، والمحافظة على تقاليد وعادات عاشها مجتمع الجزيرة لقرون عديدة تهتم بصيانة متطلبات القبيلة والأسرة المحيطة، وتؤكد ولاء الفرد لقبيلته، والمحافظة على سمعتها وشرفها. كان الفرد والأسرة لبنة من لبنات القبيلة، وكانت ثقافة سكان الجزيرة تقضي بضرورة حماية اسم القبيلة، والتضحية بالفرد مقابل المجموع. وكانت المرأة جزءاً من هذه الثقافة، تولد وتعيش حتى تموت، وهي تحت مظلة ذكور العائلة وحمايتهم، تنتقل ولايتها من الأب إلى العم أو الأخ في حالة غياب الأب، ثم إلى الزوج، وأ خيراً إلى الابن، كل منهم مسؤول عن رعايتها والإنفاق عليها وصيانة شرفها، ومسؤولية تنقلها من مكان إلى آخر تحت حمايته ورعايته. فهو مسؤول أن يسافر بها مرة واحدة في العمر إلى مكة لتؤدي فريضة الحج، وأن يزوجها لمن يعتقد أنه الكفء والمناسب لها، ولايحرمها من هذا الحق. في هذه البيئة تركزت مسؤولية المرأة في العناية ببيتها وأبنائها، والقيام ببعض المهن إذا استلزم الأمر حاجتها إلى العمل. فقامت بالنشاط الزراعي، والمهن الحرفية مثل: السعف، والتطريز، والخياطة وما شابهه عند الحضر (سكان المدن). أما في البادية فشاركت في الرعي، والسقي، وإدارة أعمال القبيلة في غياب رجالها.

أما التعليم فكان من خلال كتاتيب[1] تدرس القرآن الكريم، وأمور الشريعة، وتنقسم هذه الكتاتيب إلى كتاتيب نسائية[2]، وكتاتيب رجالية. أما العناية الصحية فكانت من خلال الطب الشعبي من كي وأدوية شعبية. أما وسائل الدخل فتمثلت في التجارة والزراعة. والنظام السياسي يعتمد على أمير القرية أو المدينة ورجاله حوله يتشاور معهم، وقاض يحكم بين الناس.

قام الملك عبد العزيز بتوحيد هذه الإمارات الصغيرة، والمنتشرة حول الجزيرة، هو ورجاله[3]

---

١ - عرف الكتاب كمؤسسة تعليمية تقوم بتعليم الأطفال القراءة والكتابة عند العرب قبل الإسلام ثم انتشر بعد ظهور الإسلام.

٢ - تتسم الكتاتيب بالطابع الديني الإسلامي لتعليم القرآن والعلوم الدينية بالإضافة إلى الكتابة ومبادئ الحساب. مثال كُتاب (موضي الزيد) كانت تدرس القرآن في منطقة الظهرة في الدرعية القريبة من الرياض.

٣ - شارك والد الكاتبة عبدالرحمن بن علي اليوسف في معارك التوحيد على حدود اليمن في عام ١٣٥٤هـ (١٩٣٤م) قبل معاهدة الطائف، عندما كان في الثامنة عشرة من عمره وكان تحت قيادة الأمير فهد بن سعد الأول بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود،

الذين انضووا تحت لوائه، ونصبوه قائداً لتوحيد هذه الأمة تحت ظل الشريعة الإسلامية، والسير على المنهاج الإسلامي؛ وكان شعار هذه الدولة هو التوحيد لله تعالى والإيمان برسله وأنبيائه، والتفقه في الدين والمعرفة، وانتهى عصر الفرقة والتشتت ليبدأ نور الوطن الواحد الذي يسعى إلى التنمية والتقدم، وابتدأ الانفتاح على العالم الخارجي.

كما أطلق -طيب الله ثراه- بعد بناء الدولة ونظامها السياسي عمليات البناء والتحديث والتنمية الوطنية الشاملة في الداخل، ليتم تشييد كيان وطني متكامل، ولتظهر إلى حيز الوجود المؤسسات العامة والخاصة التي أسهمت بشكل كبير في تحقيق التنمية الشاملة. ولعب التخطيط الوطني الاستراتيجي للملك عبدالعزيز دوراً أساسياً في تمهيد الطريق لتحقيق التنمية التي نعيشها اليوم، ونتمتع بثمارها الغنية ورفاهيتها المتعددة. وقد ركزت السياسات التنموية الوطنية للملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- على ضرورة البدء في بناء البنية التحتية والتجهيزات الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها، واستخدامها لتحقيق الأهداف التنموية الاقتصادية، والاجتماعية، والصناعية، والزراعية. ولذلك بدأت عمليات وضع حجر الأساس للمشروعات الإنسانية والبنائية بشكل سريع، لتغيّر وجه الحياة في مختلف أنحاء المملكة، ولتسهّل عمليات النقل والاتصال والمواصلات، ولتحقق الرغبات، وتلبي المطالب الفردية والجماعية. لقد أدرك -يرحمه الله- أهمية التعليم، ودوره في بناء الوطن، وأخذ على عاتقه مهمة نشر التعليم الشامل وتعميمه، فاهتم بنشر العلم والثقافة على أسس إسلامية راسخة، وحارب الجهل المتفشي بين الحاضرة والبادية؛ فساند حركات الوعظ والإرشاد والتعليم في المساجد والكتاتيب وغيرها، ودعم المدارس الأهلية، ووضع قواعد التعليم الحكومي المنظَّم عندما أسس مديرية المعارف لتتولى الإشراف على التربية والتعليم، سواء عن طريق المدارس الحكومية في المدن والقرى، أو عن طريق إقامة المدارس الدينية في أماكن توطين البادية - فضلاً عن إقامتها في المدن والقرى - وإتاحة إنشاء المدارس الخاصة، وأخيراً عن طريق تشجيع إرسال البعثات التعليمية للطلاب إلى خارج المملكة لتلقي العلوم الحديثة في مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي والغربي.[٤]

بدأ النظام الحديث بعد توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراة، الذي أهتم

وكذلك عمها عبدالعزيز بن علي اليوسف والذي عينه الملك عبدالعزيز مديراً للمديرية العامة للزراعة في عام ١٣٦٧هـ- ١٩٤٨م قبل أن تتحول إلى وزارة في عام ١٩٧٣م (حيث توسعت في إقراض المزارعين لشراء الآلات الزراعية الحديثة وحفر الآبار الارتوازية وإنشاء مزارع نموذجية وكانت تتبع لوزارة المالية). المصدر:بدايات نهضة المملكة في عهد الملك عبدالعزيز بقلم: د. محمد بن عبدالله السلمان، كلية مجلة الملك خالد العسكرية٢٤٤ ٢٠٠٢/١٠/٠١ م. وجد والدها عبدالله اليوسف ممن شارك في معركة البكيريه مع الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- وكان ذلك في أول شهر ربيع الآخر ١٣٢٢هـ/ يونيه ١٩٠٤م

٤ - في الذكرى ال (٧٧) لتوحيد المملكة ماض مجيد .. وحاضر سعيد، ومستقبل مشرق. محمد بن صالح الدويش، مجلة الملك خالد العسكرية العدد ٩٠ تاريخ ٢٠٠٧/٩/١م.

- رحمه الله - وأبناؤه بعده ببناء الدولة السعودية سياسياً، ودولياً، واقتصادياً، واجتماعياً. وأخذت تنمية الإنسان حيزاً كبيراً من أولويات اهتمام قادة هذا الوطن، وتركزت التوجهات الاستراتيجيه للمملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ثم أبناؤه (الملك سعود ١٩٥٣-١٩٦٣م)، والملك فيصل (١٩٦٣-١٩٧٥م)، والملك خالد (١٩٧٥-١٩٨٢م)، والملك فهد (١٩٨٢-٢٠٠٥م) ثم الملك عبدالله (٢٠٠٥م - الحاضر) على وضع المواطنين نساءً ورجالاً في مركز اهتمام عملية التنمية بوصفهم المستفيدين من ثمارها، فضلاً عن كونهم يشكلون عناصر التغيير الأساسية، وكون رفاهية المواطنين هي الهدف النهائي للمسيرة التنموية. وأسهمت القرارات السياسية في الارتقاء بها نحو الأفضل. وتعكس الزيادة المطردة في الإنفاق على تنمية الموارد البشرية (التعليم، والعلوم، والتقنية، والتدريب) والخدمات الصحية والاجتماعية، الاهتمام الذي توليه الدولة للتنمية البشرية.

لقد حققت المملكة إنجازات مهمة في توفير الخدمات العامة، وفي مقدمتها التعليم والصحة، والخدمات الاجتماعية؛ الأمر الذي ساعد كثيراً في رفع مستوى المعيشة، وتحسين نوعية الحياة للمواطنين. لقد بلغ متوسط العمر للمواطن السعودي (٧٤,٣ سنة) في عام ٢٠٠٥م، بالمقارنة بمتوسط (٥٣ سنة) في عام ١٩٧٠م؛ مما يعكس التحسن الكبير في مستوى المعيشة، وتزايد عدد المستشفيات من (٧٤) مستشفى في عام ١٩٧٠م إلى (٣٧٩) مستشفى في عام ٢٠٠٦م. والأطباء من (٧٨٩) طبيباً في عام ١٩٧٠م إلى (٤٣٣٤٨) طبيباً في عام ٢٠٠٦م، وارتفع عدد المدارس من (٣٢٨٣) مدرسة في عام ١٩٧٠م إلى (٣١,٧٩٨) مدرسة في عام ٢٠٠٧م، وعدد المعلمات من (٢٣,١) ألفاً عام ١٩٧٠م إلى (٤٢٥,٣) ألف معلم ومعلمة في عام ٢٠٠٦م، وعدد الطلبة والطالبات من ٥٤٧ ألفاً إلى ٥,٠١٩ ملايين طالب وطالبة في عام ٢٠٠٦م بمعدل نمو سنوي متوسط نسبته (٥,٦ ٪). وقد شهدت مؤشرات التحاق الطالبات بالمؤسسات التعليمية زيادة كبيرة خلال هذه الفترة، فبلغت نسبة معدلات النمو المتوسط (٨,٤ ٪)، وقد صاحبت ذلك التطور زيادة الإنفاق الاستثماري، وتجهيز المرافق الضرورية للعملية التعليمية. وفي الوقت الحاضر تنتشر بالمملكة (٢١) جامعة حكومية، وست جامعات أهلية[٥]، و(١٨) كلية أهلية (٢٠٠٧م)، و(١٠٢) كلية للبنات[٦]، و(٢٨) كلية تقنية، و(٦٨) معهداً للتعليم الفني ومركزا للتدريب المهني، و(٤٢١٥) مدرسة ثانوية، و(٧٠٨٦) مدرسة متوسطة، و(١٣١٦٣) مدرسة ابتدائية منتشرة بين أنحاء المملكة ليصل التعليم إلى كل المواطنين من ذكور وإناث.

---

٥ - وزارة التعليم العالي.

٦ - تم توزيع تلك الكليات على الجامعات في المناطق وإعادة هيكلتها لتتوافق مخرجاتها مع احتياجات سوق العمل.

٢/٢ المبادئ الأساسية لدور المرأة التنموي

اهتمت المملكة العربية السعودية بتعزيز دور المرأة الاقتصادي والاجتماعي والأسري، وذلك بالأخذ بالاعتبارات والمبادئ الرئيسة التالية:

- ضرورة التمسك بمبادئ الدين الإسلامي وتعزيز المناخ الأخلاقي.
- مناهضة التمييز ضد المرأة، الذي يحتاج إلى مرحلة من تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك المرأة والرجل، بهدف تحقيق القضاء على التحيز والعادات العرفية التي تحط من شأن المرأة.
- اعتبار الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع.
- تشجيع ودعم عمل المرأة.

اهتمت الدولة بتمكين المرأة من حقها في التعليم والصحة، وحماية حقوقها التي سنها الله لها، ومع أن هناك حواجز اجتماعية وثقافية تعوق عملية تمكين المرأة في البلدان النامية من هذه الحقوق؛ حيث غالباً ما تواجه النساء صعوبات الفقر أكثر من الرجال، باعتبارهنّ يعاملن بشكل غير متساو مع الرّجال، وينتظر منهن أن يقمن بمهمات عدة شاقّة، بما في ذلك الإنتاج الزّراعي، والمعيشة في الريف البعيد عن المدن المؤهلة بالمدارس والجامعات والمستشفيات. فعلى سبيل المثال تشير إيميلي سولي [٧]، إلى أن أعداداً كبيرة من النساء حول العالم، خاصة في المناطق الريفية، يواجهن «دائرة مألوفة جداً»، من الفقر والأمية، والمعايير والتقاليد الثقافية الجائرة التي تجعل «مشاركتهن وازدهارهن في المجتمع أمراً صعباً بالنسبة لهن». لكن المرأة السعودية تختلف عن هذا المفهوم . فلا يوجد ما يعرف بالريف المتعارف علية دولياً، وذلك لاعتماد الدولة على الصناعة، والإيرادات النفطية، وانخفاض المناطق الزراعية بها، وتبلغ نسبة الحضر [٨] (سكان المدن) (٨٠,٨ ٪) في عام ٢٠٠٦م إلى مجموع السكان مقارنة بالدول النامية الذين يشكلون (٤٢,٢ ٪) في العام نفسه، ويشكلون (٧٥,٤ ٪) في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية [٩]. كما أن تقسيم المملكة إلى ١٣ منطقة إدارية تشمل كل منها مدارسها، ومستشفياتها، وكليات للطلبة والطالبات؛ حيث بلغ عدد الكليات الخاصة بالطالبات عام ٢٠٠٦م مائة واثنين من الكليات منتشرة حول مناطق المملكة الثلاث عشرة من شمالها إلى

---

٧ – «تمكين النساء استثمار حكيم» إيميلي سولي.

٨ – كانت النسبة للسعودية في عام ١٩٧٥ ٥٨,٤٪ و للدول النامية في العام نفسه ٢٦,٥٪ و ٦٦,٨٪ لدول منظمة التعاون الاقتصادية. المصدر: تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، http://hdr.undp.org

٩ – الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة.اليابان، فرنسا، إلمانيا، إيطاليا، إسبانيا، أستراليا، نيوزيلندا، كوريا الجنوبية.

جنوبها، كما أن الجامعات الرئيسة (٢١ جامعة في عام ٢٠٠٧م) مشرعة كلياتها المختلفة أمام الدارسين سواء كانوا طلبة أو طالبات (ما عدا الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن). ولذلك فإن المدن المتباعدة في المملكة هي كيانات حضارية تشبه المدن من حيث توافر الخدمات الصحية والتعليمية، بما فيها التعليم الجامعي للرجل والمرأة، كما توجد بها فروع للدوائر الحكومية والخدمات البنكية التي يمكن أن يُستفاد منها تبعاً لحجم ذلك المجتمع. بالإضافة إلى انتشار مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية، والجمعيات والمؤسسات الخيرية في تلك المناطق التي تعتني بالمرأة بشكل خاص والأسرة بشكل عام، وذلك برفع مستوى وعيها الصحي، والاجتماعي، والنفسي والتعليمي، وإكسابها المهارات المختلفة. كما أن انتشار مراكز الرعاية الصحية الأولية التي وصل عددها حالياً إلى (١٩٢٥) مركزاً صحياً موزعة على جميع مناطق المملكة، ويغطي الجزء الأكبر منها المناطق الريفية في المملكة، بالإضافة إلى الخدمات المتاحة في المستشفيات القريبة من هذه المناطق؛ ما أتاح انتشار العناية الصحية في المناطق المتباعدة.

جدول (٢-١)

مراكز الخدمات الاجتماعية للمواطنين التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية المنتشرة في أنحاء المملكة

	مراكز الخدمات الاجتماعية	٢٠٠٥م
١	دور ومؤسسات رعاية الأيتام	١٨
٢	دور ومؤسسات رعاية الأحداث المعرضين للانحراف	٢٣
٣	مؤسسات رعاية الأطفال المشلولين	٢
٤	مراكز تأهيل المعوقين	٣٠
٥	مكاتب مكافحة التسول	١٢
٦	الجمعيات الخيرية (الرجالية والنسائية)	٣٤٣
٧	الجمعيات الخيرية النسائية	٢٤
	مجموع المبالغ السنوية المدفوعة لمستفيدي خدمات الضمان الاجتماعي (مليون ريال)	٢٥٧٠

٣/٢ المملكة في تقرير التنمية البشرية

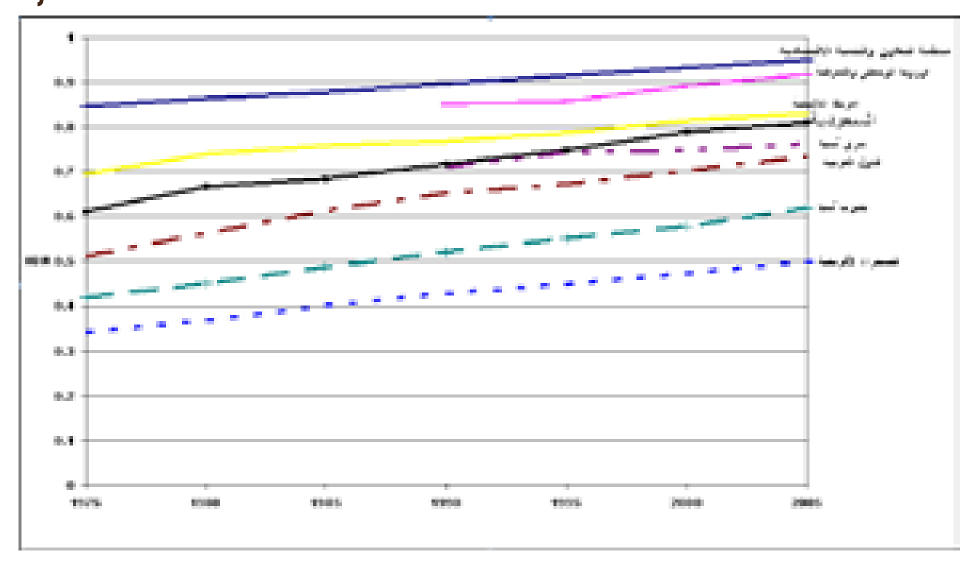
صنفت المملكة ضمن مجموعة الدول ذات التنمية البشرية العالية في أحدث تقرير وفقاً لتقارير التنمية البشرية العالمية[١٠]. وقد أشارت حسابات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تحقيق تحسن ملموس ومطرد فيما يتعلق بدليل التنمية البشرية بالمملكة؛ ما عزز تصنيف المملكة ضمن مجموعة الدول التي تتمتع بتنمية بشرية عالية، وانتقلت من الترتيب (٧٦) إلى (٦١) في ٢٠٠٥، وارتفعت قيمة المؤشر من (٠,٦١١) في عام ١٩٧٥م إلى (٠,٨١٢)، في عام ٢٠٠٥، ثم إلى (٨٣٥) أي ترتيب (٥٥) في عام ٢٠٠٦.[١١]

يشمل منهج التنمية البشرية عناصر أساسية، منها:

المساواة: جعل الفرص متاحة للجميع بصورة متساوية.
الإنتاجية: التوظيف الأمثل لقدرات الناس من خلال الاستثمار في تنمية الموارد البشر.
الاستدامة: الاهتمام بالأجيال المستقبلية.
التمكين: تمكين الناس من تحقيق مستوى من التنمية الفردية التي تتيح لهم خيارات ملائمة.

الشكل (٢-١)

وضع مؤشر المملكة العربية السعودية للتنمية البشرية بين مجموعات دول العالم



المصدر: 2008/Source:Indicator Table2-HDR 2007

١٠ - تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، http://hdr.undp.org

١١ - تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٩.

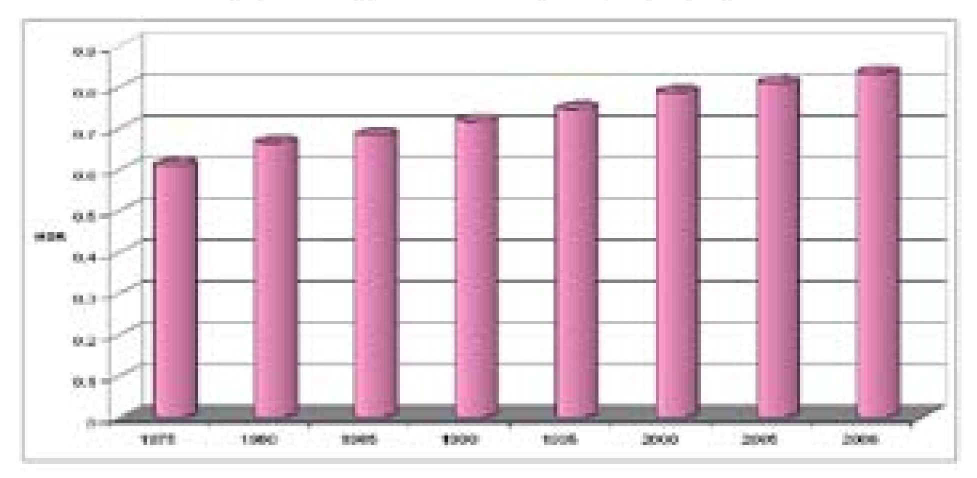
لقد شهدت المملكة نمواً في مجالات التعليم، والصحة، والخدمات الاجتماعية، والتحسين في مستوى المعيشة، وتفعيل دور المرأة، ونوعية حياة المواطن، وتحقيق العديد من الأهداف التنموية الدولية التي يُقاس بها ترتيب الدول في سلم التنمية البشرية في العالم، وتحقيق الرفاهية للمواطن، فتسعى الدول إلى بناء سياسات تعليمية، وطبية، وصحية تعتمد على تحسين هذا المؤشر من خلال العديد من المؤشرات[١٢].

٤/٢ الاتجاهات الديموغرافية للمملكة

بلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٠٧م (٢٤,٢٤٢) مليون نسمة. وقد شكل السكان السعوديون نسبة (٧٢,٩ ٪) من إجمالي عدد السكان (١٧,٦٩) مليون نسمة، بينما شكل السكان غير السعوديين ما نسبته (٢٧,١ ٪) من إجمالي العدد (٦,٤١) ملايين نسمة.

الشكل (٢-٢)

مقياس مؤشر التنمية للمملكة العربية السعودية



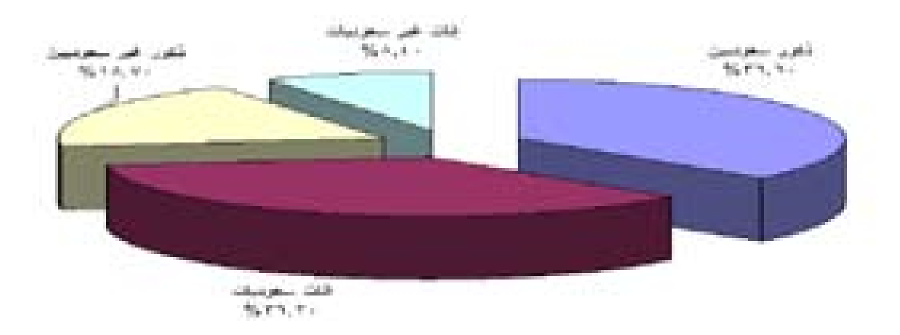
المصدر: تقرير التنمية البشرية (٢٠٠٧/٢٠٠٨) .www.hdr.undp.org

---

١٢ – تشمل الأهداف الإنمائية للألفية عدداً من الأهداف أهمها: القضاء على الفقر، تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، وتخفيض معدل وفيات الأطفال، وتحسين الصحة النفسية، ومكافحة الأمراض، والاستدامة البيئية، .The HDI for Saudi Arabia is 0.812
which gives the country a rank of 61st out of 177 countries with data (Table 1).

الشكل (٢-٣)

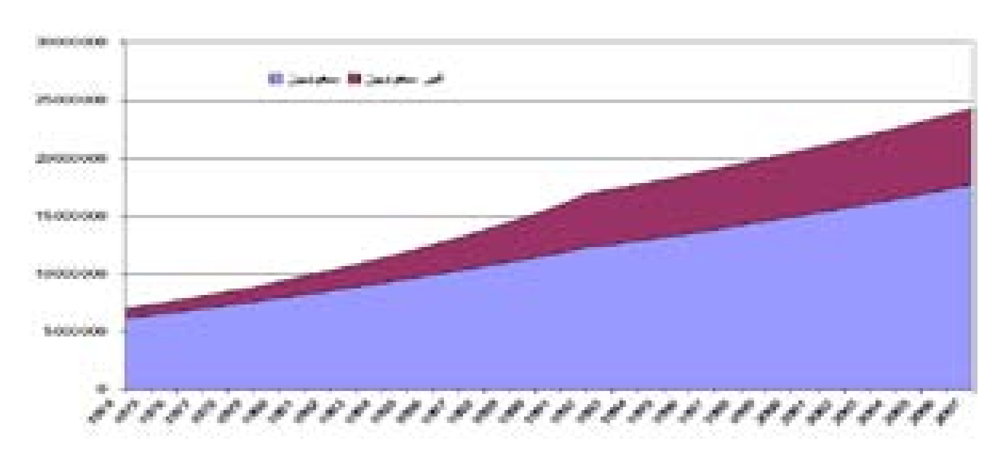
التوزيع السكاني للمملكة من واقع التقديرات الأولية للسكان ٢٠٠٦م



المصدر: تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي ٤٣ (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)

الشكل(٢-٤)

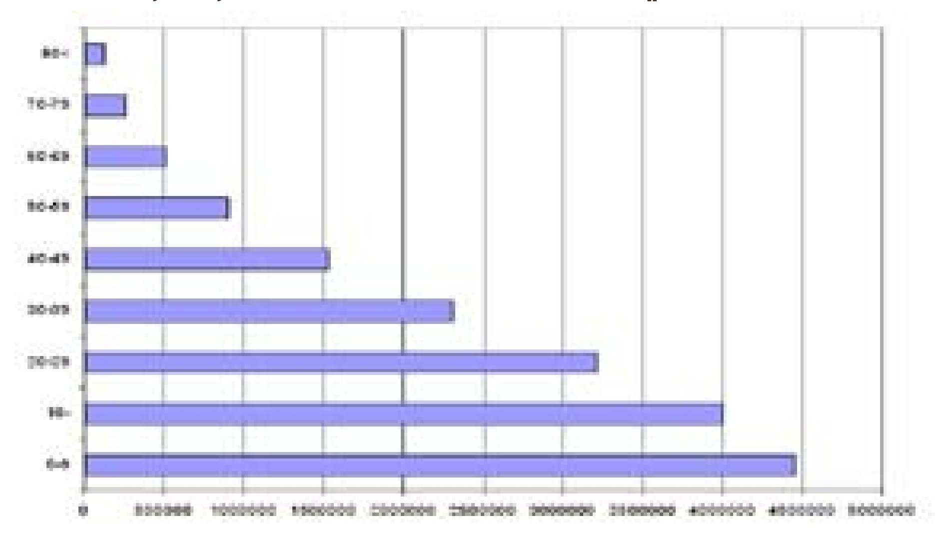
التوزيع السكاني للمملكة من واقع التقديرات الأولية للسكان ٢٠٠٧م



المصدر: تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي ٤٣ (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧ م).

الشكل (٢-٥)

التوزيع السكاني للسعوديين حسب الفئة العمرية لعام ٢٠٠٦م



المصدر: تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي ٤٣ (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

جدول (٢-٢)

توزيع السكان السعوديين في المملكة لعام ٢٠٠٦م حسب الفئة العمرية

سنوات الميلاد	الفئة العمرية	تعداد السكان/نسمة	النسبة ٪	النسبة التراكمية ٪
مواليد١٩٩٧ -٢٠٠٥م	٠-٩	٤٤٤٧٥٤٥	٢٥,٧٥	
مواليد ١٩٨٧-١٩٩٦م	١٠-١٩	٣٩٩٧٥٦٦	٢٣,١٥	٤٨,٩٠
مواليد ١٩٧٧-١٩٨٦م	٢٠-٢٩	٣٢٠٩٠٠٦	١٨,٥٨	٦٧,٤٨
مواليد ١٩٦٧-١٩٧٦م	٣٠-٣٩	٢٣٠٧٥٨٩	١٣,٣٦	٨٠,٨٤
مواليد ١٩٥٧-١٩٦٦م	٤٠-٤٩	١٥٢٢١٧٦	٨,٨١	٨٩,٦٦
مواليد ١٩٤٧-١٩٥٦م	٥٠-٥٩	٨٩٨٥١٦	٥,٢٠	٩٤,٨٦
مواليد ١٩٣٧-١٩٤٦م	٦٠-٦٩	٥٠٧٦٥٢	٢,٩٤	٩٧,٨٠
مواليد ١٩٢٧-١٩٣٦م	٧٠-٧٩	٢٥٧٦٠٣	١,٤٩	٩٩,٢٩
مواليد <١٩٢٧م	>٨٠	١٢٢٥٢٨	٠,٧١	١٠٠
إجمالي السكان السعوديين		١٧٢٧٠١٨١	١٠٠	

المصدر: تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي ٤٣ (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

في تعداد السكان لعام ٢٠٠٦م، بلغ عدد نصف السكان السعوديين أقل من عشرين عاماً، وعدد السكان الأقل من ٣٠ عاماً (٦٧ ٪)، وكذلك ربع السكان أقل من تسع سنوات. كل هذه النسب تعني أن المجتمع السعودي مجتمع شاب، يجب أن يأخذ التخطيط التنموي في الاعتبار احتياجات هذه الفئة العمرية من زيادة في عدد المدارس، والجامعات، والوظائف، ثم السكن في الخطة التنموية الثامنة، ثم إيلاء قطاع التنمية البشرية أهمية تطوير طاقات المواطنين ومهاراتهم، وتحسن قدراتهم في الاضطلاع بمسؤولياتهم في إدارة المجتمع والاقتصاد.

جدول (٢-٣)

تطور الإنفاق الفعلي على جهات التنمية خلال خطط التنمية (١٩٧٠-٢٠٠٩م) (الأسعار الجارية) مليار ريال

	الخطة الأولى	الخطة الثانية	الخطة الثالثة	الخطة الرابعة
تنمية الموارد الاقتصادية	٩,٥	٩٧,٣	١٩٢,٢	٧١,٢
تنمية الموارد البشرية	٧,٠	٥١,٠	١١٥,٠	١١٥,١
التنمية الاجتماعية والصحية	٣,٥	٢٧,٦	٦١,٩	٦١,٩
تنمية التجهيزات الأساسية	١٤,١	١٧١,٣	١٠٠,٧	١٠٠,٧
إجمالي الإنفاق	٣٤,١	٣٤٧,٢	٣٤٨,٩	٣٤٨,٩

	الخطة الخامسة	الخطة السادسة	الخطة السابعة	الخطة الثامنة (مستهدف)
تنمية الموارد الاقتصادية	٣٤,١	٤٨,٢	٥٤,٤	٧١,٠
تنمية الموارد البشرية	١٦٤,٦	٢١٦,٦	٢٦٧,٩	٣٤٧,٦
التنمية الاجتماعية والصحية	٦٨,٠	٨٧,٥	٩٢,٦	١١٦,٥
تنمية التجهيزات الأساسية	٧٤,٢	٦٨,١	٦١,٤	٧٩,٥
إجمالي الإنفاق	٣٤٠,٩	٤٢٠,٤	٤٨٥,٣	٦١٤,٦

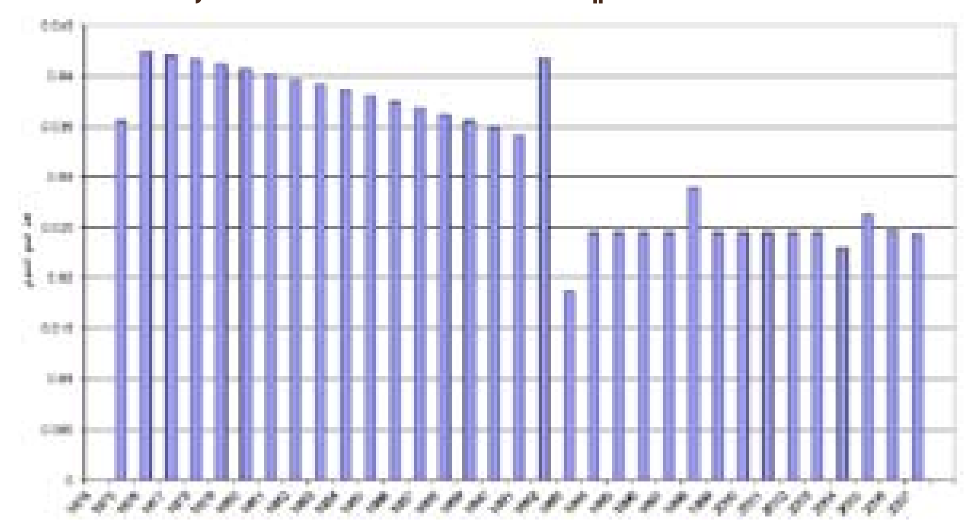
المصدر: منجزات خطط التنمية حقائق وأرقام وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، أعداد متفرقة.

تم تخصيص (٣٤٧,٦) بليون ريال للإنفاق على تنمية الموارد البشرية خلال الخطة الثامنة. وزادت هذه المبالغ بنسبة (٢٥,٥٪) على المبالغ المعتمدة خلال الخطة السابعة، وتليها تنمية الخدمات الاجتماعية والصحة، (١١٦,٥) بليون ريال لتلبية الطلب عليها بسبب الزيادة في عدد السكان، وتحسن مستويات المعيشة. وتأتي الأسبقية لقطاعي التعليم والرعاية الصحية مع التوجه العام لسياسات الدولة منذ أواخر حقبة التسعينات التي تركز بصورة أكبر على المتطلبات الاجتماعية لقاعدة سكانية سريعة النمو.

انخفض معدل النمو السكاني خلال العقود الثلاثة الماضية؛ ويعود ذلك إلى أن الارتفاع الذي تم خلال الفترة ما بين ١٩٧٥-١٩٨٤م (معدل نمو السكان السعوديين في تلك الفترة ٤,٠١٪) يعود إلى ارتفاع الدخل في خلالها، وهي التي تمثل أعلى مستوى دخل حتى الآن، وتوفر السكن والعمل وإنشاء صندوق التنمية العقارية في ذلك الوقت، وتوفر القروض السكنية بسهولة مع عدد السكان الذي تراوح بين ٦,٢ ملايين في عام ١٩٧٥م، و ٩,٢ ملايين في عام ١٩٨٤م. ثم انخفض إلى ٣,٤٢ ملايين، وهذا مؤشر مرتفع جداً مقارنة بأعلى معدل للنمو السكاني.

الشـــــكل (٢-٦)

معدل النمو السنوي للسكان السعوديين (١٩٧٥-٢٠٠٧م)



المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات بوزارة الاقتصاد والتخطيط.

وفي التسعينيات، انخفض معدل النمو، ويقود ذلك إلى زيادة الوعي الاجتماعي، وتزايد دخول المرأة سوق العمل.

الجدول (٢-٤)

معدل النمو السكاني خلال العقود الثلاثة الماضية

الفترة الزمنية	معدل النمو
١٩٧٥-١٩٨٤م	٤,٠١
١٩٨٥-١٩٩٤م	٣,٤٢
١٩٩٥-٢٠٠٤م	٢,٤٨

الجدول (٢-٥)

الاتجاهات التنموية للمملكة العربية السعودية

	١٩٧٥م	٢٠٠٥م
مجموع السكان (مليون نسمة)	٧,٣	٢٣,٦
سكان الحضر (بالمدن) نسبة مئوية من السكان	٥٨,٤٪	٨٠,٨٪
نصيب الفرد من الناتج المحلي والإجمالي (بالدولار الأمريكي حسب تعادل القوة الشرائية) سنويا	٥,٩٧٨	١٥,٧١١
مؤشر التنمية البشرية	٠,٦٠٦	٠,٨١٢

المصدر: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨م www.hdr.undp.org

تزايد عدد السكان ثلاثة أضعاف بين عامي ١٩٧٥-٢٠٠٥، كما زادت نسبة الحضر بالمدن من (٥٨,٤ ٪) في عام ١٩٧٥م إلى (٨٠,٨ ٪) في عام ٢٠٠٥م.

تحقق على مدى العقود الثلاثة الماضية تحسن كبير في الصحة العامة، فقد أدت البرامج الوقائية الصحية إلى خفض كبير في معدلات الإصابة بالأمراض، والقضاء تماماً على بعضها. كما تم توفير خدمات علاجية ذات كفاءة عالية، وتقنيات متقدمة من خلال شبكة متكاملة من المراكز الصحية والمستشفيات المنتشرة في جميع أنحاء المملكة. ونتيجة للنمو في الخدمات الصحية، فقد ارتفع متوسط العمر المتوقع للإناث عند الميلاد ليبلغ (٧٤,٦) عاماً، وللذكور (٧٠,٣) عاماً عام ١٤٢٣هـ (٢٠٠٥م)[١٣]. علماً بأن إنجاز المملكة في هذا المجال يفوق المتحقق في المنطقة العربية، ويوازي المستويات التي بلغتها العديد من الدول المتقدمة. ويمكن اعتبار الارتفاع في متوسط العمر المتوقع للإناث عند الميلاد مؤشراً على مجموع المنجزات في القطاع

---

١٣ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قاعدة المعلومات الإحصائية لتقارير التنمية البشرية.

الصحي. غير أنه يحبذ هنا توضيح أن تطوير الوضع الصحي للمرأة جرى من خلال تنفيذ خدمات صحية من صنفين:

الأول: تطوير الخدمات الصحية التي تُقدم للمواطنين من الجنسين. ويمكن قياس التطور في هذه الخدمات من خلال المؤشرات المتعلقة بالمستشفيات والأسرة، ومراكز الرعاية الصحية، والأطباء وهيئات التمريض، وغيرها. فخلال العقود الأربعة الأخيرة تضاعفت أعداد المؤسسات والكوادر الصحية بوتائر أعلى من النمو السكاني. مثلاً ارتفع عدد الأطباء من (١١٧٢) لعام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى (٤٥٥٨٩) طبيباً لعام ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)، منهم (٩٤٩٥) من الأطباء السعوديين بنسبة (٢٠,٨ ٪)، وعدد أعضاء هيئة التمريض من (٣٢٦١) إلى (٨٣٨٦٨) ممرضاً وممرضةً للأعوام ذاتها، منهم (٢٢٧٤٤) من السعوديين بنسبة (٢٧,١ ٪). بلغ عدد العاملين بالفئات الطبية المساعدة (٤٥٣٤٠) فرداً، منهم (٢٥٧٤٢) من السعوديين بنسبة (٥٥,٦ ٪).

الصنف الثاني: يتعلق بتطوير الخدمات التي تقدم حصراً لتوفير الرعاية الصحية للنساء، ورفع نسبة الولادات التي تتم بواسطة مهنيين صحيين، ورفع نسبة الأمهات الحوامل اللاتي يتم توفير الرعاية الصحية لهن بواسطة مهنيين صحيين.

الجدول (٢-٦)

معدل الوفيات لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة (٢٠٠٦م)

المؤشر	
المعدل العام للوفيات لكل ١٠٠٠	٤
معدل وفيات الأطفال الرضع لكل ١٠٠٠ مولود حي سعودي	١٨,٦
معدل وفيات الأطفال دون الخامسة لكل ١٠٠٠ مولود حي	٢١,٧
معدل وفيات الأمهات لكل ١٠٠٠٠ مولود حي	١,٤٦

المصدر : وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)

الجدول (٢-٧)

المؤشرات التنموية ذات العلاقة بالصحة (٢٠٠٥م)

المؤشرات	
العمر المتوقع عند الولادة، والتقديرات الخمسية (سنة)، ١٩٧٠ – ١٩٧٥م	٥٣,٩
العمر المتوقع عند الولادة، والتقديرات الخمسية (سنة)، ٢٠٠٠ – ٢٠٠٥م	٧١,٦
معدل وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ مولود حي)، ١٩٧٠م	١١٨
معدل وفيات الرضع (لكل ١٠٠٠ مولود حي)، ٢٠٠٥م	٢١
معدل وفيات الأطفال دون الخامسة (لكل ١٠٠٠ مولود حي)، ١٩٧٠م	١٨٥
معدل وفيات الأطفال دون الخامسة (لكل ١٠٠٠ مولود حي)، ٢٠٠٥م	٢٦
احتمال البقاء على قيد الحياة عند الولادة إلى سن ٦٥، الإناث (٪ من المجموعة)، ٢٠٠٠ – ٢٠٠٥م	٨٢
احتمال البقاء على قيد الحياة عند الولادة إلى سن ٦٥، الذكور (٪ من المجموعة)، ٢٠٠٠ – ٢٠٠٥م	٧٣,٧
معدل وفيات الأمهات، وتعديل (لكل ١٠٠٠٠٠ مولود حي)، ٢٠٠٠م	١٨
تلقيح كامل للأطفال (عام واحد) ضد مرض الدرن الرئوي (٪)، ٢٠٠٥م	٩٦
تلقيح كامل للأطفال (عام واحد) ضد مرض الحصبة (٪)، ٢٠٠٥م	٩٦
الولادات التي تتم تحت إشراف العاملين المهرة في قطاع الصحة (٪)، ١٩٩٧-٢٠٠٥م	٩١
الأطباء (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة)، ٢٠٠٠ – ٢٠٠٤م	١٣٧

المصدر: وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)

الجدول (٢-٨)

معدل بالأمراض لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة: (٢٠٠٦م)

المرض	معدل الإصابة
شلل الأطفال	٠،٠٠
السعال الديكي	٠,١٤
الحصبة	٣,٤١
الكزاز	
لكل الأعمار	٠,٠٣
الوليدي	٠,٠٤
الدرن الرئوي	١٠,٨٨

المصدر : وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)

الجدول (٢-٩)

المؤشرات التنموية ذات العلاقة بالنوع عام (٢٠٠٥م)

المؤشرات	
العمر المتوقع عند الولادة، الإناث (بالسنوات)، ٢٠٠٥م	٧٤,٦
العمر المتوقع عند الولادة، الذكور (بالسنوات)، ٢٠٠٥م	٧٠,٣
معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للبالغين، الإناث (٪ تراوح أعمارهن بين ١٥ وما فوق)، ٢٠٠٥م	٧٦,٣
معدل محو الأمية لدى الكبار، الذكور (الذين تراوح أعمارهم بين ١٥ ٪ وما فوق)، ٢٠٠٥م	٨٧,٥
المجموع الإجمالي لمعدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي، الإناث (٪)، ٢٠٠٥م	٧٦
المجموع الإجمالي لمعدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي، الذكور (٪)، ٢٠٠٥م	٧٦,٣

المصدر : وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)

٥/٢ الأهداف الإنمائية للألفية[١٤]

تشكل الأهداف الإنمائية الثمانية مخططاً اتفقت عليه بلدان العالم وجميع المؤسسات الإنمائية الرائدة في العالم. وهذه الأهداف عضدت جهوداً لم يسبق لها مثيل لتلبية احتياجات أشد الناس فقراً في العالم؛ حيث وافقت جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة، وتعهدت بالوفاء بهذه الأهداف بحلول ٢٠١٥م. تشمل الأهداف الإنمائية للألفية عدداً من الأهداف أهمها:

- **القضاء على الفقر المدقع والجوع.** خفض نسبة السكان الذين يقل متوسط دخلهم عن دولار واحد في اليوم، وتخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥م.

- **تحقيق تعميم التعليم الابتدائي**، تمكين الأطفال في كل مكان الأولاد منهم والبنات على حد سواء من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي.

- **تعزيز المساومة بين الجنسين**، وتمكين المرأة، وإلغاء الفجوات النوعية في التعليم الأساسي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥م، ولجميع مستويات التعليم بما لا يتجاوز عام ٢٠١٥م.

- **تخفيض معدل وفيات الأطفال الأقل من خمس سنوات بمقدار الثلثين بحلول عام ٢٠١٥م.**

- **تحسين الصحة النفسية**، وتقليل معدل وفيات الأمهات بنسبة ثلاثة أرباع ما هو عليه بنهاية ٢٠١٥م.

- **مكافحة الأمراض الوبائية**، والحد من انتشارها.

- **كفالة الاستدامة البيئية**، إدماج مبادئ التنمية المتواصلة والمستدامة في سياسات البلاد وبرامجها، والحفاظ على الموارد البيئية من الفقد.

– **إقامة شراكة بيئية من أجل التنمية**، وتطوير منظومة عالمية لتحقيق مبدأ الشراكة في التنمية من خلال تقليل العوائق الجمركية بين الدول المتقدمة والدول النامية، وبما يسمح بحرية نقل التكنولوجيا، وحركة العمالة وفتح الأسواق.

يهدف الهدف الثامن من الأهداف التنموية للألفية الثالثة إلى الانفتاح على مختلف سياسات دول العالم وتوحيدها، بهدف تمكين المرأة من المشاركة في عملية التنمية من خلال تطوير أنظمة تجارية ومالية موحدة وواضحة لا يوجد فيها أي نوع من أنواع التفرقة، وذلك من خلال تقديم مساعدات أكبر للدول النامية التي تسعى بشكل جاد للحد من نسبة الفقر ومعالجة مشكلاتها المالية وللدول الأكثر احتياجاً للمساعدات، كالدول التي تعاني مشكلات سياسية وجغرافية تحد من قدراتها على المنافسة في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد. كما يدعو هذا الهدف إلى

١٤ – ٢٤ موقع الأهداف الإنمائية للألفية. www.un.org/arabic/millenniumgoals/

مشاركة القطاع الخاص في معالجة قضية بطالة الشباب، وتوفير الدواء الضروري، والاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.

سيكون لتحقيق هذا الهدف للألفية بالغ الأثر في وضع المرأة وحياتها في المجتمع الذي تعيش فيه كونه سيوفر لمجتمعها، وبالتالي عائلتها الرفاهية، والرخاء المطلوبين بحلول عام ٢٠١٥م، وذلك عن طريق تدعيم مبدأ المساواة، وتمكين المرأة في مجالات التعليم والعمل والحياة السياسية على المستويين المحلي والعالمي.

يشير تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠٠٧م إلى أنه في منتصف الطريق نحو الموعد النهائي المقرر في عام ٢٠١٥م حقق تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية تقدمًا ملموسًا؛ وهذه الأهداف مجموعة من الالتزامات المتفق عليها عالميًا من أجل انتشال ملايين الأشخاص من وطأة الفقر المدقع. بيد أن نجاح هذه الأهداف في مجملها لا يزال بمنأى عن التأكيد، وهذا هو ما توصل إليه التقرير الذي أعدته الأمم المتحدة حول التقدم المحرز.

يشير تقريرالسعودية لعام ٢٠٠٦م المقدم أمام الأمم المتحدة [١٥] إلى التقدم الذي أحرزته المملكة العربية السعودية في تحقيق أهداف التنمية الألفية من خلال ثلاثة مستويات هي:

- تطوير البيئة المعلوماتية والتشريعية التي تمكن من تحقيق الأهداف الألفية.
- التكامل التنموي في المملكة بين الأهداف الألفية والتنمية المستدامة، كما تقوم بترسيخ خطط التنمية عموما، وخطة التنمية الثامنة على وجه التحديد.
- الجهد الدؤوب نحو تحقيق الأهداف المعتمدة بل تجاوزها، وقبل موعد حلول سقوفها الزمنية المحددة.

١٥ – كلمة المملكة التي ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز الوزير المفوض بوزارة الخارجية في نوفمبر ٢٠٠٦ أمام الجمعية العامة بالأمم المتحدة للدورة ٦١.

الفصل الثالث
التعليم الركيزة الرئيسة للتنمية البشرية

قبل إنشاء المدارس النظامية لتعليم البنات كانت توجد كتاتيب لتعليم البنات في الرياض، ومكة والمدينة المنورة، والأحساء، وجدة، والطائف؛ حيث يدفع أولياء أمور الطالبات مبلغاً مالياً مقابل تعليم بناتهم. وكانت هذه الكتاتيب تتفاوت فيما بينها في تعليم الكتابة، والقراءة، والمواد الدينية، ومبادئ الحساب، والخياطة.

سجلت المصادر التاريخية أنه منذ عام ١٣٥٤هـ (١٩٣٢م) حدث نوع من التطوير في الكتاتيب النسائية المتأثرة بتعليم البنين المتطور، الذي سبق تعليم البنات النظامي، ثم تحول بعضها إلى مدارس نظامية أهلية للبنات منذ عام ١٣٦٢ هـ (١٩٤٢م). وبعد تأسيس المملكة العربية السعودية، وما ترتب على ذلك من استقرار ساعد على قيام النهضة التعليمية، وعلى عمل المرأة فيها؛ فقد تحول معظم الكتاتيب إلى مدارس نظامية أهلية تم رصد أشهر تلك المدارس[١]، وقد وصل عددها إلى ست مدارس في مكة المكرمة، سبع في جدة، واثنتين في المدينة المنورة، وخمس في الرياض، وواحدة في الدمام، منذ سنة ١٣٥٤هـ إلى سنة ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)، وهو تاريخ بداية التعليم النسوي الحكومي، وتم إنشاء وزارة المعارف، وشهد تعيين الملك فهد – رحمه اللّه – وزيراً لها، انطلاقة لإنشاء المدارس الخاصة بالبنات، مثل مدرسة (دار الحنان) بجدة، ومدرسة (معهد الرياض النموذجي) في الرياض في ذلك الحين.

١/٣ التعليم العام

بدأ التعليم الحكومي للمرأة بقرار حكومي، ففي يوم الخميس ٢٠ ربيع الآخر ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) صدر المرسوم الملكي القاضي بتشكيل هيئة مستقلة تتولى تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية[٢]. وتم فتح مدارس البنات وفق ضوابط معينة، وتحت إشراف جهاز رسمي، باسم الرئاسة العامة لتعليم البنات. وقد لاقى هذا القرار في البداية معارضة من الأهالي، وقامت الرئاسة عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) بافتتاح (١٥) مدرسة ابتدائية، وفصل واحد لإعداد المعلمات، وكان عدد المعلمات حينها (١١٤) معلمة منهن (١٤) معلمة سعودية[٣]، وتم إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات التي فتحت الباب لكثير من المدارس بمختلف المراحل في المناطق والقرى السعودية، حتى وصلت في عام ١٩٦٩م إلى (٥١١) مدرسة، وعام ١٩٧٥م إلى (١٨٠٠) مدرسة، وعام ١٩٨٠م إلى (٣٨٢٦) مدرسة، وعام ٢٠٠٦م إلى (١٤٠٩٢) مدرسة.

---

١ – د. وفيقة الدخيل ١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م، « عمل المرأه السعودية»، مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص ٧٠-٧٢.

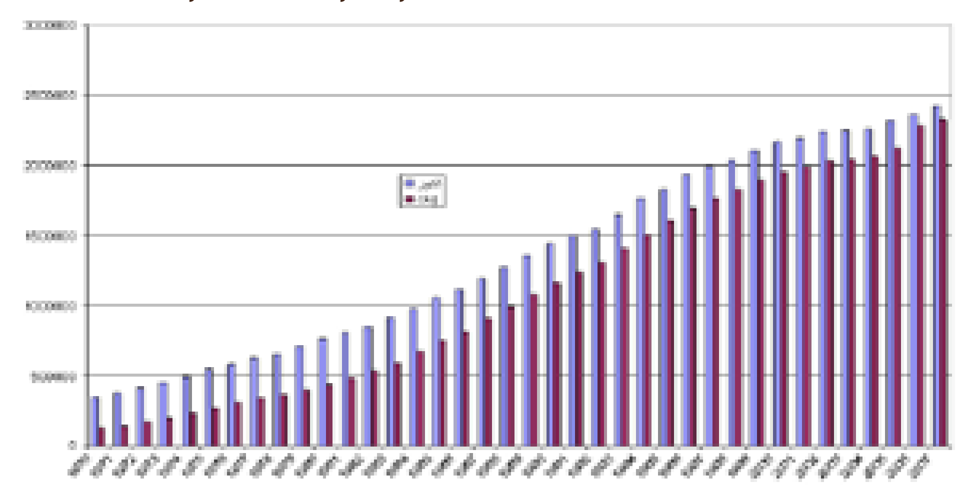
٢ – أم القرى ٢١ ربيع الآخر ١٣٧٩هـ.

٣ – بيانات وزارة الخدمة، في كتاب د. وفيقة الدخيل ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م، « عمل المرأة السعودية»، مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص ٩٣.

وفي عام ٢٠٠٣م تم دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات في وزارة المعارف تحت مسمى (وزارة التربية والتعليم). وذكرت آخر إحصائية عام ٢٠٠٦م صادرة عن وزارة التربية والتعليم، أن عدد الطالبات في مرحلة رياض الأطفال (٢٥,٣٢٨)، والمرحلة الابتدائية (١,٠٦٨,٦٦٤)، والمتوسطة (٤٢٦,٥١٢)، والثانوية (٣٨٦٦٠٨)، والأمية (٥٣٥٦٥)، ومراكز التدريب المهني(٢١,٦١٢,٥٥٢)، وبلغ عدد المعلمات في جميع المراحل (٢٤٣,٥٨٥) معلمة، وبلغ عدد المدارس (١٤,٠٩٢). ويبين الشكل (٣-١) عدد طلبة وطالبات التعليم العام.

الشكل (٣-١)

تقديرات عدد طلبة وطالبات التعليم العام (١٩٧٠-٢٠٠٧م)



المصدر: تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي وموقع وزارة التربية والتعليم.

زاد عدد الملتحقات بالمؤسسات التعليمية العامة من نحو مائة ألف واثنتي عشرة طالبة في عام ١٩٧٠م إلى ما يزيد على ٢,٣٢٦,٥٠٦ طالبات عام ٢٠٠٦م بمعدل نمو سنوي مقداره (٨,١٪) في المتوسط. وقد ارتفعت نسبة الطالبات إلى إجمالي الطلاب من (٢٦,٧ ٪) في عام ١٩٧١م إلى (٤٩,٠١ ٪) في عام ٢٠٠٦م، بمعدل نمو سنوي مقداره (٨,٤ ٪) في المتوسط.

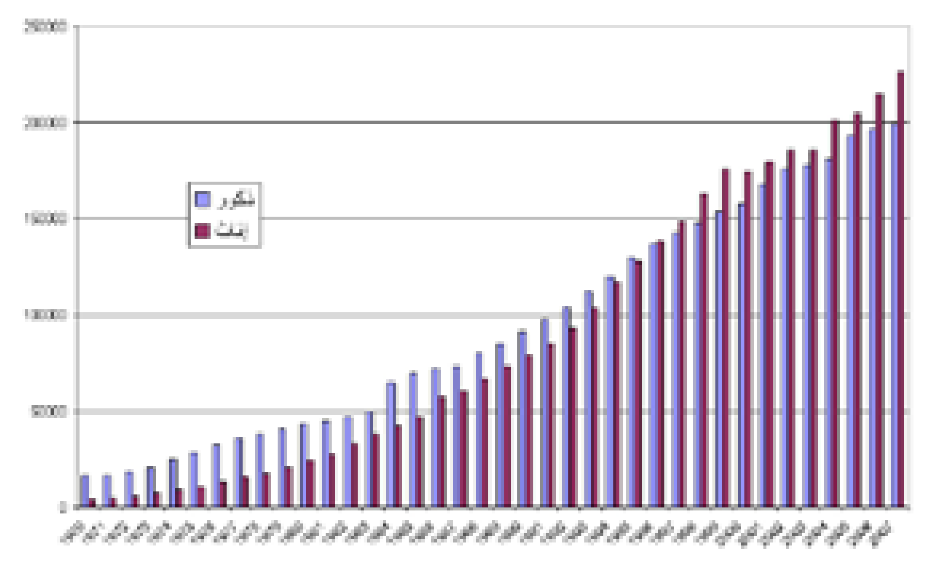
زاد عدد المعلمات من ٤٥٠٠ معلمة بالمؤسسات التعليمية العامة في عام ١٩٧٠م إلى ١٦٨٧٥ معلمة عام ٢٠٠٧م بمعدل نمو سنوي مقداره (١٠,٨٦ ٪) في المتوسط. وقد ارتفعت نسبة المعلمات إلى إجمالي المعلمين من نسبة (٢١ ٪) إلى (٥٣,٠٧ ٪)، وتشير البيانات الإحصائية إلى إزالة التفاوت بين الجنسين[٤] من حيث التقارب في أعداد الطلبة والطالبات، وأعداد

٤ - يعتبر مفهوم التفاوت بين الجنسين عموماً عن الفجوات الكمية والنوعية للتعليم الذي يقدم للذكور والإناث.

المدارس، والفصول الدراسية. وقد حقق تعليم البنات بالمملكة قفزات هائلة في السنوات الأخيرة، ليضفي مزيداً من القوة على النظام التعليمي في المملكة؛ سعياً وراء توحيد السياسات والإجراءات والأنظمة.

الشكل (٣-٢)

عدد المعلمين والمعلمات في التعليم العام (١٩٧٠-٢٠٠٧م)



تشير مؤشرات التنمية الدولية في مجال التعليم إلى الإنجاز الضخم لتعليم المرأة السعودية، ويتضح منها تفوق المرأة في المعدل الصافي للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وكذلك النسبة الإجمالية للالتحاق بالمرحلة الجامعية (نسبة الإناث إلى نسبة الذكور).

الجدول (٣-١)

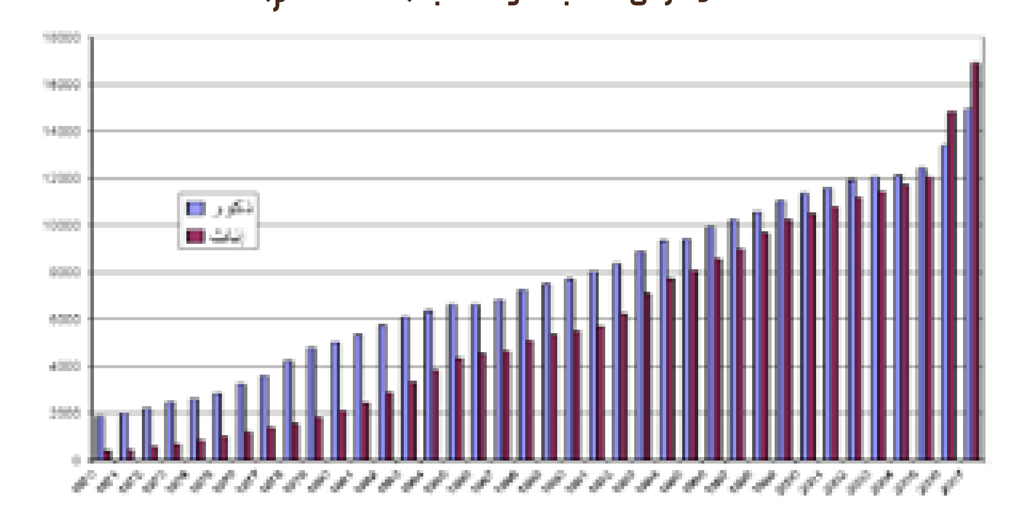
مؤشرات المساواة في التعليم عام (٢٠٠٥)

المؤشر	
معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للبالغين، (٪ الإناث تراوح أعمارهن بين ١٥ وما فوق)،٢٠٠٥م	٧٦,٣
معدل محو الأمية بين البالغين، (نسبة الإناث إلى الذكور)، ٢٠٠٥م	٠,٨٧
معدل معرفة القراءة والكتابة، (الشباب/الإناث) (٪من الفئة العمرية ١٥-٢٤ سنة)، ٢٠٠٥م	٩٤,٧
معدل الإلمام بالقراءة والكتابة الشباب (نسبة الإناث إلى نسبة معدل الذكور)، ٢٠٠٥م	٠,٩٨
صافي معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية، (٪ الإناث)، ٢٠٠٥م	٧٩
المعدل الصافي للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، (نسبة الإناث إلى الذكور)، ٢٠٠٥م	١,٠٣
إجمالي نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية، (٪ الإناث)، ٢٠٠٥م	٩١
إجمالي نسبة الالتحاق بالمرحلة الابتدائية، (نسبة الإناث إلى نسبة الذكور نسبة)	١
إجمالي نسبة الالتحاق بالمرحلة الثانوية، (٪ نسبة الإناث)، ٢٠٠٥م	٨٦
إجمالي نسبة الالتحاق بالمرحلة الثانوية، (نسبة الإناث إلى نسبة الذكور)، ٢٠٠٥م	٠,٩٦
إجمالي نسبة الالتحاق بالمرحلة الجامعية، (نسبة الإناث إلى نسبة الذكور)، ٢٠٠٥م	١,٤٧

المصدر: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ www.hdr.undp.org

الشكل (٣-٣)

عدد المدارس للطالبات والطلاب (١٩٧٠-٢٠٠٧م)



المصدر: تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي .

٢/٣ التعليم الخاص للبنات

بدأ عام ١٣٨٤هـ، وكان تابعاً لوزارة المعارف[٥]، وكان ممثلاً في معهد النور للكفيفات، ومعهد الأمل للصم، ومعهد التربية الفكرية، ثم تحوّل في عام ١٤١٣هـ إلى القسم النسوي للرئاسة العامة لتعليم البنات في عام ١٤٠٠هـ، ثم عودلت شهادة الثانوية المهنية للكفيفات بشهادة الثانوية العامة، وتزايد عدد طالبات التعليم الخاص، فأصبح عدد مدارس التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم في عام ٢٠٠٦م (١٢٣) مدرسة للإناث.

الجدول (٣-٢) التعليم الخاص(نور تربية. فكرية توحد. تعدد إعاقة. ثانوي)

السنة	الذكور		الإناث	
	عدد المعاهد	عدد الطلبة	عدد المعاهد	عدد الطالبات
٢٠٠٠م	١٨٠	٨٣٤٤	٢٤	٣٧٠٦
٢٠٠١م	٣٢١	٩٧٨٥	٢٤	٣٤٧٦
٢٠٠٢م	٣٧١	١٠٧١٠	٢٨	٣٣٤٠
٢٠٠٣م	٤٩٦	١٢٩٢٠	٨١	٤٤٩٣
٢٠٠٤م	٥٩٢	١٤٥٢٦	٩٣	٤٨٢٥
٢٠٠٥م	٧٩٠	١٤١١٧	١١٣	٤٨٤١
٢٠٠٦م	٩٧٦	١٧٢٦٢	١٢٣	٥٠٢٩

المصدر : الكتاب الإحصائي السنوي أعداد متفرقة.

الجدول (٣-٣)

تطور عدد الطالبات والطلبة حسب النوع في جميع أنواع التعليم ومراحله في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)

العام نوع التعليم	٢٠٠٢م			٢٠٠٣م			٢٠٠٤		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
رياض أطفال	٤٩,٣٦٢	٤٣,٧٧٣	٩٣,١٣٥	٤٨٠٨٨	٤٦٢٠٢	٩٤٢٩٠	٤٨٩٩٧	٤٧٠٧٦	٩٦٠٧٣
التعليم الابتدائي	١,٢٠١,٤٠١	١,١١٤,٧٦٥	٢,٣١٦,١٦٦	١٢١٩٥٩٦	١١٢٢٦٤٥	٢٣٤٢٢١٤	١٢٤١٨٤٠	١١٤٣٦٦١	٢٣٨٥٥٠١
التعليم المتوسط	٦٠١,٨٤٤	٥٠٦,٨٨٣	١.١٠٨,٧٢٧	٥٨٩١٧٤	٥٠٦٨٨٣	١٠٩٣٩٤٦	٥٧٤٠٠٥	٥٠٤٠٢١	١٠٧٨٠٢٦
التعليم الثانوي العام	٤٣٣,٤٣٨	٤٠٨٧٣٤	٨٤٢,٤٤٣	٤٤٢٢٠١	٤١٣٣٢٥	٨٥٥٥٢٥	٤٦٥٨٢٢	٤٢٦٣٠٩	٨٩٢١٣١
التعليم الثانوي الفني	٢٢٦٧٤	٣٠٩٤	٢٥٧٦٨	٢٣٠٣٢	٣٠٩٤	٢٦١٢٦	٢٢٨٨٠	٥٨٤١	٢٨٧٢١
التعليم الخاص	١٠٧١٠	٣٣٤٠	١٤٠٥٠	١٢٩٢٠	٤٤٩٣	١٧٤١٣	١٤٥٢٦	٤٨٢٥	١٩٣٥١
تعليم الكبار (محو الأمية)	٣١,١٠٠	٨٧,٢٥٣	١١٨,٣٥٣	٢٨٠٠٣	٤٦٠٧٠	٧٤٠٧٣	٢٦٣٤٣	٥٤٤٦٥	٨٠٨٠٨
أنواع أخرى من التعليم		٥٤٨٠	٥٤٨٠	٥٧١٦٦	٥٤٨٠	٦٢٦٤٦	٥٤٥٩٠	٥٨٤١	٦٠٤٣١
التعليم العالي	١٩٦٥١٩	٢٤٨٢٨١	٤٤٤٨٠٠	٢١٩٣٥٦	٣٠٥٩٨٨	٥٢٥٣٤٤	٢٣٦٩٩٦	٣٣٤٨١٧	٥٧١٨١٣
المجموع	٢٥٤٧٠٤٨	٢٤٢١٦٠٣	٤٩٦٨٦٥١	٢٦٣٩٥٠٩	٢٤٥٢٠٦٨	٥٠٩١٥٧٧	٢٦٨٥٩٩٩	٢٥٢٦٨٥٦	٥٢١٢٨٥٥

٥ – وزارة المعارف، دليل التعليم الخاص في كتاب د. وفيقة الدخيل ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠ م، « عمل المرأة السعودية»، مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص ١٢٣.

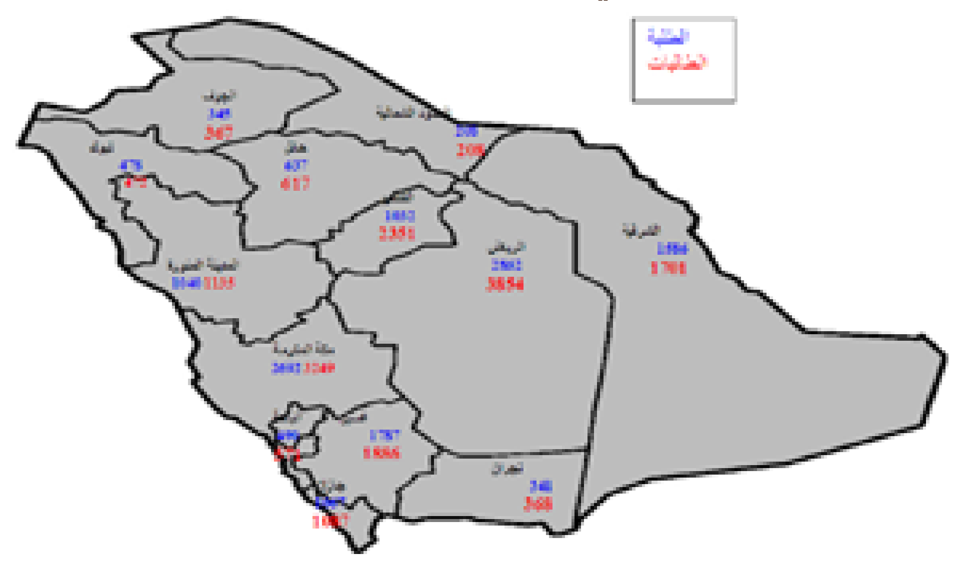
تابع الجدول (٣-٤)

تطور عدد الطالبات والطلبة حسب النوع في جميع أنواع التعليم ومراحله في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)

نوع التعليم العام	٢٠٠٥م			٢٠٠٦م			٢٠٠٧م		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
رياض أطفال	٤٩٥٤٠	٤٧٥٩٧	٩٧١٣٧	٥٤٦٠٠	٥٠٣٩٩	١٠٤٩٩٩	٥٢٣٧١	٤٨٣٤٣	١٠٠٧١٤
التعليم الأبتدائي	١٢٥٠٩١٣	١١٦٦٨٩٨	٢٤١٧٨١١	١٢٥٧٢٧٧	١١٧٥٧٨٣	٢٤٣٣٠٦٠	١٢٥٥١١٧	١١٨٧٣٦٥	٢٤٤٢٤٨٢
التعليم المتوسط	٥٦٦٦٥٢	٥٠٥٠٩٥	١٠٧١٧٤٧	٥٨٤٥٤٧	٥١٥٨٠٣	١١٠٠٣٥٠	٦٠٩٣٠٠	٥٣٥٢٤٨	١١٤٤٥٤٨
التعليم الثانوي	٥٠٤٢٤١	٤٤٩٩٠٠	٩٥٤١٤١	٥٣٨٣٥٠	٤٦٢٤٥١	١٠٠٨٠١	٥٤١٨٤٩	٤٧١٢٢٥	١٠١٣٠٧٤
التعليم الثانوي الفني	٢١٠٥٤	٥٧٦٠	٢٦٨١٤	١٣١٣٠	-	١٣١٣٠	٦٣٨٧	-	٦٣٨٧
التعليم الخاص	١٤١١٧	٤٨٤٠	١٨٩٥٧	١٧٢٦٢	٥٠٢٩	٢٢٢٩١	١٩٠٦٢	٧١٠٧	٢٦١٦٩
تعليم الكبار (محو الأمية)	٢٥١٢٣	٦٢٨٥٥	٨٧٩٧٨	٢٢٦٣٧	٦١٤٤١	٨٥٠٧٨	٢٠٩١٧	٦٤٥٩٩	٨٥٥١٦
أنواع أخرى من التعليم	٥١٧٢١	٥٧٤٨١	٥٧٤٨١	٥٨٩٨٥	-	٥٨٩٨٥			
التعليم العالي	٢٥٣٥٥١	٣٥٠٢١٦	٦٠٣٧٦٧	٢٦٨٠٨٠	٣٦٨٣٦٥	٦٣٦٤٤٥			
المجموع	٢٧٣٦٩١٢	٢٥٩٨٩٢١	٥٣٣٥٨٣٣	٢٨١٤٨٦٨	٢٦٤٠٢٧١	٥٤٥٥١٣٩			

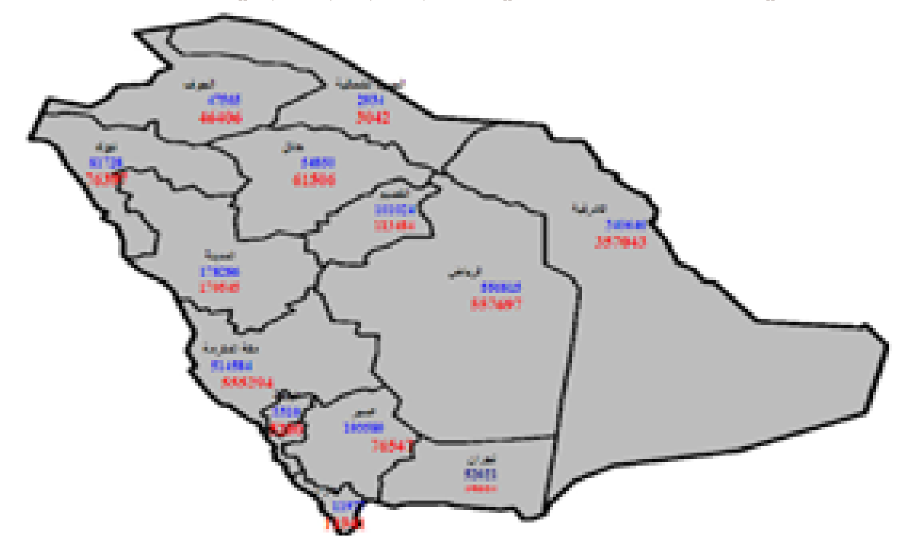
الشكل (٣-٤)

التوزيع الجغرافي لعدد مدارس الطلبة و الطالبات في التعليم العام عام ٢٠٠٦م في مختلف مناطق المملكة



الشكل (٣-٥)

التوزيع الجغرافي لعدد الطالبات والطلبة في التعليم العام عام ٢٠٠٦م في مختلف مناطق المملكة



٣/٣ برنامج تعليم الكبار و محو الأمية:

تم تنفيذ العديد من البرامج لمحو أمية الذكور بمدارس ليلية، وكانت مدارس نظامية تقدم شهادة الابتدائية، ثم المتوسطة، والتحق بها مَن فاتهم التعليم من الذكور، وقد بدأت وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) منذ عام ١٩٦٧م تنظيم حملات صيفية للتوعية بخطورة الأمية ومحوها؛ تهدف إلى محو أمية البدو الرحل الذين لا تمكنهم ظروفهم من الالتحاق ببرامج تعليم الكبار الثابتة. ومع أن تلك الحملات قديمة إلا أنها أخذت في الآونة الأخيرة بعداً حضارياً وتنموياً آخر، فقد شهدت تلك الحملات تطوراً كبيراً في مجال التخطيط، والتنفيذ، والإدراة، والتقويم نتجت عنها زيادة كبيرة في مخرجات تلك الحملات. وفي عام١٣٩٣هـ (١٩٧٣م)، كانت بداية محو الأمية ببرامج نظامية لمحو الأمية للسيدات، وذلك بدوام فترات إضافية تبدأ الساعة الرابعة عصراً إلى السادسة. وكان البرنامج يستهدف الأميات من السعوديات، وتعليمهن القراءة والكتابة، وإنهاء المرحلة الابتدائية، ثم امتد البرنامج إلى فتح مدارس متوسطة. مع العلم بأنه مع بداية التعليم الحكومي في السعودية لم يوضع حد معين للسن، فدخل العديد من الطالبات للدراسة الصباحية وهن في مراحل عمرية مختلفة.

الجدول (٣-٥)

التعليم الخاص : المعاهد والفصول حسب المراحل في السنوات ١٤٢٢/١٤٢٣هـ - ١٤٢٧/١٤٢٨هـ

النوع		عدد المعاهد	نوع المعهد						عدد الفصول					
			نور	أمل	تربية فكرية	توحد	تعدد إعاقة	جملة	نور	أمل	تربية فكرية	توحد	تعدد اعاقة	جملة
١٤٢٢/١٤٢٣	بنون	٣٧١	٦	١١٥	٢٢٥	___	___	٣٤٦	٧٤	٥٥٩	٩٤٦	___	___	١٥٧٩
	بنات	٢٨	٥	١٣	١٠	___	___	٢٨	٥٧	٢٠٨	١٥٠	___	___	٤١٥
	جملة	٣٩٩	١١	١٢٨	٢٣٥	___	___	٣٧٤	١٣١	٧٦٧	١٠٩٦	___	___	١٩٩٤
١٤٢٣/١٤٢٤	بنون	٤٩٦	٦	١٧١	٢٧٠	١٩	٣٠	٤٩٦	٦٨	٧٠٥	١١٣٢	٥٣	٥٦	٢٠١٤
	بنات	٨١	١١	٣٦	٣٤	-	-	٨١	٧٦	٢٦٢	٢٢٩	-	-	٥٦٧
	جملة	٥٧٧	١٧	٢٠٧	٣٠٤	١٩	٣٠	٥٥٧	١٤٤	٩٦٧	١٣٦١	٥٣	٥٦	٢٥٨١
١٤٢٤/١٤٢٥	بنون	٥٩٢	٦	٢١٨	٣١٧	٢١	٣٠	٥٩٢	٧٩	٨٢٤	١٣٤٨	٦٢	٥٣	٢٣٦٦
	بنات	٩٣	١١	٣٥	٤٤	١	٢	٩٣	٨٤	٢٦٥	٢٧١	٣	٥	٦٢٨
	جملة	٧٨٥	١٧	٢٥٣	٣٦١	٢٢	٣٢	٦٨٥	١٦٣	١٠٨٩	١٦١٩	٦٥	٥٨	٢٩٩٤
١٤٢٥/١٤٢٦	بنون	٧٩٠	١٣	٢٣٢	٤٦٧	٣٢	٤٦	٧٩٠	٦١	٧٤٩	١٦٧١	٨١	٧٩	٢٦٤١
	بنات	١١٣	١٨	٣٣	٥٨	٣	-	١١٢	١٠٤	٢٥٢	٢٦٤	٥	-	٦٢٥
	جملة	٩٠٣	٣١	٢٦٥	٥٢٥	٣٥	٤٦	٩٠٢	١٦٥	١٠٠١	١٩٣٥	٨٦	٧٩	٣٢٦٦
١٤٢٦/١٤٢٧	بنون	٩٧٦	٦٤	٢٣٢	٥٨٠	٤٥	٣٧	٩٦٧	١٥٠	٧٧٩	١٧٧١	١٣٥	١٠١	٢٩٣٦
	بنات	١٢٣	١٤	٣٦	٧٠	١	٢	١٢٣	٩٧	٢٤٦	٣٦١	٣	٦	٧١٣
	جملة	١٠٩٠	٧٨	٢٦٨	٦٥٩	٤٦	٣٩	١٠٩٠	٢٤٧	١٠٢٥	٢١٣٢	١٣٨	١٠٧	٣٦٤٩
١٤٢٨/١٤٢٧	بنون	٢٢٨	١١	٢٦٤	٦٤٥	٥٤	٥٦	١٠٣٠	٥٧	٨٧٧	٢٣٦١	١٤١	١٤٧	٣٥٨٣
	بنات	٥٣٨	٤١	١٢٢	١٦٥	٩	٨	٣٤٥	١٤٦	٤٧٧	٥٦٢	٢٤	١٥	١٢٢٤
	جملة	٧٦٦	٥٢	٣٨٦	٨١٠	٦٣	٦٤	١٣٧٥	٢٠٣	١٣٥٤	٢٩٢٣	١٦٥	١٦٢	٤٨٠٧

الجدول (٣-٦)

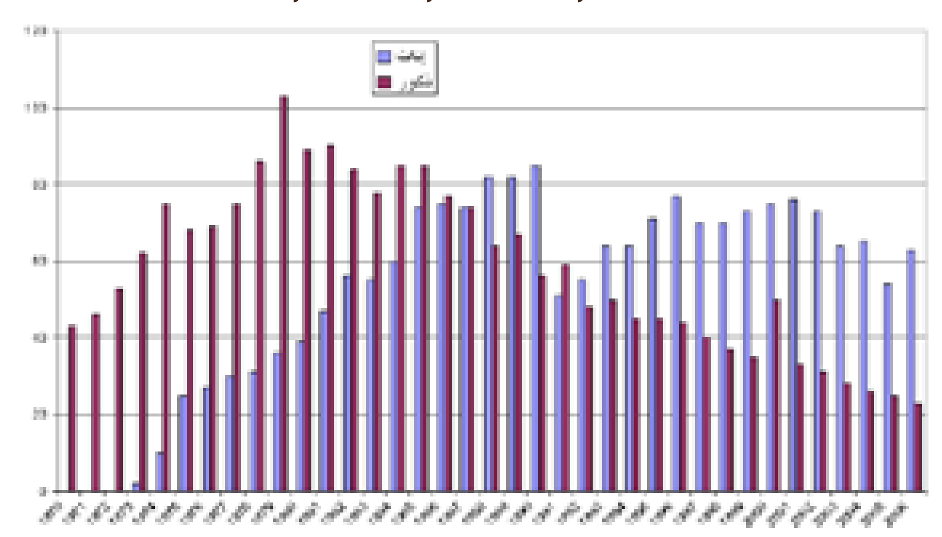
تعليم الكبار ومحو الأمية : عدد المدارس والفصول والطلبة والطالبات

السنة	عدد المدارس والمراكز	عدد الفصول		عدد الطلاب	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
٢٠٠٠م	٣٣١١	٢١٤٩	٧٨٣٦	٣٣٤٨٦	٧٤٢٨١
٢٠٠١م	٣٤٦٢	٢١٦٩	٨٠٢٧	٣٢٣٩١	٧٣٢٩٩
٢٠٠٢م	٢٤٧٢	٢٠٦٨	٧٠٨٨	٢٨٨١١	٦٢٩٥٤
٢٠٠٣م	٣٥٦٨	٢٢٣٠	٦٤١٣	٢٧٩٩٩	٤٥٠٧٠
٢٠٠٤م	٣٦٢١	٢٢٠٥	٧٠٩٢	٢٦٣٣٨	٥٤٤٦٥
٢٠٠٥م	٣٧٧٥	٢٠٧٤	٧٥٥١	٢٥١٢٣	٦٢٨٥٥
٢٠٠٦م	٣٧٨٨	١٨٨١	٧٧٤٠	٢٢٦٢٣	٦٢٤٤١

المصدر : الكتاب الإحصائي السنوي أعداد متفرقة.

الشكل (٣-٦)

تعليم الكبار من عام ١٩٧٠-٢٠٠٦م



في عام ١٩٨٠م، وبدأ العمل ببرنامج السنوات الثلاث في مدارس محو الأمية، وتم تأليف الكتب المناسبة له التي تلائم خصائص الكبار النفسية والاجتماعية، وتعادل فيه الشهادة بشهادة التعليم الابتدائي، ويلتحق بالبرنامج سنوياً ما يصل إلى ٢٥ ألف أمي.

الجدول (٣-٦)

تعليم الكبار ومحو الأمية : عدد المدارس والفصول والطلبة والطالبات

السنة	عدد المدارس والمراكز	عدد الفصول		عدد الطلاب	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
٢٠٠٠م	٣٣١١	٢١٤٩	٧٨٣٦	٣٣٤٨٦	٧٤٢٨١
٢٠٠١م	٣٤٦٢	٢١٦٩	٨٠٢٧	٣٢٣٩١	٧٣٢٩٩
٢٠٠٢م	٢٤٧٢	٢٠٦٨	٧٠٨٨	٢٨٨١١	٦٢٩٥٤
٢٠٠٣م	٣٥٦٨	٢٢٣٠	٦٤١٣	٢٧٩٩٩	٤٥٠٧٠
٢٠٠٤م	٣٦٢١	٢٢٠٥	٧٠٩٢	٢٦٣٣٨	٥٤٤٦٥
٢٠٠٥م	٣٧٧٥	٢٠٧٤	٧٥٥١	٢٥١٢٣	٦٢٨٥٥
٢٠٠٦م	٣٧٨٨	١٨٨١	٧٧٤٠	٢٢٦٢٣	٦٢٤٤١

المصدر : الكتاب الإحصائي السنوي أعداد متفرقة.

وبلغ مجموع الملتحقين به خلال الأعوام ٢٠٠١-٢٠٠٦م (٧٦٢,١٢٢) ألف دارس[٦]. وأتيحت الفرصة لخريجي مراكز محو الأمية (الذين تعادل شهاداتهم بالابتدائية) لمواصلة الدراسة في المرحلة المتوسطة والثانوية، وافتتحت لهم مدارس متوسطة وثانوية ليلية بقصد رفع كفاءتهم وقدراتهم. كما أن تلك المدارس تساعد المتسربين من طلاب التعليم العام على مواصلة تعليمهم وفق شروط أهمها، ألا يمكن الدارس عمره من مواصلة دراسته النهارية. ويمكن لخريجي الثانوية العامة من المدارس الليلية الالتحاق بالتعليم العالي حسب شروط الجامعات والكليات.

تعليم الكبار غير النظامي

إضافة للتعليم النظامي اتجهت المملكة إلى التعليم غير النظامي الذي لا يرتبط بسلم تعليمي، ولا يمنح شهادة معادلة، ويهدف إلى محو الأمية الأبجدية، ولذا فقد صممت مجموعة من البرامج التي تتناسب مع احتياجات الأميين، وهي برامج مرنة قابلة للتنفيذ في أي موقع، وفي أية بيئة، وفي أي زمن. وتم تنفيذ مجموعة من تلك البرامج في كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشؤون الإسلامية، والأمن العام، وحرس الحدود، والقوات الجوية والدفاع المدني. كما قامت وزارة التربية والتعليم بوضع برنامج مكثف نفذ ابتداء من عام ٢٠٠٦م، استهدف محو أمية الأميين في الفئات العمرية من ١٥ إلى ٤٥ سنة، ولا يلغي الفئات العمرية الأخرى، إنما يستقطبهم ويرعاهم، لكنهم ليسوا هدفا رئيسا. كما ساعد قرار مجلس الوزراء الموقر بإلزامية التعليم على نحو القضاء على الأمية.

وقد بلغ عدد مدارس تعليم الكبيرات من الإناث في عام ٢٠٠٦م (٢٨٤٤) مدرسة تضم (٧٧٤٠) فصلاً و(٦٢٤٤١) طالبة منهن (٤٩٧٦٣) سعودية، و(١١٤١٩) معلمة يمثل السعوديات منهن (١١٣٦٥) معلمة سعودية[٧].

كما أن هناك ارتفاعاً في المعدلات القرائية لدى الشباب (١٥-٢٤) وصلت نسبتها إلى (٩٥٪)، وفيما يتعلق بالإناث تعكس الأرقام ارتفاعاً كبيراً، مقارنة بالأعوام السابقة؛ ما يعكس الجهود التي تبذلها الدولة لإيصال التعليم إلى جميع المواطنين.

---

٦ - وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لتعليم الكبار. الدكتور/ محمد بن سليمان المهنا (المدير العام لتعليم الكبار)، الخميس ١٤ شعبان ١٤٢٧هـ (٧ سبتمبر ٢٠٠٦م).

٧ - التقرير الإحصائي .. موجز عن تعليم البنين والبنات بالمملكة، مركز المعلومات الإحصائية، الإدارة العامة للحاسب الآلي والمعلومات وزارة التربية والتعليم، العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦م.

جدول (٣-٨)

نسبة محو الأمية حسـب الجنس (١٥ سـنة فأكثر) [٨] ٢٠٠٥م

الجنس	بالغون (١٥ سنة فأكثر)	شباب (١٥-٢٤)
ذكور	٪٨٧,٥	٪ ٩٧
إناث	٪٧٦,٣	٪٩٤,٧
المجموع	٪٨٢,٩	٪٩٥,٨

المصدر: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨/٢٠٠٧م www.hdr.undp.org

كانت نتيجة تلك الجهود خفض نسبة الأمية بشكل كبير جدا. فبعد أن كانت في عام ١٩٧٢م تزيد عتلى (٦٠ ٪) انخفضت في عام ٢٠٠٥م، لتصل إلى (٢٣,٧ ٪) بين الإناث، و(١٢,٥٪) بين الذكور بنسبة عامة بلغت (١٧,١٥ ٪)[٩]. ومع انخفاض هذه النسبة ما زالت المملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها لخفض المتبقي لتكون المملكة -بإذن الله- بلداً خالية من الأمية.

وفي عام ٢٠٠٦م، بدأت المملكة برنامج (مجتمع بلا أمية) في جميع مدن المملكة وقراها وهجرها ومحافظاتها اعتبارا من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي الحالي ١٤٢٩/١٤٢٨هـ، على أن ينفذ البرنامج في أماكن انتشار الأميين في المدن، والقرى، والهجر، والأماكن النائية، والمصالح الحكومية، ومؤسسات القطاع الخاص، على أن يكون في الوقت المناسب، ووفق ظروف الأميين في القرى والهجر النائية، على أن ينتهي بمحو أمية المستهدفين. ووضعت وزارة التربية والتعليم حوافز للأميين الذين يتمكنون من اجتياز البرنامج بمنحهم شهادة اجتياز برنامج محو الأمية وفق مهارات التقويم المستمر، مع مكافأة مالية مقدارها ١٠٠٠ ريال. هذا، وقد طلبت وزارة التربية والتعليم من جميع إدارات التربية، والتعليم للبنين والبنات في مناطق المملكة ومحافظاتها أن تتولى تشكيل فريق عمل مشترك من إدارتي تعليم الكبار والكبيرات، ومن يساندهم، لتتولى مهمة متابعة تنفيذ هذا البرنامج. كما أنه يمكن لإدارات التربية والتعليم أن تستعين بذوي الخبرات من المتعاقدين للإشراف عليه بنظام التعاقد على بند محو الأمية، كما وجهتها بتأمين نقل مدرسين من الأماكن المحددة للدراسة

٨- تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٨/٢٠٠٧م www.hdr.undp.org

٩- تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٨/٢٠٠٧م www.hdr.undp.org

وإليها في القرى والهجر، والأماكن النائية، وإعداد خطة توعية مصاحبة للبرنامج تشترك فيها جميع الجهات ذات العلاقة في كل قطاع. كما تم تنفيذ عدد من المشروعات التي تستهدف الأميين في أماكن عملهم وسكناهم، منها إعلان وزارات بلا أمية، ومحافظات بلا أمية، ومدن بلا أمية، ومبادرات جديدة أبرزها المشروع التعليمي طوال العام من خلال آلية جديدة ومطورة كلياً.

كما أوضح التقرير أن المملكة نجحت في تقليص الأمية إلى ما نسبته (٧ ٪) بين الذكور و(٨,١٩ ٪) بين الإناث بنسبة إجمالية بلغت (٤,١٣ ٪) حتى عام ١٤٢٩هـ (٢٠٠٨م)، وتتركز هذه النسبة في فئة كبار السن. وقد خصصت وزارة التربية والتعليم مبلغ ١٩٠ مليون ريال سنويا لبرامج محو الأمية تتسم بالمرونة، ومناسبتها لاحتياجات الأميين وقدراتهم، كما تصرف منها مكافآت تحفيزية للأميين، وتقدم لهم خدمات اجتماعية، وصحية، وتثقيفية خاصة لمن هم في البادية والأماكن النائية عن طريق معلمين مؤهلين، وحاصلين على دورات تدريبية متخصصة.

٤/٣ التعليم الصحي للمرأة

افتتح أول معهدين صحيين للبنات بمدينتي جدة والرياض عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م)؛ ثم تزايد عدد المعاهد، وانتشرت في جميع مناطق المملكة، حتى وصل العدد إلى (٢٩) في عام ١٤١٣هـ؛ وتم في عام ١٤١٤هـ (١٩٩٣م) افتتاح ثلاث كليات للعلوم الصحية للبنين في كل من الرياض، وأبها، والدمام. ومع تزايد حاجة القطاع الخاص إلى هذه النوعية من الكوادر الفنية تم افتتاح المزيد من تلك الكليات، فبلغ عدد المعاهد الصحية (٢٦) معهداً عام ١٤٢٤هـ (٧٧٠ طالباً، و٧٣١ طالبة) تنتشر في كل من: الرياض، ومكة المكرمة، وجدة، والطائف، والمدينة المنورة، والقصيم، والشرقية، والأحساء، وحفر الباطن، وعسير، وبيشة، وتبوك، وحائل، والحدود الشمالية، وجازان، ونجران، والباحة، والجوف، وعرعر.

تقوم وزارة الصحة - في إطار الاستراتيجية العامة للدولة - بتنمية العنصر البشري السعودي، بهدف رفع المستوى العلمي والكفاءة العلمية للكوادر الوطنية العاملة، وتشجيعها على التخصص في مجالات المهن الصحية والطبية كافة. فقد تم التركيز على تطوير المعاهد الصحية تطويراً كمياً ونوعياً، وافتتحت الكليات الصحية المتوسطة لتتيح لخريجي المعاهد الصحية الثانوية، والثانوية العامة فرص تعليم متميز مع التطوير المستمر للمناهج، وأساليب التدريب، والتطبيق العملي والميداني. كما ركزت الوزارة على وضع أسس وضوابط للتدريب،

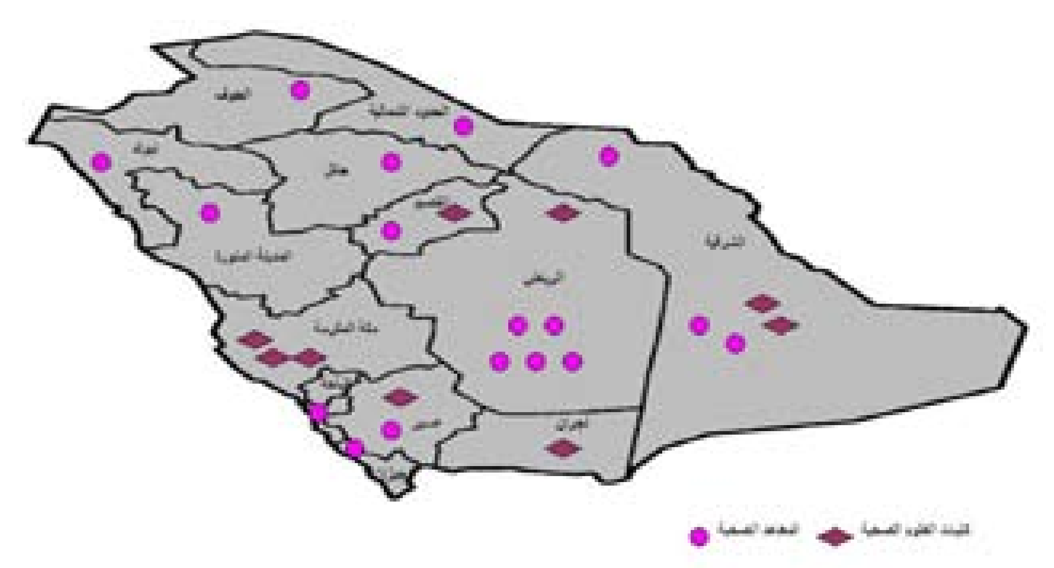
والابتعاث الداخلي والخارجي.

ويتضمن الجدول رقم (٣-٧) إحصاءات التعليم في المعاهد والكليات الصحية التي تتلخص أهم مؤشراتها فيما يلي: بلغ عدد المعاهد الصحية (١٦) معهدا (٢ للبنين، ١٤ للبنات). وقد تم تحويل بعض المعاهد الصحية إلى كليات، وبلغ عدد المعاهد (٢١) معهداً، وعدد الكليات (٢٥) كلية في عام ٢٠٠٦م.

الكليات الصحية: بلغ عدد الكليات الصحية في المملكة في عام ٢٠٠٦م (٢٥) كلية صحية، منها (١٥) كليات للبنين و(١٠) كليات للبنات. وبلغ عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بها (١٤٣١٩) طالباً وطالبة، ٨١٢٦ طالباً و ٦١٩٣ طالبة، تنتشر في مناطق المملكة.

الشكل (٣-٧)

التوزيع الجغرافي للكليات، والمعاهد الصحية للبنات التي تنتمي إلى وزارة الصحة (٢٠٠٦م)



الجدول (٣-٩)

عدد المعاهد والكليات الصحية للبنين والبنات وأعداد الخريجين والخريجات (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)

	٢٠٠١م	٢٠٠٢م	٢٠٠٣م	٢٠٠٤م	٢٠٠٥م	٢٠٠٦م
البنين	١٢	١٢	١٢	١٢	٨	٢
البنات	١٢	١٣	١٤	١٥	١٩	١٤
مجموع المعاهد	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٧	١٦
البنين	٧	٧	٧	١٠	١٤	١٥
البنات	٦	٦	٥	٩	٩	١٠
مجموع الكليات	١٣	١٣	١٣	١٩	٢٣	٢٥
عدد الطلبة	٧٣٧	٩٦٧	١٠٢٥	٥١٥٧	١٤١٢	١٦٥٧
عدد الطالبات	٣٧٥	٤٩٢	٥٤٠	٢٩٩٨	١٠٤٦	١٢٧٦

المصدر : إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مركز إحصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي.

٥/٣ التعليم العالي

التحقت الفتاة السعودية بالتعليم العالي بنظام الانتساب منذ عام ١٣٨١ هـ (١٩٦٠م) في جامعة الملك سعود بالرياض١٠، وذلك بقبول طالبتين، تلاه انتساب الطالبات عام ١٣٨٧هـ (١٩٦٨م) في كلية التربية بمكة المكرمة بخمس طالبات؛ وقبلت جامعة الملك عبدالعزيز في العام ذاته (٣٠) طالبة منتسبة، ثم استمرت الطالبات في الانتساب للجامعات والكليات التي يدرس فيها الطلاب المنتظمين، وتم تخريج (١٣) فتاة في عام ١٩٧١م. وبدأت الدراسة الجامعية المنتظمة، وبدأ انتظام الطالبات في هذه الجامعة بكليتين (كلية الآداب، وكلية التجارة قسم إدارة)، وتم بعدها فتح المجال للطالبات في الجامعات السعودية كافة، ما عدا كلية البترول والمعادن، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وبدأ التعليم المنتظم بافتتاح كلية التربية للبنات في عام ١٩٧١م بالرياض التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات لإعداد المعلمة السعودية للمواد التخصصية والتربوية لكل من المرحلتين المتوسطة والثانوية. ثم تلاه فتح مركز الدراسات الجامعية للطالبات التابع لجامعة الملك سعود في عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ)، ثم بدأت الجامعات في افتتاح أقسام الطالبات رسمياً بمختلف الأقسام والتخصصات، وقدمت المنح للدراسة في

١٠ - الفوزان، إبراهيم فوزان، « إقليم الحجاز، وعوامل نهضته الحديثة». الرياض ١٤٠١هـ (١٩٨١م)، ص ٣٤٣ في كتاب د. وفيقة الدخيل ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، «عمل المرأة السعودية». مكتبة الملك عبدالعزيز الرياض. ص ١٤٧.

جامعات خارج السعودية. وحققت المرأة السعودية النجاح في مجالات عديدة منها الطب، والعلوم، والصيدلة.

كما شهد قطاع التعليم تقدماً وتطوراً في مختلف المراحل والمستويات، وقفز قفزات نوعية وكمية موفقة تتمثل الآن في (٢١) جامعة حكومية تشمل العديد من التخصصات، وتنتشر على جميع مناطق المملكة، مع التركيز على التخصصات العلمية، وما يتوافق مع حاجة سوق العمل. وفي موازنة المملكة لعام ٢٠٠٧م، بلغ ما اعتمد للإنفاق على التعليم العام، والتعليم العالي، والتدريب التقني والفني والمهني ما نسبته أعلى من (٢٥ ٪) من اعتمادات الميزانية العامة للدولة، وذلك بهدف تحسين البيئة التعليمية والتدريبية، وتوسيع طاقتها الاستيعابية، وتنويع مخرجاتها وتطويرها بما يوائم متطلبات سوق العمل، وزيادة فرص التوظيف للمواطنين.

زاد عدد الطالبات الخريجات الحاصلات على البكالوريوس، والدبلوم المتوسط بمؤسسات التعليم العالي من نحو (١٣) طالبة في عام ١٩٧٠م (بنسبة ١,٦٪ من إجمالي الطلبة والطالبات)، وارتفع العدد إلى (٥٣٢٠٠) طالبة تمثل نسبة (٥٣,٣٢ ٪) في عام ٢٠٠٦م. وبلغ عدد الجامعات الحكومية في عام ٢٠٠٧م التي تضم أقساما نسائية (١٩) جامعة، غير الكليات التربوية التي وصل عددها في عام ٢٠٠٦م إلى (١٠٢) كلية، ثم تم إلحاقها بجامعات المناطق لإعادة هيكلتها، ولتتوافق مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل. ومع افتتاح مجال التعليم الجامعي الأهلي في عام ٢٠٠٧م وصل عدد الجامعات الأهلية إلى (٧) جامعات، والكليات الأهلية إلى (١١) كلية؛ نظراً للمساواة في الحصول على فرص مواصلة التعليم العالي بين النساء والرجال، سواء داخل المملكة أو خارجها، وزيادة وعي السكان بضرورة تمكين المرأة من التعليم العالي، فقد بلغت نسبة الإناث من إجمالي الخريجين والخريجات للعام ٢٠٠٦م (٩٤٨٣٧)، منهن (٥٤١٨٠) خريجة، و(٤٠٦٥٧) خريجاً، يمثل الخريجات (٥٧,١ ٪) والخريجون (٤٢,٨ ٪).

الجدول (٣-١٠)

نسبة خريجات الجامعات المحلية وكليات البنات للطالبات حسب مجال الدراسة الجامعية (٢٠٠٦م)

التخصص	النسبة	التخصص	النسبة
الدراسات الإنسانية	٪٢٧,٤١	الأعمال التجارية والإدارية	٪٣,٣٩
العلوم الاجتماعية والسلوكية	٪١٣,٠١	تدريب معلمين	٪٢,٢٦
الدراسات الإسلامية	٪١٢,٧٢	البرامج الرئيسة	٪١,٣٥
المعلوماتية	٪٧,٩٦	الصحافة والإعلام	٪٠,٧٦
الرياضيات والإحصاء	٪٧,٦٧	الهندسة المعمارية والبناء	٪٠,١٢
الهندسة والصناعة الهندسية	٪٦,٧٣	الزراعة والجراحة وصيد الأسماك	٪٠,٠٨
الصحة	٪٦,٣٣	علوم الحياة	-
العلوم الفيزيائية	٪٤,٨٨	الصناعات الإنتاجية والتحويلية	-
علوم التربية	٪٤,٣٣	الطب البيطري	-

المصدر: إحصاءات التعليم العالي للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، وزارة التعليم العالي.

جدول (٣-١١)

جامعات المملكة الحكومية وعدد الطلاب والطالبات المقيدين ١٤٢٦/١٤٢٧عام (٢٠٠٦م)

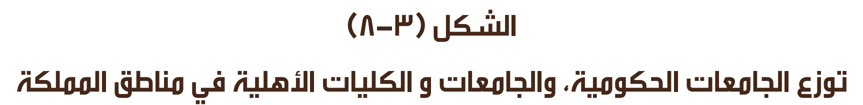
	الجامعات الحكومية	المدينة	عدد الكليات والمعاهد	عدد الطلاب	عدد الطالبات	الإجمالي
١	جامعة الملك سعود	الرياض	١٩	٣٧١٧٤	٢٥١٦١	٦٢٣٣٥
٢	جامعة الملك عبدالعزيز	جدة	١٦	٣٨٣٣٣	٢٥٦٦١	٦٣٩٩٤
٣	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الرياض	١٣	٢١٩٧٣	١٤٠٤٣	٣٦٠١٦
٤	جامعة الملك فيصل	الدمام/الهفوف	١٤	٧٧٤٣	٨٤٥٨	١٦٢٠١
٥	جامعة الملك خالد	أبها	١٥	١٠٧٠١	٩٧٩	١١٦٨٠
٦	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران	٩	٨٩٢٧	-	٨٩٢٧
٧	جامعة أم القرى	مكة المكرمة	١٣	١٧٠٣٩	١٢٥٩٦	٢٩٦٣٥
٨	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	المدينة المنورة	٦	٥٩٩١	-	٥٩٩١
٩	جامعة القصيم	بريدة/عنيزة	٧	١٣٣٥٨	١١٠٦	١٤٤٦٤
١٠	جامعة الطائف	الطائف	٣	٣٨٣٠	٤٨٤٣	٨٦٧٣
١١	جامعة طيبة	المدينة المنورة	٦	٤٣٨٧	٣٧٢٩	٨١١٦
١٢	جامعة جازان	جيزان	٤	١١٤٤	-	١١٤٤
١٣	جامعة الجوف	سكاكا	٤	٢٦٨٥	-	٢٦٨٥
١٤	جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية	الرياض	٤	٨٢	٢٨٥	٣٦٧
١٥	جامعة حائل*	حائل	٣	-	-	-
١٦	جامعة تبوك*	تبوك	-		-	-
١٧	جامعة الباحة*	الباحة	-	-	-	-
١٨	جامعة نجران*	نجران	-	-	-	-
١٩	جامعة منطقة الحدود الشمالية×	عرعر	-	-	-	-
٢٠	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن×	الرياض	-	-	-	-
٢١	جامعة الملك عبدالله للعلوم و التقنية×	ثُوَل/ شمال جدة	-	-	-	-
	المجموع			١٧٣,٣٦٧	٩٦,٨٦١	٢٧٠,٢٢٨

المصدر: إحصاءات التعليم العالي للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، وزارة التعليم العالي.

*البيانات غير متوفرة

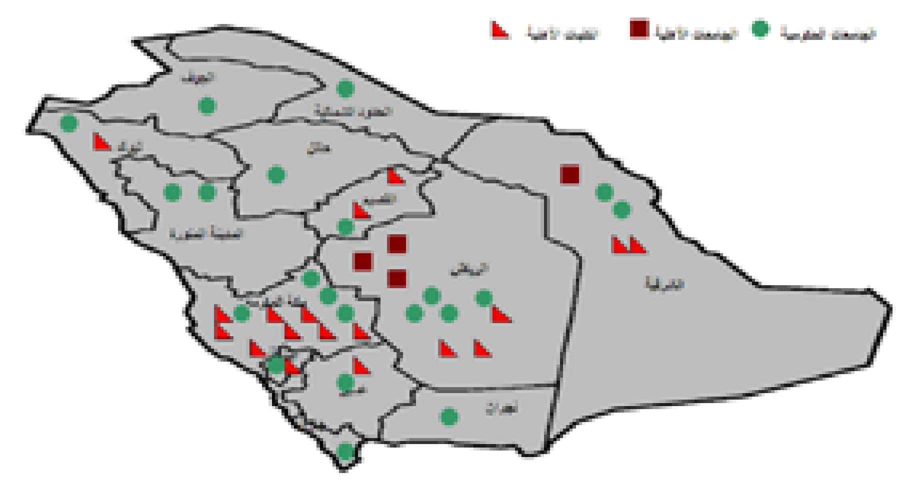
جامعات وكليات التعليم الجامعي

يحظى التعليم في المملكة العربية السعودية - على جميع مستوياته - باهتمام بالغ، ورعاية كريمة منذ عهد المغفور له -بإذن الله- الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - الذي سخر كل الإمكانات لدعم التعليم بصفة عامة، والتعليم العالي بصفة خاصة، يسانده في ذلك سمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز - حفظه الله -، وقد تضمنت الخطة السادسة للتنمية (١٤١٥-١٤٢٠هـ) ضمن أهدافها الاهتمام بتوسيع قاعدة التعليم العالي من خلال مشاركة القطاع الخاص بافتتاح الكليات الأهلية[١١].



الشكل (٣-٨)

توزع الجامعات الحكومية، والجامعات و الكليات الأهلية في مناطق المملكة



المصدر: إحصاءات التعليم العالي للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، وزارة التعليم العالي.

١١ - المصدر: إحصاءات التعليم العالي للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، وزارة التعليم العالي..

كليات البنات

أنشئت أول كلية للبنات عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م). وقد وضعت كليات البنات تحت إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات. وبدأ التعليم العالي بالتوجه نحو التوسع في تعليم البنات لتأهيل الفتاة السعودية لتحمل عبء التعليم، وإحلالها محل المعلمات القادمات من خارج البلاد، فتم افتتاح الكليات المتوسطة (١٣٩٩هـ) بإنشاء أربع كليات متوسطة في كل من المدينة المنورة، وعنيزة، الأحساء، وأبها. ثم تم توالي افتتاح الكليات بكل أنحاء المملكة، فقامت الرئاسة بتطوير الكليات المتوسطة إلى كليات تربية جامعية، وافتتاح المزيد من الكليات التربوية لمسايرة التطور الذي تشهده المملكة في التعليم، والتوسع في أعداد المدارس المتوسطة والثانوية، فاهتمت سياسة التعليم بالتوسع الأفقي في الانتشار جغرافياً، والتوسع في التخصصات التي يحتاجها التعليم المتوسط والثانوي، حتى وصل عدد الكليات التربوية إلى (٨٧) كلية في عام ٢٠٠٦، وقد وصل عدد هذه الكليات إلى سبع وثمانين كلية، بالإضافة إلى خمس عشرة كلية لخدمة المجتمع، ليصل مجموعها إلى (١٠٢) كلية تربوية، منها (١٥) كلية مجتمع.

جدول (٣-١٢)

كليات المملكة الحكومية وعدد الطلاب والطالبات المقيدين ١٤٢٦/١٤٢٧عام (٢٠٠٦م)

	الكليات والمعاهد الحكومية	عدد الكليات والمعاهد الصحية	عدد الطلاب	عدد الطالبات	الإجمالي
١	كليات البنات	١٠٢	٠	٢٦٢٢٦٨	٢٦٢٢٦٨
٢	كليات المعلمين	١٨	٣٥٦٤٩	٠	٣٥٦٤٩
٣	الكليات التقنية	٣٣	٤٠١٠٨	٠	٤٠١٠٨
٤	الكليات والمعاهد الصحية	٤٦	٨١٢٦	٦١٩٣	١٤٣١٩
٥	كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران	١	٢٢١	١١٣	٣٣٤
٦	كليتا الجبيل وينبع الصناعيتين	٢	٤٦٧٢	.	٤٦٧٢
٧	معهد الإدارة العامة	١	٢٦٧٤	٢٦٥	٢٩٣٩
٨	المجموع		٩١,٤٥٠	٢٦٨,٨٣٩	٣٦٠,٢٨٩

المصدر: إحصائيات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي

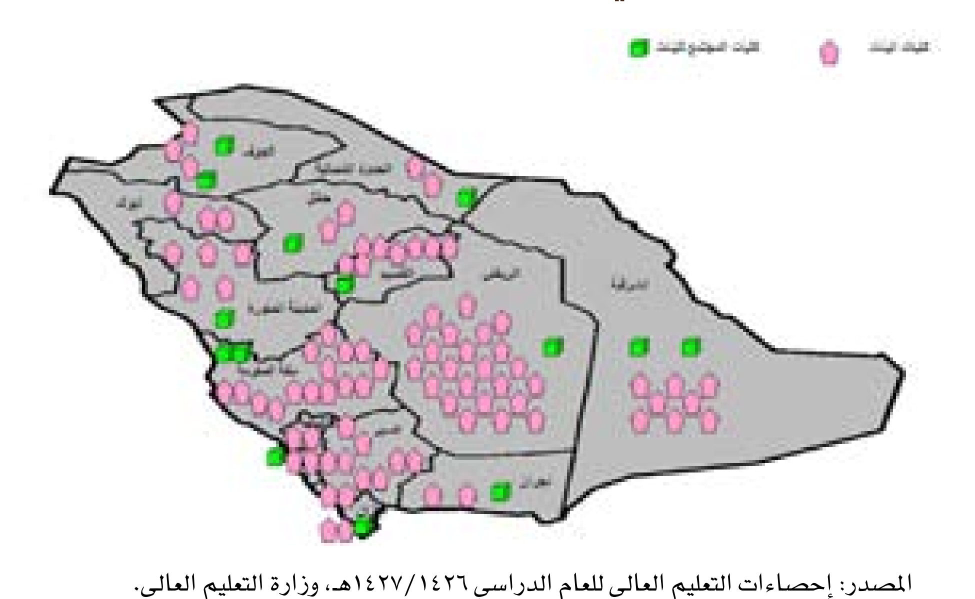
في عام ١٤٢٣هـ (٢٠٠٣م)، تم دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات في وزارة المعارف، واعتبارها وزارة واحدة باسم وزارة التربية والتعليم، والتي أصبحت بالتالي الجهة المعنية بالإشراف على هذه الكليات، وقد توسعت هذه الكليات في القبول لمرحلة البكالوريوس، ولكن

مع تشبع السوق بخريجات التخصصات التربوية المتضمنة في هذه الكليات، والاهتمام بإجراء تغييرات هيكلية في التعليم الجامعي لتتوافق مخرجاته مع احتياجات سوق العمل، وخفض البطالة، فقد وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رئيس مجلس التعليم العالي- على إلحاق جميع كليات المعلمين (١٨كلية)، وكليات البنات (٨٧ كلية تربية، و١٥ كلية مجتمع) بالجامعات إدارياً ومالياً وأكاديميا بوزارة التعليم العالي، وضم هذه الكليات للجامعات الحكومية المناسبة، كل حسب منطقته، على أن تقوم كل جامعة بإعادة هيكلة الكليات التابعة لها، وتحديد الأعداد والتخصصات المطلوبة منها، وإيجاد الآليات التنظيمية المناسبة التي تضمن توافق مخرجات هذه الكليات مع احتياجات الجهات المستفيدة.

وفي عام ١٤٢٨هـ، ونتيجة لتحقيق الهدف الأساسي، وهو تخريج معلمات لنشر التعليم العام، وتضخم عدد خريجات التخصصات التربوية، وتشبع سوق العمل بهذا التخصص، أعيدت هيكلة التعليم الجامعية، وتم إنشاء جامعة البنات، وضمت تلك الكليات إلى الجامعات.

الشكل (٣-٩)

التوزيع الجغرافي لكليات التربية وكليات المجتمع للبنات[١٢].



المصدر: إحصاءات التعليم العالي للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، وزارة التعليم العالي.

١٢ - كليات البنات كانت تابعة سابقاً لوزارة التربية والتعليم، ثم انتقلت إلى وزارة التعليم العالي.

إعادة هيكلة كليات التربية للبنات

تم ضم كليات البنات المنتشرة في مناطق المملكة إلى الجامعات التي أنشئت في تلك المناطق، وأعيدت هيكلتها لتتوافق مخرجاتها مع سوق العمل، وتخريج طالبات في تخصصات طبية، وحاسب، وإدارة أعمال، وعلوم طبية، وتمريض، لتتمكن الفتاة السعودية من المشاركة في مجالات التنمية المختلفة، بالإضافة إلى إنشاء جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للبنات بالرياض.

الجدول (٣-١٣)

كليات البنات (سابقاً) حسب الموقع الجغرافي حتى نهاية ٢٠٠٦م

المنطقة	عدد كليات البنات	عدد كليات المجتمع للبنات
الرياض	٢٣	١
مكة المكرمة	١٥	٢
المدينة المنورة	٥	١
القصيم	٨	١
المنطقة الشرقية	٨	٢
عسير	٨	١
حائل	٢	١
تبوك	٣	
الباحة	٤	١
الحدود الشمالية	٢	١
الجوف	٣	٢
جازان	٤	١
نجران	٢	١
المجموع	٨٧	١٥

المصدر: إحصاءات التعليم العالي للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، وزارة التعليم العالي.

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للبنات

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨م، حفل وضع حجر الأساس لجامعة الرياض للبنات. وكان قد تم إعداد النموذج النهائي للمدينة الجامعية الذي يضم المنطقة الإدارية التي تشمل مباني وتجهيزات إدارة الجامعة، والمكتبة المركزية، ومركز المؤتمرات، والمنطقة الأكاديمية وتشمل مباني وتجهيزات خمس عشرة كلية في

مختلف التخصصات النظرية والعلمية والطبية، إضافة إلى المستشفى التعليمي بطاقة تصل إلى (٧٠٠) سرير في جميع التخصصات الطبية مع المختبرات الجامعية. كما تم تخصيص جزء من الأرض لمنطقة الأبحاث في الجامعة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، لإقامة ثلاثة مراكز أبحاث علمية متخصصة أحدها لتقنية الناتو، والثاني لتقنية المعلومات، والثالث للعلوم الحيوية. وتضم المنطقة السكنية وحدات سكنية لأسر منسوبي الجامعة وهيئة التدريس، وسكناً خاصاً بالطالبات. كما تضم المنطقة مسجداً وجامعاً، ومدارس للتعليم العام بمراحله الثلاث، ورياضاً للأطفال (للبنات والبنين)، ومرافق ترفيهية متكاملة ومغلقة خاصة بالأسر، ومرافق ترفيهية متكاملة ومغلقة خاصة بالطالبات.

ويتوقع أن تكون للجامعة نتائج إيجابية على مسيرة تعليم الفتاة السعودية، وذلك من حيث التنظيم الإداري، والمكانة العلمية، وجودة المخرج، والعمق التربوي الذي ستوفره الجامعة بوصفها واحدة من مؤسسات التعليم العالي، علاوة على توفير المزيد من فرص القبول في التخصصات التي يحتاجها المجتمع؛ وتهدف إلى تحسين مستوى المرأة السعودية، وتمكينها من المشاركة في النهضة السعودية الشاملة، وتطوير مستوى الكوادر البشرية السعودية، وتأهيلها لتسد حاجة العمل السعودي، وذلك من خلال تخصصات الجامعة الجديدة التي تشمل (الطب) بكل فروعه من الطب البشري، وطب الأسنان، والتمريض، والعلاج الطبيعي، والصيدلة، والمستشفى التعليمي بسعة (٧٠٠) سرير، وكذلك كليات (التربية، وعلوم الحاسب الآلي، وإدارة الأعمال، والتصاميم والفنون، واللغات والترجمة، والخدمة الاجتماعية)، وتتسع لأربعين ألف طالبة بحلول عام ٢٠١٠م لتصبح بذلك أكبر مدينة جامعية مخصصة للبنات في العالم.

مجالات الدراسة الجامعية المتاحة

عند بداية فتح الدراسة الجامعية للبنات رسمياً في عام ١٩٧٠م، وذلك بافتتاح أول كلية تربية للبنات في الرياض، كانت هناك حاجة ماسة لتخريج معلمات. ونظرا لانتشار التعليم في جميع مناطق المملكة، وتوزع كليات البنات حول مناطق المملكة لتتمكن البنات في جميع المناطق من الالتحاق بتلك الكليات، وتخريج معلمات لخدمة مناطقهن، والتدريس في مدارس المنطقة. ومع تزايد عدد الخريجات، وتشبع سوق العمل بالمعلمات حتى أصبح من الصعب وجود وظيفة للخريجة من تلك الكليات، والحاجة الماسة إلى توظيف الطالبات في وظائف أخرى، ونمو أقسام الطالبات في الجامعات الحكومية والتي بدأت الدراسة رسمياً بها في عام ١٩٧٦م، وتعددت مجالات الدراسة للإناث حتى شملت غالبية التخصصات المتاحة، كما يوضح الجدول (٣-١٢).

وقد اشتملت الدراسة على تخصصات مثل: الطب، الآداب، العلوم الإدارية، العلوم الصحية،

والعلوم الطبية، والعلوم الأساسية، وغيرها. كما تم افتتاح جامعات وكليات أهلية تتضمن العديد من التخصصات المناسبة لمتطلبات سوق العمل، وبدأت التخصصات تتزايد وبدأ الإقبال على تلك التخصصات مثل الحاسب الآلي، والصيدلة، والعلوم الإدارية، والاقتصاد، والمحاسبة، وإدارة الأعمال، والمالية، وأخيراً القانون الذي بدأت الدراسة فيه في عام ٢٠٠٣م. وتنوعت التخصصات في درجة البكالوريوس فأتيح التخصص للطالبات في غالبية التخصصات المتاحة. وتشير بيانات خريجات البكالوريوس في جامعات المملكة، والكليات التربوية اتجاه معظم الطالبات إلى التخصصات في الدراسات الإنسانية، تليها العلوم الاجتماعية، ثم الدراسات الإسلامية، ثم الحاسب الآلي، والرياضات والإحصاء، ثم الهندسة والصناعة الهندسية، ثم الصحة.

جدول (٣-١٤)

الطلبة والطالبات الخريجون من الجامعات الحكومية حسب مجال الدراسة لعام (٢٠٠٤-٢٠٠٦م)

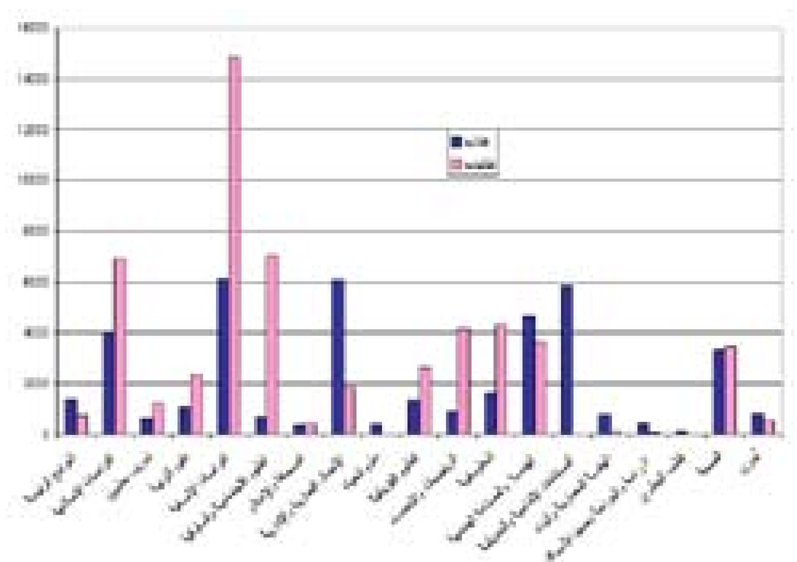
مجال الدراسة	٢٠٠٤م		٢٠٠٥م		٢٠٠٦م	
	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات
البرامج الرئيسة	١٣٧	٢٣	٢٣	١٧٩	١٤١٠	٧٣٢
الدراسات الإسلامية	٨٨٦٩	٢٥٦٧	٢٥٦٧	٢٢٥٤	٤٠٠١	٦٨٩٠
تدريب معلمين	٤٥٢١	٣٦٢٤	٣٦٢٤	١٣٤٢٢	٥٩٥	١٢٢٧
علوم التربية	١٧٥٣	١٣٥٥	١٣٥٥	٣٤٩٨	١٠٧٠	٢٣٤٥
الدراسات الإنسانية	٤٠٢١	٢٩٠٤	٢٩٠٤	٨٧١٩	٦١٢٩	١٤٨٥٣
العلوم الاجتماعية والسلوكية	٦٩٢	٧٦٥	٧٦٥	١٥٤٢	٦٩٤	٧٠٤٨
الصحافة والإعلام	١١٣٣	١١٩٣	١١٩٣	٤٨٢	٣٧٩	٤١١
الأعمال التجارية والإدارية	٤٧٥٦	١٨٠٨	١٨٠٨	٢٣٧٩	٦٠٦٨	١٨٣٨
علوم الحياة	٦١٥	٣٣٨	٣٣٨	١٣٣٣	٤٢١	٠
العلوم الفيزيائية	٤٩٠	٤١٠	٤١٠	٦٤٣	١٣٦٠	٢٦٤٣
الرياضيات والإحصاء	١١٨٠	٣٦٤	٣٦٤	٣١٩٠	٩١٤	٤١٥٣
المعلوماتية	٣٧٠٨	١٢١٣	١٢١٣	١٨٣٩	١٦٣٤	٤٣١١
الهندسة والصناعة الهندسية	١٤٩٧	٤٧٣	٤٧٣	٠	٤٦٤٠	٣٦٤٩
الصناعات الإنتاجية والتحويلية	٠	٠	٠	٨٠	٥٨٩١	٠
الهندسة المعمارية والبناء	٥٣٣	٤٠٥	٤٠٥	٠	٧٥٨	٦٤
الزراعة والجراحة وصيد الأسماك	٣٣٧	٨٨	٨٨	٠	٤٣٩	٤٤
الطب البيطري	٣٦	١٠٣	١٠٣	٠	١١٠	٠
الصحة	٢٤٩٦	١٥٣٢	٢٣١٦	١٦٣٤	٣٣٠٦	٣٤٣٢
أخرى	٧٦	٠	١٤٩٧	١٩٩٥	٨٣٨	٥٤٠
الإجمالي	٣٨٧٩٨	٤٣٨٢٤	٣٨٧٤٨	٤٤٢٥٥	٤٠٦٥٧	٥٤١٨٠
مجموع الخريجين والخريجات	٨٢٦٢٢		٨٣٠٠٣		٩٤٨٣٧	
نسبة الإناث	٪ ٥٣,٠٤		٪ ٥٣,٣٣		٪ ٥٧,١٣	

المصدر: إحصاءات التعليم العالي للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، وزارة التعليم العالي.

تم افتتاح العديد من الكليات الصحية بالجامعات المحلية، أتيحت فيها الدراسة للطلبة والطالبات، وبلغ عدد كليات الطب الحكومية (١٢) كلية طب تابعة لجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فيصل[١٣]، وجامعة الملك خالد، وجامعة أم القرى، وجامعة طيبة، وجامعة الطائف، وجامعة القصيم، وجامعة جازان، وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، وكلية الطب التابعة لمدينة الملك فهد الطبية، بالإضافة إلى كلية أهلية بجامعة الفيصل بالرياض، و(٤) كليات طب أسنان في كل من (جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الملك خالد)، و(٤) كليات صيدلة، و(٧) كليات للعلوم الطبية التطبيقية في كل من (جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك خالد، وجامعة طيبة، وجامعة الطائف، وجامعة الجوف)، و(٣) كليات تمريض تابعة لكل من (جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية)، بالإضافة إلى الكليات والمعاهد الصحية للبنات التابعة لوزارة الصحة. وتم افتتاح الجامعات الجديدة، وأخذ في الاعتبار، التركيز على التخصصات التي تتوافق مع المتغيرات الاقتصادية، ومتطلبات سوق العمل مثل التقنية، والحاسب الآلي.

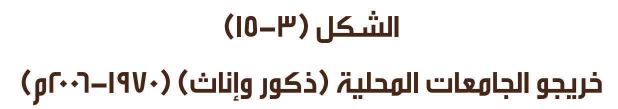
الشكل (٣-١٠)

الطلبة والطالبات الخريجون في الجامعات المحلية حسب مجال الدراسة لعام (٢٠٠٦م)



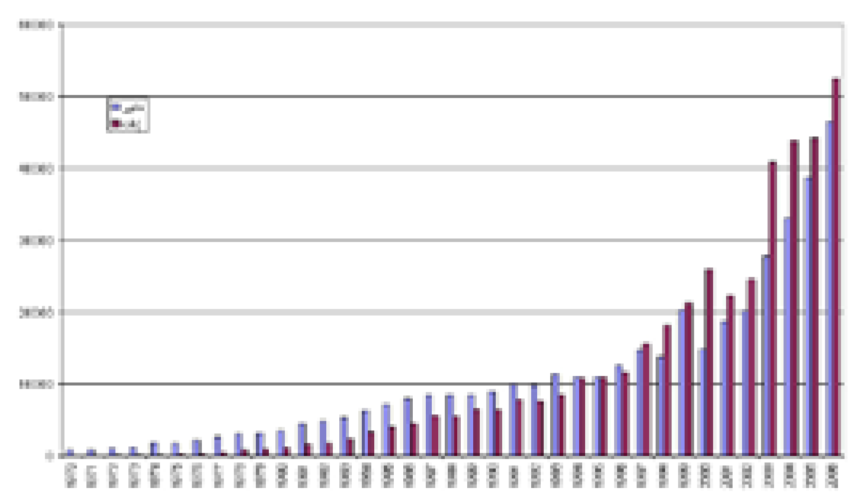
المصدر: إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مركز إحصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي.

١٣ - جامعة الملك فيصل تتضمن كليتي طب واحدة في الدمام، والأخرى في الأحساء.



الشكل (٣-١٥)

خريجو الجامعات المحلية (ذكور وإناث) (١٩٧٠-٢٠٠٦م)



المصدر : وزارة التعليم العالي، ومنجزات خطط التنمية حقائق وأرقام الإصدار الرابع والعشرين ٢٠٠٧م.

الدراسات العليا:

أما برامج (الدكتوراه، والماجستير، والدبلوم العالي)، فقد فتحت مجال الدراسات العليا في العديد من الكليات للإناث والذكور، مثل الزمالة العربية والمحلية لتخصص الطب في جامعات (الملك سعود، والملك فيصل، والملك عبدالعزيز)، وبرامج التخصص في مستشفيات (الملك فهد للحرس الوطني، والتخصصي)، وتخصصات المواد العلمية مثل: الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والإحصاء وغيرها. كذلك توجد برامج الدراسات العليا في كليات العلوم الإنسانية مثل: الآداب، التربية، والشريعة. كما قامت كليات البنات بفتح برامج محلية في الكليات، وتم حصول العديد من خريجات تلك الكليات على الدكتوراه في تلك التخصصات مثلت الإناث نسبة أعلى من الذكور في البرامج المحلية؛ ويعود ذلك إلى العديد من برامج الدراسات العليا في كليات التربية للبنات، وأيضاً صعوبة الانتقال للسفر بعيداً عن العائلة، فارتفع عددهن من (٦٦١١) في عام ١٩٩٦م بنسبة (٥٩ ٪) من مجموع الطلبة والطالبات ليصل إلى نحو (١٢,٥٣٨) طالبة عام ٢٠٠٦م بمعدل نمو سنوي نسبته (٦,٨ ٪) في المتوسط لتصل إلى نسبة (٦٣ ٪) من إجمالي المقيدين في برامج الدكتوراه، والماجستير، والدبلوم العالي في السعودية .

جدول (٣-١٣) الجامعات الأهلية التي تمنح درجة البكالوريوس والماجستير

العدد	اسم الجامعة	المدينة	تاريخ بدء الدراسة	التخصصات المعتمدة
١	جامعة الأمير سلطان (بنين وبنات)	الرياض	١٤٢١/١٤٢٠هـ	التسويق، المالية، المحاسبة، الحاسب آلي، نظم المعلومات، هندسة تصميم داخلي، علوم الحاسب الآلي، اللغة الإنجليزية والترجمة، والقانون (إناث فقط)، والماجستير في إدارة الأعمال.
٢	الجامعة العربية المفتوحة (بنين وبنات)	فرع الرياض فقط	١٤٢٤/١٤٢٣هـ	(برنامج تقنية المعلومات والحاسوب، الدبلوم العام في التربية، إدارة الأعمال)
٣	جامعة الأمير محمد بن فهد (بنين وبنات)	الخبر	١٤٢٨/١٤٢٧هـ	إدارة الأعمال (محاسبة إدارة الأعمال، الدراسات المالية، نظم المعلومات الإدارية، ماجستير تنفيذي في إدارة الأعمال) تقنية المعلومات (تقنية المعلومات، علوم الحاسب، هندسة الحاسب، الهندسة) هندسة كهربائية (ذكور فقط)، هندسة ميكانيكية (ذكور فقط)، هندسة مدنية (ذكور فقط)، تصميم داخلي (إناث فقط).
٤	جامعة الفيصل	الرياض	١٤٢٩/١٤٢٨هـ	(الطب، الهندسة، العلوم، إدارة التقنية)

جدول (٣-١٤)

الكليات الأهلية التي تمنح درجة البكالوريوس والماجستير

العدد	اسم الكلية	المدينة	تاريخ بدء الدراسة	التخصصات المعتمدة
١	كلية دار الحكمة الأهلية (بنات)	جدة	١٤٢١/١٤٢٠هـ	(التصميم الجرافيكي، تصميم داخلي، الأعمال المصرفية والتمويل، نظم المعلومات الإدارية، تمويل، التربية الخاصة/التفوق والموهبة، التربية الخاصة/صعوبات التعليم).
٢	كلية عفت الأهلية (بنات)	جدة	١٤٢١/١٤٢٠هـ	(علوم الحاسب، نظم المعلومات، رياض الأطفال، لغة إنجليزية وترجمة، علم نفس تربوي)
٣	كلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة (بنين)	أبها	١٤٢١/١٤٢٠هـ	(إدارة السياحة والفندقية، دبلوم السياحة الفندقية، إدارة الأعمال)
٤	كلية الباحة الأهلية (بنين وبنات)	الباحة	١٤٢٣/١٤٢٢هـ	(هندسة حاسب آلي، علوم الحاسب الآلي)
٥	كلية إدارة الأعمال الأهلية (بنين وبنات)	جدة	١٤٢٥/١٤٢٤هـ	(التسويق، نظم المعلومات الإدارية، إدارة الموارد البشرية، التمويل، المحاسبة، إدارة إمدادات الأعمال، ماجستير إدارة الأعمال)
٦	كلية سليمان فقيه للعلوم والتمريض (بنات)	جدة	١٤٢٥/١٤٢٤هـ	(التمريض، العلوم الطبية)
٧	كلية الرياض لطب الأسنان (بنين وبنات)	الرياض	١٤٢٥/١٤٢٤ هـ	طب وجراحة الفم والأسنان، صحة الفم والأسنان، دبلوم لكل التخصصات، علوم الصيدلة، تقنية الأسنان، علوم المختبرات الطبية، مساعد طبيب
٨	كلية ابن سينا الأهلية (بنين وبنات)	جدة	١٤٢٦/١٤٢٥هـ	(الطب البشري، الصيدلة، طب الأسنان)
٩	كلية اليمامة الأهلية (بنين وبنات)	الرياض	١٤٢٦/١٤٢٥هـ	(المحاسبة، التسويق، تمويل، إدارة الجودة، نظم المعلومات الإدارية، التأمين)
١٠	كليات القصيم الأهلية (بنين وبنات)	القصيم	١٤٢٧/١٤٢٦هـ	(طب الأسنان، حاسب آلي، لغات)
١١	كلية الأمير فهد بن سلطان (بنين وبنات)	تبوك	١٤٢٧/١٤٢٦هـ	(علوم الحاسب الآلي، نظم المعلومات)
١٢	كلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة (بنين)	جدة	١٤٢٨/١٤٢٧هـ	(إدارة السياحة والضيافة، دبلوم السياحة والفندقة، إدارة الأعمال)
١٣	كلية البترجي الأهلية للعلوم الطبية والتقنية (بنين وبنات)	جدة	١٤٢٨/١٤٢٧هـ	(الطب العام، التمريض، العلاج الطبيعي، الإدارة الصحية، الأشعة، المختبرات، الطوارئ)
١٤	كلية سعد الأهلية	الخبر	١٤٢٨/١٤٢٧	التمريض
١٥	كلية الريادة للعلوم الصحية (بنين وبنات)	جدة	١٤٢٨/١٤٢٧	التمريض
١٦	كليات دار العلوم(بنين وبنات)	الرياض	١٤٣٠/١٤٢٩هـ	كلية هندسة الحاسب الآلي وتقنية المعلومات (علوم الحاسب، هندسة برمجة، تقنية معلومات) كلية إدارة الأعمال (محاسبة، مالية وبنوك، تسويق، موارد بشرية) كلية الحقوق (قانون عام،قانون خاص) كلية التربية (تعليم مبكر، تربية خاصة، لغة إنجليزية، حاسب آلي)
١٧	كلية المعرفة للعلوم والتقنية الأهلية	الرياض	١٤٣٠/١٤٢٩هـ	الطب، الصيدلة، التمريض، علوم الحاسب، نظم المعلومات
١٨	كلية بريدة الأهلية للعلوم الطبية التطبيقية	بريدة	١٤٣٠/١٤٢٩هـ	التمريض، العلوم الإشعاعية، العلاج الطبيعي، علوم المختبرات الإكلينيكية، علوم التأهيل الصحي، علوم صحة المجتمع، التغذية
١٩	كلية محمد المانع الأهلية للعلوم الطبية (بنين وبنات)	الخبر	١٤٣٠/١٤٢٩هـ	الصيدلة

الجدول (٣-١٥)
الحاصلون على الشهادات العليا من الجامعات المحلية من عام (١٤١٦هـ-١٤٢٦هـ)

السنة	دكتوراه			ماجستير			دبلوم عال			بكالوريوس			دبلوم متوسط			إجمالي		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
١٤١٦ / ١٤١٧هـ	٨٤	١٠١	١٨٥	٤٩٤	٢١٨	٧١٢	٣٥٤	١١٩	٤٧٣	١٤٦٣٩	١٧١٧٢	٣١٨١١	٣٧٧٠	٤٩٨٦	٨٧٥٦	١٩٣٤١	٢٢٥٩٦	٤١٩٣٧
١٤١٧ / ١٤١٨هـ	١٩٣	٩٦	٢٨٩	٦٨٣	٣٠٤	٩٨٧	٣٠٦	١٥٦	٤٦٢	١٦٤١٤	١٩١٠٣	٣٥٥١٧	٣٨٢١	٦٢١٧	١٠٠٣٨	٢١٤١٧	٢٥٨٧٦	٤٧٢٩٣
١٤١٨ / ١٤١٩هـ	١١٤	٤٧	١٦١	٤٩٣	١٨٨	٦٨١	٣٢٤	١٩٢	٥١٦	٢٠٢٢٩	٢١٢٢١	٤١٤٥٠	٢٧٦٠	٦٥٨٠	٩٣٤٠	٢٣٩٢٠	٢٨٢٢٨	٥٢١٤٨
١٤١٩ / ١٤٢٠هـ	٩٢	١٦	١٠٨	٤٧٧	١٣٥	٦١٢	١٢١	٤٦٨	٥٨٩	١٨٨٨٥	٢٥٠٤١	٤٣٩٢٦	٣١٧٩	٦٢٢٢	٩٤٠١	٢٢٧٥٤	٣١٨٨٢	٥٤٦٣٦
١٤٢٠ / ١٤٢١هـ	١٧١	٨٥	٢٥٦	٦٣٠	٢٨٧	٩١٧	٥٠٨	١٧٩	٦٨٧	٢١٠٥٨	٢٧٢٤٩	٤٨٣٠٧	٤٦٧٥	٧٧٦٦	١٢٤٤١	٢٧٠٤٢	٣٥٥٦٦	٦٢٦٠٨
١٤٢١ / ١٤٢٢هـ	١٦٤	٦٧	٢٣١	٦٧١	٢٨٩	٩٦٠	٨٠٩	١٨٢	٩٩١	٢٢٩٣٢	٣٤١٥٨	٥٧٠٩٠	٦٩٥٨	٨٢٧٦	١٥٢٣٤	٣١٥٣٤	٤٣٩٧٢	٧٥٥٠٦
١٤٢٢ / ١٤٢٣هـ	١٩٧	٦٦	٢٦٣	٦٩٤	٢٩٨	٩٩٢	٦٩٠	١٦١	٨٥١	٢٢٦٢٥	٣٦٢٨٠	٥٨٩٠٥	٨٤٨٢	٤١١٤	١٢٥٩٦	٣٢٦٨٨	٤٠٩١٩	٧٣٦٠٧
١٤٢٣ / ١٤٢٤هـ	٨٦	٨٥	١٧١	٥٦٧	٣١٢	٨٧٩	٦١٠	١٢٥	٧٣٥	٢٤٠٧٦	٣٨٣٠٣	٦٢٣٧٩	١٣٣٦٨	٤١٥٤	١٧٥٢٢	٣٨٧٠٧	٤٢٩٧٩	٨١٦٨٦
١٤٢٤ / ١٤٢٥هـ	٦٣	٩٧	١٦٠	٥٤٠	٣٠٩	٨٤٩	٧٨٢	١١١	٨٩٣	٢١٥١٩	٤٠٢١٣	٦١٧٣٢	١٥٨٤٤	٣٥٢٥	١٩٣٦٩	٣٨٧٤٨	٤٤٢٥٥	٨٣٠٠٣
١٤٢٦ / ١٤٢٧هـ	١٠٣	١٢٥	٢٢٨	٨١٢	٤٧٩	١٢٩١	٧٦٩	١٩٩	٩٦٨	٢٣٥٣٨	٤٧٧٥٣	٧١٢٩١	١٥٤٣٥	٥٦٢٤	٢١٠٥٩	٤٠٦٥٧	٥٤١٨٠	٩٤٨٣٧

الابتعاث

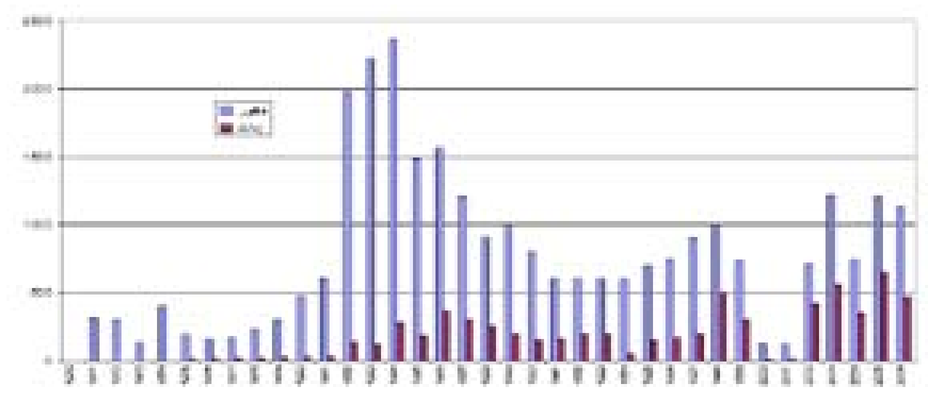
بدأت سياسة الابتعاث في المملكة في عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله- عام ١٣٤٧هـ، الذي وجه بابتعاث أول (١٤) طالباً إلى الخارج لحاجة البلد في ذلك الوقت. ووصل عدد الطلبة المبتعثين عام ١٩٥٠م إلى (٢٠٠) طالب، وتوالت البعثات التعليمية دون توقف، من خلال الجامعات، والوزارات الخدمية، والقطاع الخاص، وذلك حسب حاجة كل قطاع. وكان هناك عدد من المبتعثات في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات الميلادية تم ضمهن للبعثة في تلك الفترة، وظهرت منهن الدفعات الأولى من الخريجات السعوديات، وكان غالبيتهن في تخصصات تربوية ومن ضمنهن الدكتور/ هند الخثيلة (أول عميدة لمركز الدراسات الجامعية التابع لجامعة الملك سعود)، وغيرها ممن شغلن مناصب مهمة في الجامعات. ومع الطفرة الأولى وتزايد عدد المبتعثين والمبتعثات وصل إلى ما يزيد على ١٥٠٠٠ مبتعث ومبتعثة في السبعينيات وبداية الثمانينيات، والحاجة الماسة إلى كوادر سعودية مؤهلة لدفع عجلة التنمية في البلاد. وفي عام ١٩٧٧م، صدر قرار الملك فهد - يرحمه الله - وكان ولي عهد في ذلك الوقت بضم زوجات المبتعثين إلى البعثات فتزايد عدد الخريجات من الجامعات الأجنبية. وكان معظم المبتعثين والمبتعثات للولايات المتحدة الأمريكية، تليها بريطانيا وكندا، بالإضافة إلى بعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا والنمسا لبعثات الطب، وفرنسا للقانون.

ومع الطفرة الثانية، وتزايد البرامج التنموية والجامعات الجديدة جاء برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - للابتعاث الخارجي إلى عدد من دول العالم، وخصصت الدولة أكثر من (٧) مليارات ريال لثلاث سنوات لابتعاث الطلبة السعوديين للجامعات العالمية المرموقة، في عدد من الدول المتقدمة، وذلك بهدف التحسين النوعي، والتوسع الكمي أيضاً، والذي سينعكس إيجاباً - بإذن الله - على مؤسسات التعليم العالي في الداخل من خريجي الدراسات العليا، أو على سوق العمل ومؤسسات وبرامج التدريب فيه، وقد تم إنهاء ابتعاث أكثر من (١٨) ألف طالب وطالبة خلال الأعوام ١٤٢٤-١٤٢٧هـ (٢٠٠٤-٢٠٠٦م). ويشمل برنامج الابتعاث للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وجمهورية الصين الشعبية، وجمهورية الهند، ومملكة ماليزيا الاتحادية، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية، واليابان، وأستراليا، ونيوزلندا. إن هذا البرنامج الضخم يتناسب مع طبيعة المرحلة، والحاجة إلى القدرات والكفاءات المؤهلة. ويمتاز البرنامج بالتنوع، وهذا يؤكد أهمية الاستفادة من خبرات جميع الدول في تخصصات مهمة تحتاجها التنمية، خاصة بعد دخول المملكة منظمة

التجارة العالمية، الأمر الذي أصبح يؤكد ضرورة الاستفادة من الميزات التنافسية لكل دولة، وضم الإناث مثلهن مثل الذكور للبعثات. وقد تزايد عدد المبتعثات حتى وصل إلى مستويات عالية.

الشكل (٣-١٢)

عدد السعوديين (ذكور و أناث) خريجي الجامعات الأجنبية (١٩٧٠-٢٠٠٦م)



المصدر: وزارة التعليم العالي، ومنجزات خطط التنمية حقائق وأرقام الإصدار الرابع والعشرين ٢٠٠٧م.

الجدول (٣-١٦)

الطلبة المستجدون الدارسون في الخارج حسب مستوى الدراسة (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)

	٢٠٠٢م		٢٠٠٣م		٢٠٠٤م		٢٠٠٥م		٢٠٠٦م	
	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات
دكتوراه	١١٦	١١٦	١٣١	٢٥	١٣٥	٢٧	٢٥٦	٦٥	٣١٦	٦٨
ماجستير	٢٨٠	٢٨٠	٤٠٧	٧٢	٤٥٨	٨٦	٧٨١	١٩٥	١٦١٤	٣٤٧
زمالة	٩٨	٢١	١٠٢	٢٣	٨٨	٢٢	١٤٠	٣٣	١٤٦	٣١
دبلوم عال	٤٢	١٣	٥٠	١٨	٣٢	١١	١٧٧	١١	٢٣٤	٢٨
بكالوريوس	١٢٦٧	٤٦٦	١٠٥٧	٣٣٣	١٦٥٣	٦٤٦	٢٣٥٦	٦٢٧	٥٠٦٠	٦٩٢
دبلوم متوسط	٢٢٣	٢١٦	١٩١	٢٠٤	٢٢٦	٢٧٤	٢٢٦	٢٤٧	١٨٧	١٣١
أخرى	٣٦٧	١٩٦	١٨٨	٢٠٢	٢٢٩	١٣٩	١٤٧	١٢١	٢٦٧٤	٤٠٩
	٢٣٩٣	٩٩٩	٢١٢٦	٨٧٧	٢٨٢١	١٢٠٥	٤٠٨٣	١٢٩٩	١٠٢٣١	١٧٠٦

المصدر : إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مركز إحصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي.

الجدول (٣-١٧)

الطلبة الخريجون الدارسون في الخارج حسب مجال الدراسة للأعوام (٢٠٠١-٢٠٠٦م)

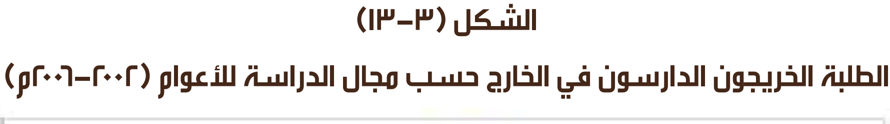
	٢٠٠١م		٢٠٠٢م		٢٠٠٣م		٢٠٠٤م		٢٠٠٥م		٢٠٠٦م	
	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب
العلوم الإنسانية	٩٢	٨٤	١١٣	٧١	١٦٥	٩٧	١٦٨	٩٥	١٣٦	٧٥	٩٩	٨٤
تربية وتعليم	٩٦	٧٦	١١٩	٧٨	١٤٥	١٥٢	٩١	٩٧	٦٤	٩٤	٧١	١٠٠
علوم الاجتماعية	٧٠	١٦٦	٧٩	١٧٤	٩٧	٢٥٦	١٢٢	٣١٤	٩٣	١٩٧	٩١	٢٥٩
علوم طبيعية	٧٤	١٠٨	٦٦	١١٦	٧٦	١٧٢	٧٩	١٢٨	٥١	١١٢	٤٩	١٤١
هندسة	٤	١١٢	١٣	١٥٣	٩	٢٠١	١٢	١٩٥	٥	١٣٧	٣٠	١٥٠
طب	٥٧	٢١٣	٣٩	١٨٦	٥٨	٢٥٠	٦٦	٢٨٥	٨٠	٢٦٨	٨٥	٢٨١
زراعة	٠	١١	٣	١٩	١	١١	٤	٢٣	٢	٩	١	٨
قانون	٣	١٩	٢	١٧	٠	٤٢	٢	٦٠	٣	٥٢	٣	٦٢
فنون جميلة	٣	٢	٦	٢	٨	٢	٧	٢	٨	٣	١٥	٢
أخرى	٤	١٢	.	٥	٠	٥	7	١٧	٢٣	٥٦	٢٢	٤٩
	٤٠٣	٨٠٣	٤٤٠	٨٢١	٥٥٩	١١٨٨	٥٥٨	١٢١٦	٤٦٥	١٠٠٣	٤٦٦	١١٣٦
	١٢٠٦		١٢٦١		١٧٤٧		١٧٧٤		١٤٦٨		١٦٠٢	

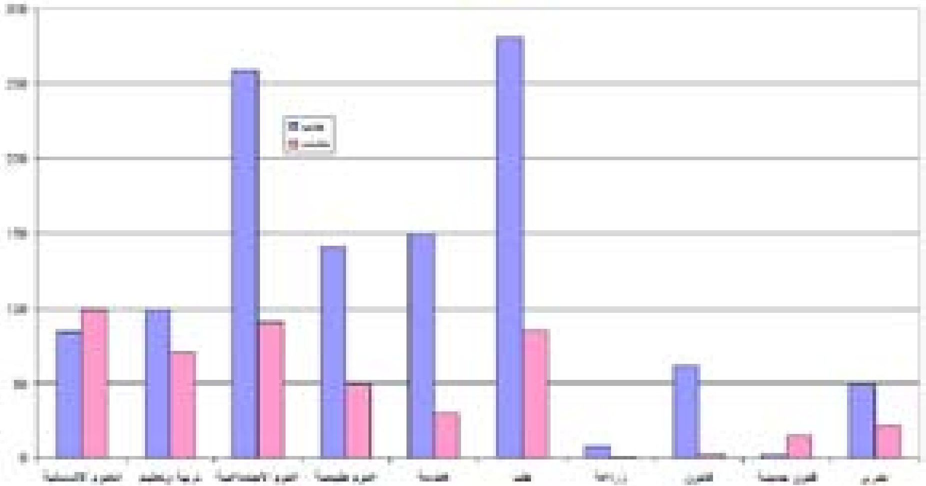
الجدول(٣-١٨)

الطلبة المستجدون الدارسون في الخارج حسب مكان الدراسة (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)

	٢٠٠٢		٢٠٠٣		٢٠٠٤		٢٠٠٥		٢٠٠٦	
	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات
الأقطار العربية	١١٤٩	٥٩٧	١٠٨٩	٤٨٨	١٦٤٨	٨١٧	٢٤٩٧	٧٤٠	٢٧٧٧	٦٧٢
الأقطار الأمريكية	٨١٦	٣٤٦	٥٦٥	٢٧٩	٦١٤	٢٦٤	٦٤٠	٣٣٣	٦٤٤٩	٨٠٣
الأقطار الأوروبية	٣٥٩	٥٣	٣٩٥	١٠٦	٣٧٨	١١٣	٥٩٠	١٦٦	٦٥٠	١٦٨
الأقطار الأخرى	٦٩	٣	٧٧	٤	١٨١	١١	٣٥٦	٦٠	٣٥٥	٦٣
المجموع	٢٣٩٣	٩٩٩	٢١٢٦	٨٧٧	٢٨٢١	١٢٠٥	٤٠٨٣	١٢٩٩	١٠٢٣١	١٧٠٦

المصدر : إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مركز إحصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي.



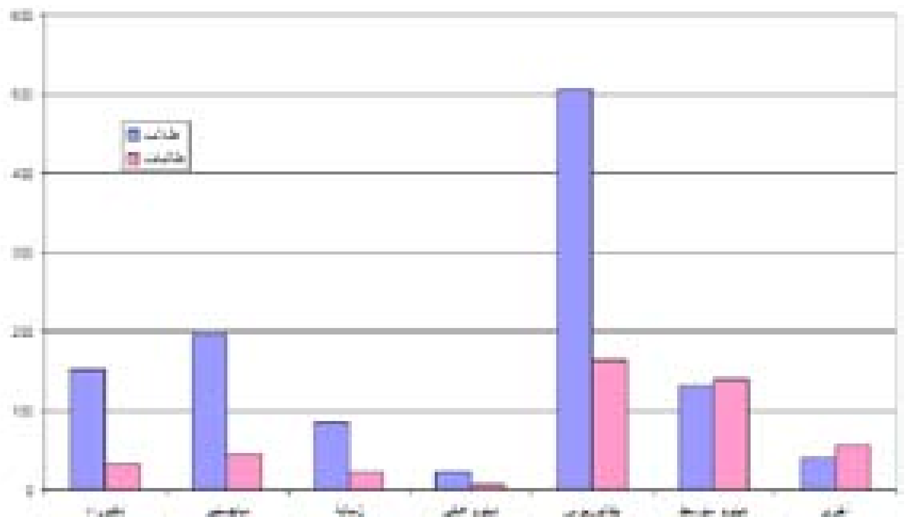


المصدر : إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مركز إحصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي.

ومن المقرر أن يستمر مدة عشر سنوات، ومن المتوقع ابتعاث أكثر من سبعين ألف طالب خلال سنوات البرنامج. ومن أهم أهداف الابتعاث الكبرى: إكساب الطلبة والطالبات تنوع الخبرات، ونقل المعارف والعلوم من دول عدة متقدمة ومشهود لها بالتفوق، وهو هدف سام تحرص عليه كل دول العالم لإكساب أبنائها مهارات وتقنيات جديدة من خلال جامعات عريقة مختارة بعناية، والهدف الآخر هو التواصل مع العالم الآخر عبر إرسال عدد من الطلبة والطالبات للدراسة في جامعاتهم في المراكز البحثية المتخصصة، بالإضافة إلى إتقان اللغات الأخرى، بخلاف اللغة الإنجليزية، ذلك أن البرنامج يصل بالطلبة والطالبات إلى دول تتحدث لغات سائدة تضم علوم المعرفة غير الإنجليزية مثل اليابانية والصينية، وغيرهما. كما أن الابتعاث نوعي، أنه موجه إلى تخصصات نوعية يحتاجها سوق العمل المحلي، فهو يشمل تخصصات طبية كالطب البشري، والصيدلة، والعلوم الطبية الأخرى المساعدة. وتخصصات الهندسة بفروعها المختلفة، والتخصصات التقنية مثل الحاسب الآلي، والعلوم، أو تخصصات لها علاقة بسوق العمل مثل: القانون والتمويل والمحاسبة التي تعد من الوظائف المهنية، وما زلنا في المملكة في حاجة كبيرة إلى هذه التخصصات.

الشكل (٣-١٤)

الطلبة الخريجون الدارسون في خارج المملكة عام ٢٠٠٦م حسب المستوى التعليمي



المصدر : إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مركز إحصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي.

٦/٣ التدريب المهني للمرأة

افتتحتلأول مرة في عام ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م، مراكز التدريب على الخياطة بمركزين في الرياض والأحساء، ثم تزايدت هذه المراكز لتصل إلى (٢٢) مركزا في عام ١٤١١هـ (١٩٩١م) إلى استكمال مراكز التدريب والخياطة وتحويلها إلى معاهد التعليم والتدريب المهني، وذلك خلال الخطة الخمسية الخامسة بموجب قرار إداري رقم ١/٤٢٣ في ١٤١٢/٤/٢٠هـ، بتعديل مسمى إدارة التعليم الفني التي كانت تشرف على مراكز التفصيل والخياطة بالرئاسة العامة لتعليم البنات إلى الإدارة العامة للتعليم والتدريب المهني، ومسمى مراكز التدريب على التفصيل والخياطة إلى مراكز التعليم والتدريب المهني[١٤].

كما صدر الأمر السامي رقم (٣١٠٨/م ب) وتاريخ ١٤٢٤/٣/٤هـ ١٤٢٦/٣/٤هـ متضمنا الموافقة على توحيد جهة الإشراف على قطاع التدريب المهني للبنات في المؤسسة العامة للتعليم

---

١٤ - ابن دهيش، خالد بن عبدالله. « تخطيط القوى العاملة للفتاة السعودية بإطار المجتمع السعودي، ودورالتعليم والتدريب المهني»، محرم ١٤١٦م، ص ٩٥ في كتاب وفيقة الدخيل ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م) « عمل المرأة السعودية» مكتبة الملك عبدالعزيز الرياض، ص ١٠١.

الفني والتدريب المهني. وإنفاذا لذلك بادرت المؤسسة بتكثيف الجهود لتأسيس هذا القطاع الجديد في التدريب وتفعيله، وتم دراسة وتحديد واعتماد (٢٣) تخصصاً تقنياً تنتمي إلى مجالات تدريبية، منها: تقنيات الحاسب، التقنية الإلكترونية، التقنية الإدارية، تقنية التزيين النسائي، تقنية التصنيع الغذائي، تقنيات تصميم الحلي والمجوهرات وتصنيعها.

وفي عام ٢٠٠٦م، بلغت أعداد الكليات التقنية (٣٧) والمعاهد العالية التقنية (٢٥)، منها (١٠) للبنات، و(١٠) للبنين، و(٦) منها للتدريب المهني النسوي داخل السجون، والمعاهد الثانوية الصناعية (٧)، والمعاهد الثانوية التجارية (١٥)، مراكز التدريب على رأس العمل (٣)، المعاهد الزراعية (٢)، معاهد المراقبين الفنيين (٥)، ومعاهد التدريب المهني (١٣٩) منها (٣٣) معهداً مهنياً في السجون، بالإضافة إلى مركز المنشآت الصغيرة للبنات، والإدارة العامة للفحص المهني للبنات، ومعهد التدريب العسكري المهني.

وتعد هذه التخصصات بمستويات تأهيلية مختلفة، وتضم عدداً من التخصصات الحديثة التي تقدم - لأول مرة - لقطاع التدريب النسائي في المملكة. وقد روعي في ذلك احتياج سوق العمل النسائي، واحترام خصوصية المرأة السعودية الشرعية والاجتماعية أثناء التدريب، وفي مجال التوظيف.

كما تم إسناد الإشراف على منشآت التدريب الأهلية النسائية إلى الإدارة العامة للتدريب الأهلي بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بعد صدر قرار مجلس الوزراء الموقر رقم: ١٠٨/ب وتاريخ ١٤٢٦/٣/٤هـ. وقد بلغ عدد منشآت التدريب الأهلية النسائية المصرح لها تصريحا مبدئيا بعد انتقال الإشراف عليها حتى نهاية ٢٠٠٥م (٢٣) منشأة. ويقوم بمهمة التدريب المهني للمرأة بعض المؤسسات الحكومية، وبعض المؤسسات الأهلية. ولأهمية التدريب المهني للمرأة والتدريب المستمر لها فقد أنشأت الدولة لذلك مؤسسات حكومية تُعنى به، مثل: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

ونتيجة دعم الحكومة الرشيدة الكبير استطاعت المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني مضاعفة أعداد خريجيها، ونشر التدريب التقني والمهني في مدن المملكة ومحافظاتها. واشتمل مرسوم إنشاء المؤسسة على أنها مسؤولة عن تنفيذ الخطط الموضوعة لتطوير القوى العاملة في المجالات التالية:

أ - كل ما يتصل بالتعليم الفني في مجالاته المختلفة كالصناعة، والزراعة، والتجارة.

ب - كل ما يتعلق بالتدريب المهني بمختلف أشكاله ومستوياته، مثل التدريب المهني للراشدين،

والإعداد المهني والتدريب على رأس العمل، وغير ذلك من مجالات التدريب المهني، ما عدا المراكز التي أنشأتها الجهات الحكومية المتخصصة، أو التي تنشأ في المستقبل.

جـ - إجراء البحوث والدراسات المهنية لتطوير الأداء والكفاية الإنتاجية للقوى العاملة الوطنية.

ولقد صدر قرار بإنشاء (١٥) كلية تقنية للبنات في جميع أنحاء المملكة عام ٢٠٠٥م، بدأت عملها مع بداية العام الدراسي (٢٠٠٥م/٢٠٠٦م). وتهدف المؤسسة إلى الإسهام في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية - كماً ونوعاً - من خلال تأهيل القوى العاملة في مختلف المهن طبقاً للاحتياجات المهنية، وتوفير فرص العمل لخريجي برامج التدريب الفني والمهني.

معهد الإدارة العامة

أنشئ معهد الإدارة العامة بموجب المرسوم الملكي رقم: (٩٣) وتاريخ ١٣٨٠/١٠/٢٤هـ (١٩٦١/٤/١٠م)، هيئة حكومية مستقلة ذات شخصية اعتبارية، بهدف رفع كفاءة موظفي الدولة، وإعدادهم علمياً لتحمل مسؤولياتهم، وممارسة صلاحياتهم على نحو يكفل الارتقاء بمستوى الإدارة، ويدعم قواعد تنمية الاقتصاد الوطني.

كما يختص المعهد بالمساهمة في التنظيم الإداري للإدارة الحكومية، وإعطاء المشورة في المشكلات الإدارية التي تعرضها عليه الوزارات، والأجهزة الحكومية، والبحوث المتعلقة بشؤون الإدارة وتوثيق الروابط الثقافية في مجال الإدارة العامة، وفي الأنشطة الرئيسة التالية: التدريب (أثناء الخدمة - قبل الخدمة)، الاستشارات، البحوث الإدارية، التوثيق الإداري. ويهدف المعهد إلى رفع الكفاية الإدارية لموظفي الدولة، وإعدادهم علمياً وعملياً لتحمل مسؤولياتهم، وتنفيذ مهماتهم على نحو يكفل الارتفاع بمستوى الأداء، والإسهام في إعداد التنظيمات الإدارية للأجهزة الحكومية وتطويرها، وإعطاء المشورة في المشكلات الإدارية التى تعرضها عليه الأجهزة الحكومية. كذلك إجراء البحوث والأعمال العلمية ذات الصلة بالعلوم الإدارية وتطبيقاتها، وتقديم الخدمات المعلوماتية المرجعية في مجال الإدارة، وكذلك القيام بجمع الوثائق الإدارية بالمملكة، وتبويبها، وتصنيفها، والإسهام في تلبية الاحتياجات التدريبية اللازمة لأعمال وأنشطة القطاع الأهلي السعودي، وتدعيم الروابط والصلات الثقافية في شؤون الإدارة، وتوثيقها على النطاقين الداخلي والخارجي [١٥].وتوجد أربعة فروع لمعهد الإدارة الرئيس في الرياض، وفرعان في جدة والدمام، والفرع النسائي بالرياض، ويجب الإشارة إلى أن هناك فرصاً تدريبية نسائية في الفروع الأخرى بالدمام وجدة.

١٥ - مقتبس من تقرير انجازات معهد الإدارة العامة لعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ.

الجدول (٣-١٩)

أعداد الخريجين والخريجات من البرامج الإعدادية العامة والخاصة للفترة من ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٦م بمعهد الإدارة العامة

القطاع	٢٠٠٠			٢٠٠١			٢٠٠٢			٢٠٠٣			٢٠٠٤			٢٠٠٥			٢٠٠٦		
	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة
السكرتير التنفيذي	٧٢	٨٩	١٦١	٨٤	١٥٨	٢٤٢	٦٥	١٧٣	٦٥	٦٥	١٧٦	٢٤١	٨٣	١٨٤	٢٦٧	٩٠	١٤١	٢٣١	٨٦	٢١٠	٢٩٦
النسخ بلغتين	١٩	٧٩	٩٨	١٣	٩٩	١١٢	٢٠	٩٦	١٧	١٧	١٠٨	١٢٥	١٩	١٥٢	١٧١						
إدارة المستشفيات	٢٩	٧٦	١٠٥	٢٣	٦٩	٩٢	٢٢	٨٠	٣٨	٣٨	٨٠	١١٨	٤٨	٥٦	١٠٤	٣٨	٧١	١٠٩	٣٩	٥٩	٩٨
برمجة الحاسب الآلي	١٠	٨٤	٩٤	٢٠	٣٦	٥٦	٦	٦٤	٢٢	٢٢	٩٢	١١٤	٤٢	٨٥	١٢٧	٣١	٦٣	٩٤	٢٢	٣٢	٥٤
الأعمال البنكية	٠	٦٤	٦٤	١١	٥٨	٦٩	١٧	٢٢	١٣	١٣	٤٧	٦٠	٥٥	٧٩	١٣٤	٠	١٢٠	١٢٠	٠	١١٢	١١٢
الإجمالي	١٣٠	٣٩٢	٥٢٢	١٥,٩	٨٤,١	١٠٠	١٣٠	٤٣٥	٥٦٥	١٥٥	٥٠٣	٦٥٨	٢٤٧	٥٥٦	٨٠٣	١٥٩	٣٩٥	٥٥٤	١٤٧	٤١٣	٥٦٠

المصدر: معهد الإدارة العامة – صندوق تنمية الموارد البشرية.

معهد الإدارة العامة إحدى المؤسسات الحكومية المهمة التي يقع على عاتقها مهمة تدريب الموظفين. ويتضح من أعداد المتدربين والمتدربات في برامج التدريب أثناء فترة الخدمة للأعوام ٢٠٠١-٢٠٠٦م أن نسبة تدريب النساء تراوح بين (٢٣ ٪) و(٣١ ٪) من إجمالي المتدربين؛ إلا أنه ما زال هناك مجال لترفع نسبة التدريب للنساء، بما قد يتناسب مع حصة موظفات الدولة إلى إجمالي القوى العاملة بالدولة حيث تكوّن المرأة (٣٤ ٪) من إجمالي القوى العاملة بالدولة. مع ازدياد الاهتمام بالتعليم الفني والمهني في العشرين سنة الماضية، بسبب اعتماد قطاعات العمل والإنتاج في المملكة على القوى العاملة الفنية الوافدة، وتوسع منشآت قطاع الأعمال، وتزايد حجم القطاع الخاص؛ مما وفر بيئة تدريبية عملية ممكنة يجب استثمارها بتدريب الشباب المتزايد الذي لم تستطع الوحدات التعليمية والتدريبية القائمة استيعابهم. وفي ظل ذلك ظهرت الحاجة إلى تأسيس تنظيم جديدة للتدريب تشرف عليه المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، وتشارك فيه الغرف التجارية والصناعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية، ومؤسسات وشركات القطاع الأهلي، ويمثل هذا البرنامج أنموذجاً فريداً للتدريب على رأس العمل، وللتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص وفق استراتيجيات مدروسة تهدف إلى التدريب من أجل التوظيف، وتفعيل دور القطاع الخاص في الاستثمار نحو تنمية القوة العاملة الوطنية لتلبية احتياجاته من الأيدي الوطنية المدربة، والقادرة على العطاء والإنتاج، وهذا بدوره يتطلب من القطاع الخاص المشاركة الفاعلة في تنفيذ برامج التنظيم للاعتماد على العنصر الوطني، كون السعودة أصبحت مطلباً وطنياً.

ويوجه البرنامج لخريجي الثانوية العامة والطلبة المتسربين من التعليم العام والعالي، إضافة إلى خريجي الجامعات ممن لا تتناسب تخصصاتهم مع احتياجات سوق العمل المحلي. ويتولى متابعة التدريب وتقويم الأداء مشرفون تُعينهم المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالتنسيق مع الغرف التجارية الصناعية. كما يتولى عملية تقويم التحصيل التدريبي نخبة من ذوي الاختصاص في المهنة من القطاع الخاص بتكليف من صندوق تنمية الموارد البشرية. هادفاً إلى:

- سعودة الوظائف، وتهيئة الشباب السعودي من الجنسين، وإعدادهم لتحمل مسؤولياتهم للمشاركة في إنماء الاقتصاد الوطني، وتطويره.
- تشجيع ومساعدة شركات القطاع الخاص على توظيف السعوديين، والاستفادة من خدماتهم وإمكاناتهم.

بناء على التوجيهات التي تضمنها قرار مجلس الوزراء رقم: (١٠٧) وتاريخ ١٤٢١/٤/٢٩هـ، والمرسوم الملكي رقم: (م/١٨) وتاريخ ١٤٢١/٥/٥هـ الموجه لصندوق تنمية الموارد البشرية بأن يولي أهمية خاصة لتدريب النساء السعوديات وتوظيفهن ضمن خططه وبرامجه، فقد أسهم الصندوق من خلال اتفاقيات توطين الوظائف، والبرامج التدريبية المشتركة، وحملة وزارة العمل في دعم الفرص المطروحة من منشآت القطاع الخاص حيث بلغت (١٠٥٣٦٢) فرصة عمل في نهاية ٢٠٠٥م. وبلغ عدد الإناث (٦٢٤٩) فرصة عمل، أي (٦٪) موزعات على برامج التدريب والتوظيف حسب المهارات المطلوبة، وبلغ عدد اللائي تم تدريبهن في نهاية ٢٠٠٦م (١١٠٩٠) متدربة و(١٤٠٧٧) في نهاية ٢٠٠٧م، تمثل (٧ ٪) من إجمالي المتدربين من الذكور للأعوام نفسها.

الجدول (٣-٢٠)

تطور عدد من تم تدريبهم وتأهيلهم (الخريجين) في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر حسب الجنس (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)

العام	العدد			النسبة المئوية ٪		
	ذكور	إناث	الإجمالي	ذكور	إناث	الإجمالي
٢٠٠٢م	٤٣٥	٤٨٢	٩١٧	٤٧,٤٤	٥٢,٥٦	١٠٠
٢٠٠٣م	٦٨٥	٥١٢	١١٩٧	٥٧,٢٣	٤٢,٧٧	١٠٠
٢٠٠٤م	١١٧١	٤٩٠	١٦٦١	٧٠,٥٠	٢٩,٥٠	١٠٠
٢٠٠٥م	١٢٩٩	٨٦٧	٢١٦٦	٥٩,٩٧	٤٠,٠٣	١٠٠
٢٠٠٦م	٢٩٣٢	٢٠٦٣	٤٩٩٥	٥٨,٧٠	٤١,٣٠	

المصدر : إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مركز إحصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي

مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر

تقوم مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر المنتشرة في جميع أنحاء المملكة بعقد دورات تدريبية وتأهيلية، سواء للحاصلين على الثانوية العامة أم خريجي الجامعات لإعادة تدريبهم وتأهيلهم طبقا لمتطلبات سوق العمل.

الجدول (٣-٢١)

مجموع الطلبة المقيدين في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر لعام ١٤٢٧/١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م)، ونسبة الإناث إلى الذكور

المركز	طلبة	طالبات	جملة	النسبة ٪
كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى	٠	١٠٤	١٠٤	١٠٠
كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٧٦٨	٩٥٠	٢٧١٨	٣٤,٩٥
كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود	٤٦٢	١٣٨٢	١٨٤٤	٧٤,٩٥
كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك عبدالعزيز	١٢٠٧٩	٣٠٤٢	١٥١٢١	٢٠,١٢
كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن	١٢٣٩	٠	١٢٣٩	٠
كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك فيصل	١٣٧	٤٧١	٦٠٨	٧٧,٤٧
كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك خالد	٣١٧	١٢١	٤٣٨	٢٧,٦٣
كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة طيبة	١٥١	٢٨٠	٤٣١	٦٤,٩٧
كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الطائف	٤٠٦	٦٠٤	١٠١٠	٥٩,٨٠
الإجمالي	١٦٥٥٩	٦٩٥٤	٢٣٥١٣	٢٩,٥٨

المصدر : إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مركز إحصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي.

مؤسسات القطاع الأهلي التي تقوم بالتدريب

بلغ عدد المراكز الأهلية التي تقوم بالتعليم والتدريب الفني (١٩٧) مركزاً منتشرة في جميع أنحاء المملكة، وتراوح المدة التي يتلقى فيها المتدرب التدريب ما بين فصل دراسي وعامين يمنح المتدرب بعدها دبلوماً في أحد تخصصات الحاسب الآلي، منها برمجيات الحاسب، شبكات الحاسب، الدعم الفني للحاسب، صيانة الحواسب الآلية منها برمجيات الحاسب، شبكات الحاسب، الدعم الفني للحاسب، صيانة الحواسب الآلية، أو في إحدى اللغات الإنجليزية، أو الفرنسية، أو الإيطالية، أو الألمانية.

٣-٧ الإنفاق على التعليم

احتل قطاع التعليم الأساسي والعالي وتدريب القوى العاملة مركز الصدارة في الإنفاق على التعليم في المملكة. وارتفعت مخصصات قطاع التعليم والتدريب من ٢٠ مليار ريال في عام ١٩٨٥م إلى (٧٨) مليار ريال في عام ٢٠٠٦م (نحو ٢٠ مليار دولار).

الجدول (٣-٢٢)

مخصصات التعليم في ميزانية الدولة حسب الجهة في السنوات (١٤٢٢-١٤٢٦هـ) **مليون ريال**

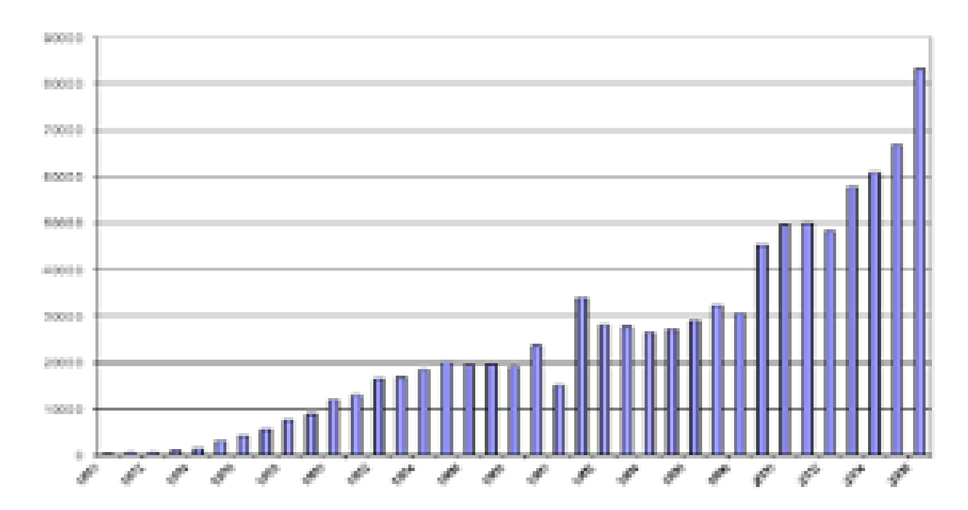
السنوات / الجهة	١٤٢٢/١٤٢٣هـ	١٤٢٣/١٤٢٤هـ	١٤٢٤/١٤٢٥هـ	١٤٢٥/١٤٢٦هـ	١٤٢٦/١٤٢٧هـ
وزارة التعليم العالي	٣٢٦,٢	٣٥٤,٨	٤١٧,٤	٤٦٦,٢	٩١١,٢
دارة الملك عبدالعزيز	١٢,٩	١٣,٤	١٤,٨	١٦,٥	١٩,٤
وزارة التربية والتعليم (بنين)	٢٠٥٣١,٦	٢١٢١٣,٤	٢٣٣٣٦	٢٥٨٥٣,٤	٣٠٥٣٤
وزارة التربية والتعليم (بنات)	٢٠٤٥٦,٠	٢٢٤٥٠,٠	٢٤٧٨١,٤	٢٦١٦٧,١	٣١٦٨٦,٤
جامعة الملك سعود (الرياض)	٢٠٩٥,١	٢٢١١,٧	٢١٩٢	٢٣٤٩,٦	٢٦٩١,٨
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	٤٩٣,٥	٥٢٦,٨	٥٤١,٥	٥٦١,٦	٦٤٦
كليات التربية للبنات	٩٧٢,٩	٩٦٩,٤	١٠١٤,٦	١٠٤٣,٧	١٧٩٨,٧
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة	١٢٧٤,٣	١٣٦١,٣	١٣٥٤,٥	١٣٦٩,٥	١٦٠٤,٣
جامعة الملك فيصل	٦١٠,٥	٦١٥,٧	٦٦١,٢	٦٩٣,٨	٧٩٥,٢
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١١٦١,٦	١١٦٠,٦	١٠٥٥,٠	١٠٨٢,٥	١٢٢٦,٩
جامعة أم القرى	٦٣٣,٦	٦٥١,٥	٥٦٦,٩	٥٨٨,٩	٧١١,٩
الجامعة الإسلامية	٢٤٣	٢٦٤,٤	٢٦١,١	٢٦٨,٩	٣٣١,٩
جامعة الملك خالد	٣٦٣,٩	٣٧٧,٩	٤١٢,٦	٤٣٢,٤	٤٤٣
جامعة طيبة	٠	٠	١٤٣,٤	١٨٧,٦	٢٤٦,٧
جامعة القصيم	٠	٠	٢٧٩,٩	٢٩٦,٦	٣٩٠,٨
جامعة الطائف	٠	٠	١١٦,٦	١٢٨,١	١٨٩,٩
جامعة جازان	٠	٠	٠	٠	٧٩,٢
جامعة الجوف	٠	٠	٠	٠	٧٥,٢
جامعة حائل	٠	٠	٠	٠	٧٦,٨
المجلس الأعلى للتعليم	٠	٠	٠	٠	٨,٦
المجموع	٤٩١٧٥,١	٥٢١٥٢,٩	٥٧١٤٨,٩	٦١٥٠٦,٤	٧٤٤٦٨,٣
مشروعات التعليم	٢٨٢٦,٤	٣٠٨٩,١	٣٧٦٠٣	٥٣٣٥,٨	٨٦٨٥
المجموع العام	٥٢٠٠١,٥	٥٥٢٤٢	٦٠٩٠٩,٢	٦٦٨٤٢,٢	٨٣١٥٣,٣

المصدر : وزارة المالية (إدارة الميزانية).

أما الجدول (٣-٢٤)، فيوضح مخصصات وزارة التربية والتعليم في ميزانية الدولة خلال الأعوام (٢٠٠٠-٢٠٠٦م). ويتضح من بيانات الجدول أن مخصصات تعليم البنات تكاد تتساوى مع مخصصات البنين، ومنذ بداية ٢٠٠٣م زادت نسبة المخصص للطالبات على الطلبة.

الشكل (٣-١٥)

مخصصات التعليم في ميزانية الدولة في السنوات (١٩٧٠-٢٠٠٦م) (مليون ريال)



المصدر: تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي.

جدول (٣-٢٣)

مخصصات وزارة التربية والتعليم في ميزانية الدولة في السنوات من عام (٢٠٠٠-٢٠٠٦م)

العام	بالمليون ريال سعودي			بالمليون دولار أمريكي			النسبة المئوية ٪	
	بنون	بنات	جملة	بنون	بنات	جملة	بنون	بنات
٢٠٠٠م	١٩٦٣٤,٨	١٩٢٨٠,١	٣٨٩١٤,٩	٥٢٣٥,٩٥	٥١٤١,٣٦	١٠٣٧٧,٣١	٥٠,٤٦	٤٩,٥٤
٢٠٠١م	٢٠٠٧٧,٢	٢٠٣٥٥,٠	٤٠٤٣٢,٧	٥٣٥٤,٠٥	٥٤٢٨,٠٠	١٠٧٨٢,١٠	٤٩,٦٦	٥٠,٣٤
٢٠٠٢م	٢٠٥٣١,٦	٢٠٤٥٦,٠	٤٠٩٨٧,٦	٥٤٧٥,٠٩	٥٤٥٤,٩٣	١٠٩٣٠,٠٠	٥٠,٠٩	٤٩,٩١
٢٠٠٣م	٢١٢١٣,٤	٢٢٤٥٠,٠	٤٣٦٦٣,٤	٥٦٥٦,٩١	٥٩٨٦,٦٧	١١٦٤٣,٥٧	٤٨,٥٨	٥١,٤٢
٢٠٠٤م	٢٣٣٣٦,٠	٢٤٧٨١,٤	٤٨١١٧,٤	٨٧٥١٠	٩٢٩٣٠,٢٥	١٨٠٤٤٠,٢٥	٤٨,٥٠	٥١,٥٠
٢٠٠٥م	٢٥٨٥٣,٤	٢٦١٦٧,١	٥٢٠٢٠,٥	٩٦٩٥٠,٢٥	٩٨١٢٦,٦٢٥	١٩٥٠٧٦,٨٨	٤٩,٧٠	٥٠,٣٠
٢٠٠٦م	٣٠٥٣٤,٠	٣١٦٨٦,٤	٦٢٢٢٠,٤	١١٤٥٠٢,٥	١١٨٨٢٤	٢٣٣٣٢٦,٥	٤٩,٠٧	٥٠,٩٣

تقوم المرأة في المملكة العربية السعودية بدور فعال ورائد في التربية والتعليم في جميع قطاعات التعليم بالدولة من رياض الأطفال حتى التعليم العالي. وقد بلغت نسبة النساء اللاتي

يقمن بالعملية التربوية والتعليمية في العام الدراسي (٢٠٠٦م) (٥٢,٥٪) من إجمالي من يقومون بهذه العملية على مستوى المملكة. وارتفعت ميزانية التعليم مع تزايد طلاب التعليم من ذكور وإناث. وفاقت ميزانية تعليم البنات العام في وزارة التربية تعليم الذكور. كما تم رفع النسبة المخصصة للتعليم في الميزانية العامة في الدولة نتيجة تزايد أعداد السكان، والحاجة الماسة إلى رفع ميزانية تنمية الموارد البشرية.

هذا ويوضح الجدول رقم (٣-٢٢) مخصصات التعليم في ميزانية الدولة حسب الجهات في الأعوام من ١٤٢٢هـ حتى عام ١٤٢٦هـ. وهي الوزارة المسؤولة عن تعليم البنات والبنين في المراحل قبل الجامعية، ومن بيانات الجدول يتضح أن مخصصات التعليم للبنات والبنين من ميزانية الدولة تكاد تكون متساوية، إلا أنه منذ (٢٠٠٣م) زادت النسبة المئوية المخصصة لتعليم البنات من ميزانية الدولة عن مثيلاتها المخصصة للبنين.

أما بخصوص الميزانية المخصصة للتعليم العالي فتشمل التعليم العالي للجنسين على حد سواء؛ وتمثل المخصصات الحكومية المعتمدة للتعليم العالي «الجامعات» في ميزانية الدولة المصدر الرئيس والمورد الأساسي للجامعات. وقد بلغت تلك المخصصات في العام المالي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م) (٢٠,٩٣٢) مليار ريال تمثل (٢٥,١٧ ٪) تقريباً من ميزانية قطاع التعليم، متضمناً ذلك التعليم العالي، الذي يشمل الذكور والإناث، وتمثل نسبة الإناث المقيدات في جامعات المملكة للعام ٢٠٠٦م (٣٥٠٢١٩) طالبة مقابل (٢٥٣٥٥١) طالباً أي نسبة (٥٨٪)، ويتم إعداد ميزانيات مخصصة للجامعات الحكومية بصفة مستقلة. ولكل جامعة منها خطتها الخمسية، وميزانيتها السنوية المستقلة التي تحدد ضمن إقرار مجلس الوزراء للميزانية العامة.

وتلحظ الزيادة المطردة في ميزانية التعليم العالي، ولقد تم رصد نصيب مرتفع لميزانيات الجامعات لما يمثله التعليم الجامعي من أهمية في تنمية القوى البشرية تعليماً وإعداداً وبحثاً، لتتمكن هذه القوى من مواكبة المعطيات المعاصرة واستيعابها، وتحديد اتجاهات الدور الذي يمكن أن تقوم به وزارة التعليم العالي في القطاعين العام والخاص، والمواءمة بين التعليم الجامعي وحاجة المجتمع، إضافة إلى تحديد أولويات التوجهات المستقبلية في البحث العلمي والدراسات العليا في المملكة والأطر المنهجية المحددة للقبول والاستيعاب في الجامعات السعودية في ضوء خطط التنمية، وجعل هذه الجامعات قادرة إدارياً وفنياً على استيعاب الأعداد الهائلة من مخرجات التعليم العام وتعليمهم تعليماً يتوازى مع تطلعات القيادة، وطموح المواطنين،

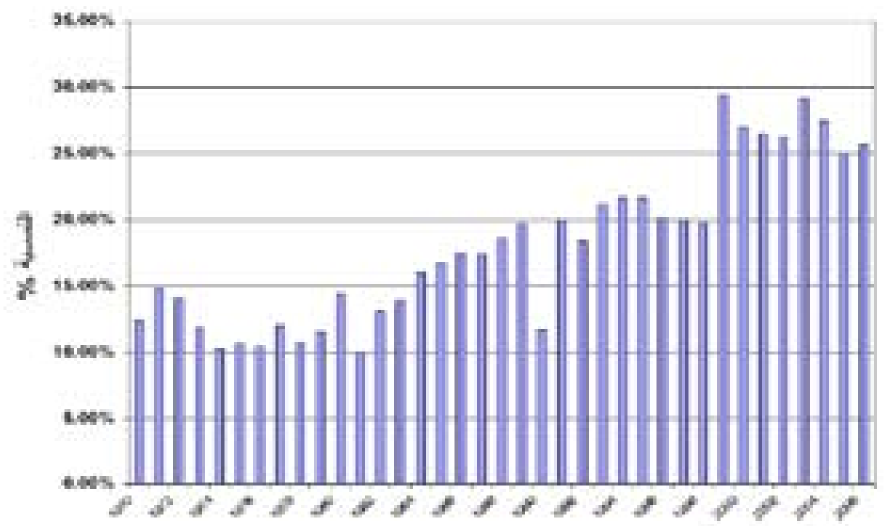
وظروف العصر، وما يطرأ فيه باستمرار من مستجدات تقنية وعلمية. هذا، وقد تزايدت أعداد الجامعات من (٨) جامعات في عام ٢٠٠٣م إلى (٢٠) جامعة في عام ٢٠٠٦م، وتحقق الكثير من المنجزات لدعم ومساندة التوسع الكمي والنوعي للجامعات السعودية.

ترتكز استراتيجية الدولة في مجال التعليم على تشجيع الأجيال الناشئة بالمشاركة في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية في الدولة. ونتيجة لتزايد عدد السكان فقد توسعت الدولة في إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى.

وتتضمن الميزانية -عادة- إنشاء مدارس جديدة للبنين والبنات في جميع المناطق، إضافة إلى المدارس الجاري تنفيذها، وتأهيل وتوفير وسائل السلامة لمباني مدارس للبنين والبنات، وإضافة فصول دراسية للمدارس القائمة، وتأثيث المدارس وتجهيزها بالوسائل التعليمية، ومعامل وأجهزة الحاسب الآلي، وكذلك إنشاء مبانٍ إدارية لقطاع التعليم العام. وفي مجال التعليم العالي تضمنت الميزانية افتتاح الجامعات الجديدة، وإنشاء المدن الجامعية اللازمة لها، والتي تشمل البنية التحتية وكذلك مشروعات لإنشاء وتجهيز الكليات في الجامعات، وإنشاء وتجهيز مستشفيات جامعية جديدة مع إضافات وتحسينات للمستشفيات الجامعية القائمة، إضافة إلى تجهيز المعامل والمختبرات في الجامعات. وتضمنت الميزانية برامج الابتعاث الخارجي للتخصصات التي تحتاجها سوق العمل.

الشكل (٣-١٦)

نصيب ميزانية التعليم من إجمالي ميزانية الدولة ١٩٨١-٢٠٠٨م



المصدر: تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي.

وفي مجال التعليم الفني والتدريب المهني تنفذ برامج تدريبية مهنية في مختلف المهن التي تحتاجها سوق العمل، بما في ذلك برنامج التدريب العسكري المهني الجاري تنفيذه بالتعاون بين القطاعات العسكرية، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. ولزيادة الطاقة الاستيعابية للكليات والمعاهد والمراكز التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. وتتضمن الميزانية مشروعات جديدة تشمل إنشاء وتجهيز ثلاث كليات تقنية للبنين، وثلاثة معاهد عليا للبنات، واثني عشر معهد تدريب مهني. وكذلك افتتاح وتشغيل ثلاث كليات تقنية للبنين، وخمسة معاهد تقنية عليا للبنات، وتسعة معاهد تدريب مهني.

وحين نحصر ما تم اعتماده وإنجازه في مجال تعليم المرأة خلال هذا العام - إضافة لما سبق - نرى أن المرأة حظيت بمكتسبات أخرى وتعيينات جديدة، غير مسبوقة، في مجالات عدة. ومن هذه القرارات نذكر:

يعكس تعليم الإناث جانباً موجباً من جوانب التنمية. فخلال فترة قصيرة تم رفع نسبة النساء المتعلمات لتصل إلى (٧٦,٣ ٪)، ومقارنة بنسبة المتعلمين في العالم العربي بين الرجال والنساء هي (٦٩,٩ ٪)، نجد أن نسبة الأمية بين النساء في المملكة العربية السعودية - التي بدأ التعليم فيها في ١٩٦٠م بينما الكثير منها بدأ فيها التعليم منذ القرن التاسع عشر - منخفضة، وهذا

مؤشر جيد ويدعو للتفاؤل إذا تذكرنا معارضة المجتمع التقليدي لتعليم المرأة الذي كان خطوة نافذة المفعول في التغيير الاجتماعي الضروري. فالتعليم يفتح آفاقا من الوعي في المتلقي نفسه ذكراً كان أم أنثى، وبغض النظر عن مناهج التعليم ذاتها فإن التعليم يعد سلاحا في يد الفتاة إذا أرادت أن تنهل من منابع الثقافات المختلفة. هذا على المستويين الاجتماعي والثقافي؛ أما على المستوى المهني، فقد أسهم وجود معلمات سعوديات بشكل كبير في تشجيع الأسر على تعليم بناتهن، فقد كان التخوف من دخول ثقافات وافدة لا تتماشى مع الخصوصية التي يتشبث بها بعض أفراد المجتمع السعودي، كذلك وجود طبيبات، مثلاً، زاد الثقة بالمرأة السعودية، وأنها قادرة على خوض كثير من المجالات.

وانتشرت المدارس في جميع مناطق المملكة الثلاث عشرة، واهتمت الدولة بزيادة عدد مدارس جديدة في كل عام بنسبة (١٠,٤ ٪) في المتوسط سنوياً من (٤٠٦) مدراس للطالبات في عام ١٩٧٠م، وتمثل (١٧ ٪) من إجمالي عدد المدارس لتصل إلى عدد (١٤٨٣٩) مدرسة للبنات مقارنة بـ(١٣٣٨٦) مدرسة للذكور في عام ٢٠٠٦م لتمثل (٥٢ ٪) من عدد المدارس. وارتفع عدد الطالبات من (١٣٥٠٠٠) طالبة في عام ١٩٧٠م إلى (٢,١١٥,٩١٤) طالبة في عام ٢٠٠٦م.

وبتزايد نسبة التعليم وارتفاع عدد الخريجات من الجامعات، ومع تزايد متطلبات الحياة والتغيرات الاجتماعية، ارتفع إقبال المرأة على سوق العمل، ورغبتها في المشاركة في التنمية، ورفع مستوى الدخل اللازم لتوفير سبل الحياة والرفاهية لها ولأفراد عائلتها. واهتمت الدولة بفتح مجال العمل للمرأة، وزيادة فرص العمل لها بفتح مجالات مختلفة، بدءاً من قطاع التعليم الذي هو الأساس والركيزة لمجالات التنمية الأخرى، وفي مجال الطب شاركت المرأة بفعالية، جنباً إلى جنب مع العلوم الطبية الأخرى.

الفصل الرابع
مشاركة المرأة في سوق العمل

تزايد دخول المرأة سوق العمل ومشاركتها في العديد من الأنشطة الاقتصاديه خلال العقود الثلاثة الأخيرة في الكثير من مناطق العالم، حيث شهدت المرأة تطوراً كبيراً في هذا المجال اختلف من منطقة إلى أخرى.

لقد شاركت المرأة في الجزيرة العربية في الاقتصاد المحلي، ففي الماضي شاركت المرأة في الإنتاج الزراعي، وفي الحرف المحلية، ولم تكتف بالإنتاج الزراعي والحرف المهنية، بل قامت -أيضا- بتسويقها، إضافة إلى المنتجات الغذائية، وصناعة المجوهرات، والملابس وغيرها.

وعلى الرغم من أهمية مشاركة المرأة في التنمية إلا أن دخلها اعتبر دخلاً إضافياً للعائلة؛ من أجل تحسين وضع العائلة المادي، أو لسد الحاجة في حالة غياب العائل؛ مما أدى إلى نظرة أقل لعمل المرأة، وإلى مشاركة المرأة في التنمية.

اختلفت نسبة مشاركة المرأة في التنمية من منطقة إلى أخرى، وقامت المرأة بدخول سوق العمل بنسب متزايدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في الكثير من الدول الصناعية نظرا للتطور الاقتصادي الذي شهدته تلك الدول، والتقدم التقني الذي أدى إلى انخفاض أعمال المنزل؛ مما سمح للمرأة بمشاركة أعلى خارج المنزل، بالإضافة إلى المشاركة السياسية. وتطورت القوانين الخاصة بشؤون المرأة في تلك الدول، وما صاحبها من تطور في حقوق الإنسان، والتي بدأت بإنشاء منظمة حقوق الإنسان الدولية وغيرها من المنشآت الدولية التي تابعت حقوق المرأة.

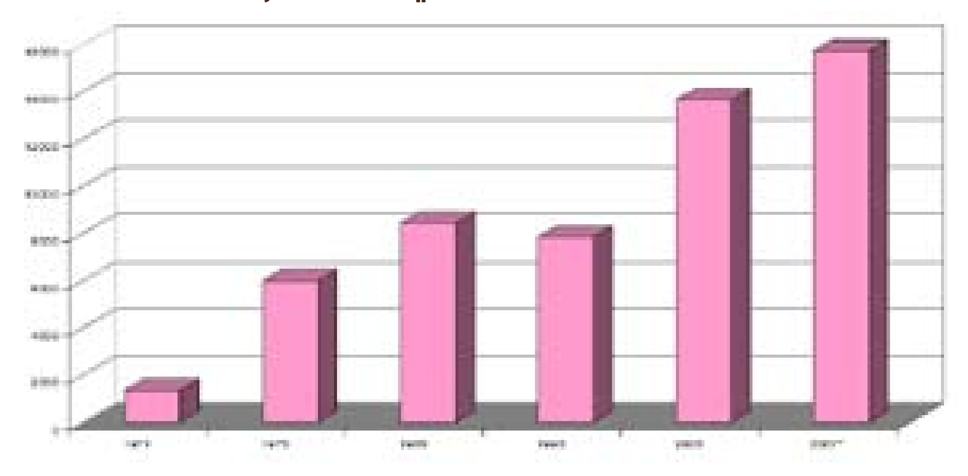
وبعد نهوض العديد من الدول اقتصادياً في النصف الثاني من القرن العشرين ارتفع مستوى دخول المرأة إلى سوق العمل كماً وكيفاً، ووصلت إلى العديد من المناصب الإدارية والتربوية والعلمية والقيادية، والتي اختلفت من دولة إلى أخرى حسب الظروف الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية، ونظراً لاختلاف تطور الاقتصاد والتنمية في مناطق أخرى من العالم فقد انعكس ذلك على مشاركة المرأة.

شهد الاقتصاد السعودي خلال العقود الأربعة الماضية (١٩٧٠ – ٢٠٠٨م) تحولاً كبيراً في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، وقد ساهم في ذلك بشكل أساسي قيام الدولة، ضمن إطار خطط التنمية، باستثمارات واسعة النطاق لإرساء التجهيزات والبنى الأساسية المادية، والاجتماعية، والمرافق الصناعية شملت إنشاء شبكة واسعة من الطرق، والجسور، والسدود، والمطارات، والموانئ، والأرصفة البحرية، ومرافق الكهرباء، والتحلية، ونظم الاتصالات.

كما وفرت الدولة -أيضاً- قروضاً ومنحاً كبيرة لدعم الصناعات التحويلية، والمشروعات الزراعية، ومشروعات الإسكان للمواطنين.

الشكل (٤-١)

متوسط دخل الفرد السنوي (١٩٧١-٢٠٠٧م)



المصدر : تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي.

وقد حققت جهود التنمية تغيرات ملحوظة على التنمية البشرية خلال العقود الأربعة الماضية تمثلت في ارتفاع متوسط دخل الفرد السعودي السنوي (نصيبه في الناتج المحلي الإجمالي) خلال الفترة بنحو ستة أمثال ونصف من نحو ١٣٥٥ دولاراً سنوياً في عام ١٩٧١م. وتأثر دخل الفرد بارتفاع الإيرادات النفطية في الفترة بين ١٩٧٧-٢٠٠٣م حتى وصل في عام ١٩٨٢م إلى مستوى أعلى من ١٨ ألف دولار سنوياً. وبانخفاض الإيرادات النفطية في السنوات اللاحقة انخفض النفط، ثم عاود الارتفاع، حتى وصل إلى نحو ١٥٧٣٨ دولاراً سنوياً في عام ٢٠٠٧م.

١/٤ سوق العمل السعودي:

ارتفع تقدير حجم العمالة في القطاع الحكومي من نحو (١٣٤٠٨٢) ألف شخص عام ١٩٧١م إلى نحو (٨٠٣٦٦٣) ألف شخص في عام ٢٠٠٦م. وارتفعت أعداد العمالة السعودية في القطاع الخاص إلى نحو (٧٦٥٦٢١) ألفاً عام ٢٠٠٧م، ممثلة نحو (١٣,١٤ ٪) من إجمالي القوى العاملة في القطاع الخاص التي تقدر نحو (٥,٨٢٦,٨٥٦). وقد ارتفعت أعداد العمالة الأجنبية في القطاع الخاص من نحو (٢٧٩) ألفاً عام ١٩٧١م إلى نحو (٥,٠٦١,٢٣٥) ملايين

عام ٢٠٠٧م، ممثلة نحو (٨٦,٨٦ ٪) من إجمالي القوى العاملة.

وقد واصلت القوى العاملة المحلية نموها من عام ١٩٧٠-٢٠٠٦م بمعدل يزيد على (٥ ٪) سنوياً، وهي وتيرة يرجح أن تستمر في المستقبل المنظور لأن نحو نصف السكان دون سن العشرين حالياً، ونظراً لمحدودية المجال المتاح لتوظيف مزيد من العمالة في القطاع الحكومي، بدأت البطالة تزيد بين العمالة الوطنية. وتعمل الحكومة على تحقيق تحسن مستمر في نمو القطاع غير النفطي إلى جانب الاستثمار في رأس المال البشري، والإصلاحات المؤسسية من أجل تحقيق التكامل في سوق العمل.

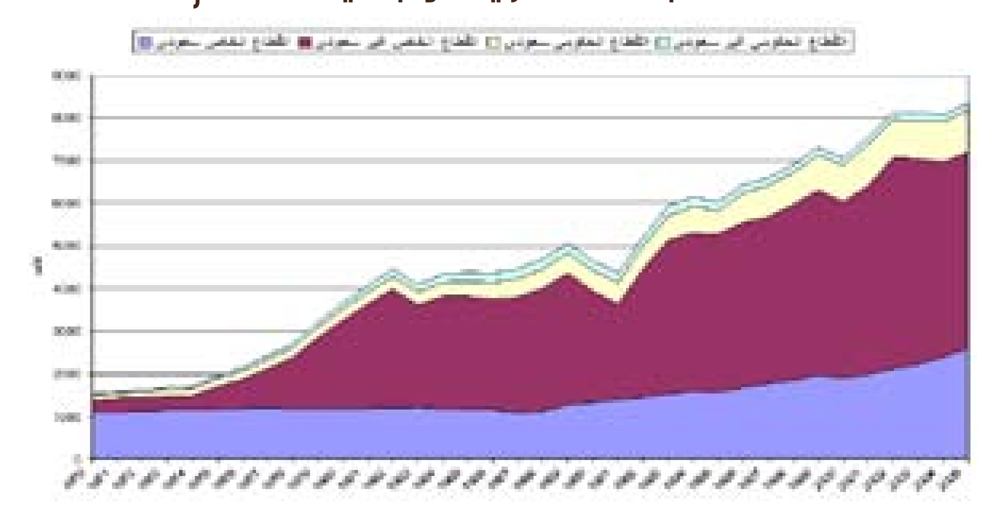
الجدول (٤-١)

معدل الزيادة في عدد العمالة حسب القطاع والجنسية ١٩٧٠-٢٠٠٦م

الجنسية	القطاع الحكومي		القطاع الخاص		الإجمالي
	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	
عدد العمالة ١٩٧٠	١٠٥,٣٠٠	٣٨,٠٠٠	١١٠٣,٦٠٠	٢٧٩,٠٠٠	١٥٢٥,٠٠٠
عدد العمالة ٢٠٠٦	٧١١,٨٦٦	٦٠٧,٩٧٠	٢٧٥٩,٤٠٠	٤٦٠٨,٧٠٠	٨٠٣٦,٦٣٠
معدل النمو السنوي من ١٩٧٠-٢٠٠٥م	٪٦,٧٦	٪٤,٧٥	٪٩,٤٥	٪٢,٥٤	٪٥,١٩

الشـــكل (٤-٢)

العمالة حسب القطاعات الرئيسة والجنسية ١٩٧٠-٢٠٠٦م



المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط، حسابات الاقتصاد الكلي.

وفي إحصائيات وزارة العمل تشير البيانات لعام ٢٠٠٦م إلى أن أعداد العمالة في القطاعين الحكومي والخاص وصلت إلى (٦,٥٠٩,٢٧٩) تمثل الإناث (٦,١٢٪)، ويمثل الذكور (٩٣,٩٧٪)، وهذا يتضمن السعوديين وغير السعوديين، ويمثل القطاع الحكومي (٨٠٣,٦٦٣). تمثل الإناث (٣٤,٠٧٪)، والقطاع الخاص (٥,٥٨٠,٧٥٠). تمثل الإناث (٢,١٩ ٪). وإذا تم حساب نسبة الإناث السعوديات إلى إجمالي العمالة السعودية فقط، تصل النسبة إلى (١٩,٠٧٪)، وهي نسبة معقولة مقارنة بالدول الأخرى.

الجدول (٤-٢)

أعداد العمالة في القطاعين الحكومي والخاص حسب النوع والجنسية ٢٠٠٦م

			سعودي	غير سعودي	المجموع	النسبة ٪
القطاع	القطاع الحكومي	ذكور	٤٩٠١٠٩	٣٩٧٧٩	٥٢٩٨٨٨	٦٥,٩٣
		إناث	٢٤٣٧٥٧	٣٠٠١٨	٢٧٣٧٧٥	٣٤,٠٧
	مجموع			٧٣٣٨٦٦	٦٩٧٩٧	٨٠٣٦٦٣
	القطاع الخاص	ذكور	٧١٣٧٦١	٤٨٦٦٩٨٩	٥٥٨٠٧٥٠	٩٧,٨١
		إناث	٣٩٩٢١	٨٤٩٥٥	١٢٤٩٧٦	٢,١٩
	مجموع			٧٥٣٦٨٢	٤٩٥١٩٤٤	٥٧٠٥٦٢٦
الجنس		الإناث		١٢٠٣٨٧٠	٤٩٠٦٧٦٨	٦١١٠٦٣٨
		الذكور		٢٨٣٦٧٨	١١٤٩٧٣	٣٩٨٦٥١
مجموع العمالة حسب الجنسية			١٤٨٧٥٤٨	٥٠٢١٧٤١	٦٥٠٩٢٨٩	
نسبة الإناث حسب الجنسية			١٩,٠٧	٢,٢٨		

المصدر: وزارة العمل.

جدول (٤-٣)

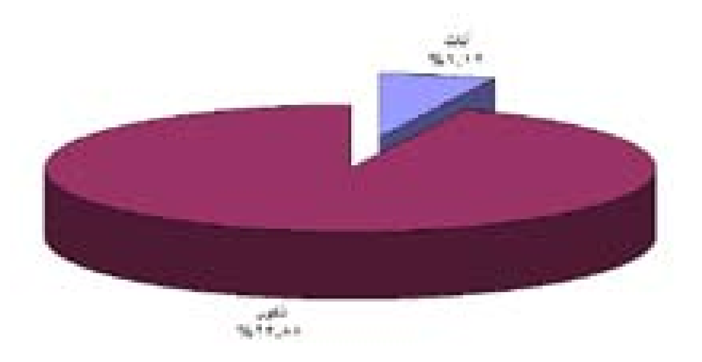
توزيع عدد موظفي القطاع الحكومي حسب الجنس والجنسية (٢٠٠٠-٢٠٠٧م)

السنة / الفئة		٢٠٠٢م	٢٠٠٣م	٢٠٠٤م	٢٠٠٥م	٢٠٠٦م	٢٠٠٧م	معدل التغيير خلال ٢٠٠٢-٢٠٠٧م
سعوديون	ذكور	٤٣٨٠٢٣	٤٥٢٥٥٥	٤٦٣٤٨٧	٤٧٢٧٢٧	٤٩٠١٠٩	٥٠٨٠٠٦	٣,٠١
	إناث	٢١٤٩١٢	٢٢٤٩٦٥	٢٣١٠٠٧	٢٤٠١٠٨	١٤٣٧٥٧	٢٥٢٩٨٩	٣,٣٢
	المجموع	٦٥٢٩٣٥	٦٧٧٥٢٠	٦٩٤٤٩٤	٧١٢٨٣٥	٧٣٣٨٦٦	٧٦٠٩٩٥	٣,١١
غير سعوديين	ذكور	٤٣٤٠٠	٤١٦٩٨	٤١٣٤٢	٤١٤٣٦	٣٩٧٧٩	٣٦٨٥١	٣,١٨-
	إناث	٣١٦٥٣	٢٧٧٤٨	٢٧٤٢٩	٢٩٠٠٥	٣٠٠١٨	٣٢١٣٩	٠,٥٦
	المجموع	٧٥٠٥٣	٦٩٤٤٦	٦٨٧٧١	٧٠٤٤١	٦٩٧٩٧	٦٨٩٩٠	١,٦٢-
الإجمالي		٧٢٧٩٨٨	٧٤٦,٩٦٦	٧٦٣,٢٦٥	٧٨٣,٢٧٦	٨٠٣,٦٦٣	٨٢٩٩٨٥	

المصدر: وزارة الخدمة المدنية، أعداد مختلفة من الخدمة المدنية بالأرقام

الشكل (٤-٣)

نسبة الإناث (سعوديات وغير سعوديات) في إجمالي القوة العاملة (ذكور، إناث سعوديون وغير سعوديين)



المصدر: وزارة الخدمة المدنية، أعداد مختلفة من الخدمة المدنية بالأرقام. وزارة العمل، تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي.

٢/٤ المشاركة في سوق العمل الحكومي

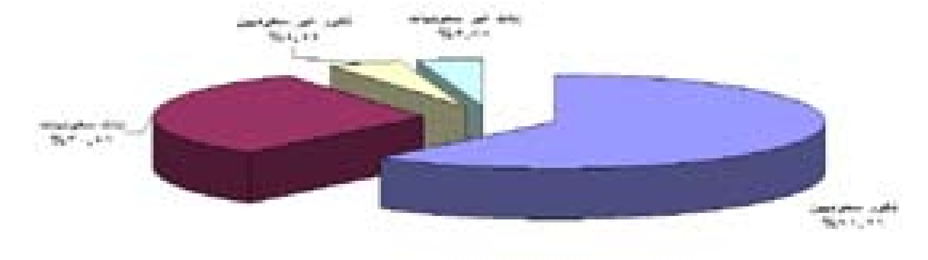
تميز دخول المرأة سوق العمل بظاهرة لا تخص ثقافة ولا مهنة معينة، بل تمتد عبر كل الدول، وهي وجود المرأة في مهن نسائية مثل: التمريض، والتدريس، والسكرتارية، ووجود ما يسمى الفصل الوظيفي الأفقي وهو عمل المرأة في وظائف معينة ذات دخل أقل، أو مركز وظيفي متدن مع تدني فرصة الترقية إلى مراتب عليا. كما أن هناك مهناً تنجح فيها المرأة خصوصاً في الدول المتقدمة مثل الطب، والقانون، ولكن يقف تقدمها الوظيفي عند حد معين لا تستطيع منافسة الرجل فيه، ومع ذلك وصلت المرأة إلى دخل مساو للرجل في تلك الدول، لكنها لا تستطيع الحصول على موقع إداري مرتفع، بالإضافة إلى أن النساء اللاتي يصلن إلى مواقع إدارية مرتفعة عادة يكن قد ضحين بالجانب الأسري. فعندما نتكلم عن تمكين المرأة يجب التحدث عن الفرص الوظيفية المتاحة للمرأة في المراتب العليا.

وبلغت نسبة مشاركة المرأة السعودية (٣٠,٤٨ ٪) من إجمالي القوى العاملة في القطاع الحكومي. أما إجمالي المشاركة النسائية (سعوديات وغير سعوديات) فوصلت إلى (٣٤,٣٥٪)، وتزايدت أعداد الموظفين والموظفات السعوديين خلال الأعوام من (٢٠٠٠-٢٠٠٧م) بنسبة (٣,١٣٪)، وكان يلحظ أن العمالة غير السعودية في تناقص بمعدل (٢,٢٩ ٪)، وتبرز مشاركة المرأة والرجل السعوديين في قطاع التعليم الذي يمثل أكثر من نصف العاملين بالقطاع الحكومي (٥٦,٨٤ ٪) من إجمالي القوى العاملة، يليه قطاع الوظائف العامة (٢٦,٥ ٪)، ثم القطاع الصحي الذي تمثل فيه المرأة ما نسبته (٣٠٪) من إجمالي السعوديين الذين يعملون في ذلك القطاع.

وتمثل المرأة (٣٦,٥١٪) من إجمالي السعوديين العاملين بقطاع التعليم العام، و(٣٦,٠٪) من إجمالي السعوديين الذين يعملون كأعضاء هيئة تدريس بالجامعات.

الشكل (٤-٤)

توزيع موظفي القطاع الحكومي حسب الجنس والجنسية لعام ٢٠٠٧م



المصدر: الخدمة المدنية بالأرقام للعام المالي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)

الجدول (٤-٤)

العاملون بالدولة حتى نهاية العام المالي١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٠٠٧) (تبعاً للجنسية وسلم الرواتب)[١]

	السعوديون			غير السعوديين			الإجمالي
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
الموظفون بالقطاع العام	١٩١٨٠٢	١٣٢٩٥	٢٠٥٠٩٧	٣٦٥٨	٢٠٧٨	٥٧٣٦	٢١٠٨٣٣
الوظائف التعليمية	١٩٨٣٢٢	٢٠٧٥٢٨	٤٠٥٨٥٠	٩٠٩٠	٩٦٠	١٠٠٥٠	٤١٥٩٠٠
الوظائف الصحية	٤١٣٢٥	١٧٥٩٧	٥٨٩٢٢	١٨٨١١	٢٧٧٩٥	٤٦٦٠٦	١٠٥٥٢٨
أعضاء هيئة التدريس والمحاضرون المعيدون	٩٨١٩	٦٢٢٧	١٦٠٤٦	٥١٠٧	١٢٩٣	٦٤٠٠	٢٢٤٤٦
القضاة	١٣٢٠	٠	١٣٢٠	٠	٠	٠	١٣٢٠
أعضاء هيئة التحقيق والادعاء العام	١٥١٥	٠	١٥١٥	.	.	.	١٥١٥
المجموع	٤٤٤١٠٣	٢٤٤٦٤٧	٦٨٨٧٥٠	٣٦٦٦٦	٣٢١٢٦	٦٨٧٩٢	٧٥٧٥٤٢
المستخدمون	٦٣٩٠٣	٨٣٤٢	٧٢٢٤٥	١٨٥	١٣	١٩٨	٧٢٤٤٣
الإجمالي	٥٠٨٠٠٦	٢٥٢٩٨٩	٧٦٠٩٩٥	٧٣٥١٧	٦٤٢٦٥	١٣٧٧٨٢	٨٩٨٧٧٧

٣/٤ المشاركة في القطاع الصحي

بدأ عمل المرأة في وزارة الصحة بشكل رسمي في القطاع الصحي بعد تخرج أول دفعة من الممرضات السعوديات عام ١٩٦٣م، وذلك من أول معهدين صحيين تم افتتاحهما في عام ١٩٦١م في الرياض وجدة، وكان عددهن (١٣) ممرضة، يعملن رسمياً في القطاع الصحي الحكومي. ثم توالت الأعداد، وتنوعت المسميات الوظيفية الصحية، وتدرجت مراتبهن ومستوياتهن نتاجاً لابتعاث وتخريج الممرضات والطبيبات السعوديات والفنيات، وتخرجهن في التخصصات كافة، حتى شغلت العديدات منهن اليوم مناصب عليا (رئيسة قسم، ومديرة مركز صحي، ومديرة مستشفى). وقد زادت نسبة الطبيبات السعوديات إلى (٤٠,٦٢٪) في عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦) من إجمالي الأطباء السعوديين، وزادت نسبة الصيدلانيات السعوديات إلى (٣٨,٥١٪) من إجمالي الصيادلة السعوديين، ولحقتها زيادات أخرى في نسبة السعوديات في هذا القطاع في التخصصات الطبية المساعدة بلغت (٣١,٧٣٪) من إجمالي العاملات، ووصلت نسبة الممرضات إلى (٤٦,٧٠٪) من إجمالي الممرضين السعوديين.

---

١ - الخدمة المدنية بالأرقام للعام المالي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م).

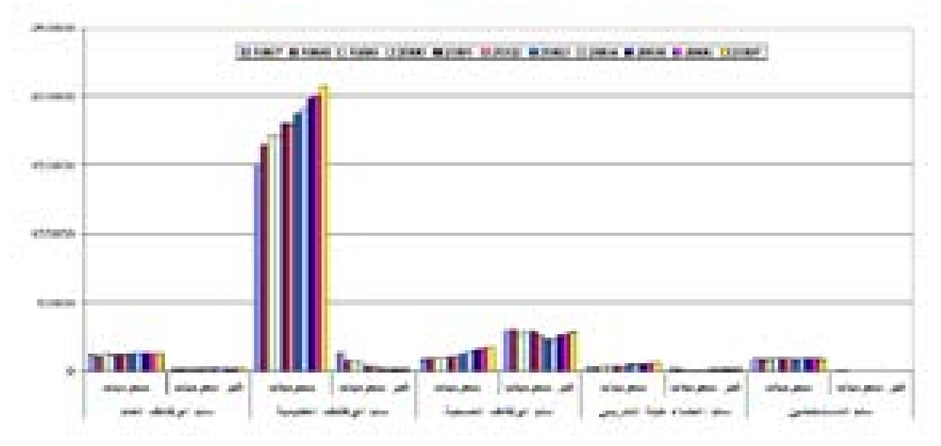
الجدول (٤-٥)

إحصائية بأعداد العاملات بالدولة (سعوديات وغير سعوديات) موزعات حسب السلالم الوظيفية من عام ١٤١٧/١٤١٨ حتى عام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (١٩٩٦-٢٠٠٧)

السنة	سلم الوظائف العام		سلم الوظائف التعليمية		سلم الوظائف الصحية		سلم أعضاء هيئة التدريس		سلم المستخدمين		المجموع		الإجمالي
	سعوديات	غير سعوديات	سعوديات	غير سعوديات	سعوديات	غير سعوديات	سعوديات	غير سعوديات	سعوديات	غير سعوديات	سعوديات	غير سعوديات	
١٩٩٦	١١٧٨٥	١٣٣٧	١٥٠٢١٣	١٢٧٦١	٨٣٥٥	٢٨٧٩٢	٢٧٣٧	١٠٦٧	٨٥٦٣	١٩٤	١٨١٦٥٣	٤٤١٥١	٢٢٥٨٠٤
١٩٩٧	١١٠١٢	١١٦٤	١٦٤٥٣٥	٧٢٤٤	٨٨٣٥	٢٩٨٨٢	٢٨٨٩	٨٤٩	٨١٤٨	١٣٣	١٩٥٤١٩	٣٩٢٧٢	٢٣٤٦٩١
١٩٩٨	١٢٢٨٠	١٣٢٤	١٧٠٩٩٢	٧١٩٥	٩٣٣٢	٢٦٦٦٧	٢٩٨٣	٦٩٤	٨٢٩٢	٦٠	٢٠٣٨٧٩	٣٥٩٤٠	٢٣٩٨١٩
٢٠٠٠	١١٣٩٩	١٢١٤	١٧١٧٣٧	٥٥٧٥	٩٨١٩	٢٨١٢١	٣١٣٩	٦٨٦	٨٥٨٨	٧٦	٢٠٤٦٨٢	٣٥٦٧٢	٢٤٠٣٥٤
٢٠٠١	١١٩٥٧	١١٦٤	١٨٠١٢٢	٣٤٩٣	١٠١٥٧	٢٨٧٧٤	٣٢٨١	٦٨٥	٨٧٠٤	٧٥	٢١٤٢٢١	٣٤١٩١	٢٤٨٤١٢
٢٠٠٢	١١٦٨٧	١٨٤٥	١٧٩٨٣٦	٣٤٨٢	١٠٩١٦	٢٥٦٠٧	٣٦٥٢	٦٦٩	٨٨٢١	٥٠	٢١٤٩١٢	٣١٦٥٣	٢٤٦٥٦٥
٢٠٠٣	١٢٥٠٨	١٧٠٥	١٨٧٥٧٥	١٤٤٣	١٢٠٧٧	٢٣٥٨٧	٤٣٠٦	٩٦٦	٨٤٩٩	٤٧	٢٢٤٩٦٥	٢٧٧٤٨	٢٥٢٧١٣
٢٠٠٤	١٢٨٤٧	١٦٢٠	١٩١٢١١	١٣٨٠	١٣٥٧٥	٢٣٤٣٠	٤٧٦٤	٩٥٩	٨٦١٠	٤٠	٢٣١٠٠٧	٢٧٤٢٩	٢٥٨٤٣٦
٢٠٠٥	١٢٧١٩	١٣٨٢	١٩٨٨٠٥	١٢٠٧	١٤٩٦٥	٢٥٤٠٥	٤٩٥٣	٩٧٤	٨٦٦٦	٣٧	٢٤٠١٠٨	٢٩٠٠٥	٢٦٩١١٣
٢٠٠٦	١٢٦٣٨	١٣١٨	٢٠٠٧٩٠	٩٨٥	١٦٤٦٤	٢٦٦٢٣	٥١٢١	١٠٦٠	٨٧٤٤	٣٢	٢٤٣٧٥٧	٣٠٠١٨	٢٧٣٧٧٥
٢٠٠٧	١٣٢٩٥	٢٠٧٨	٢٠٧٥٨	٩٦٠	١٧٥٩٧	٢٧٧٩٥	٦٢٢٧	١٢٩٣	٨٣٤٢	١٣	٢٥٢٩٨٩	٣٢١٣٩	٢٨٥١٢٨

الشكل (٤-٥)

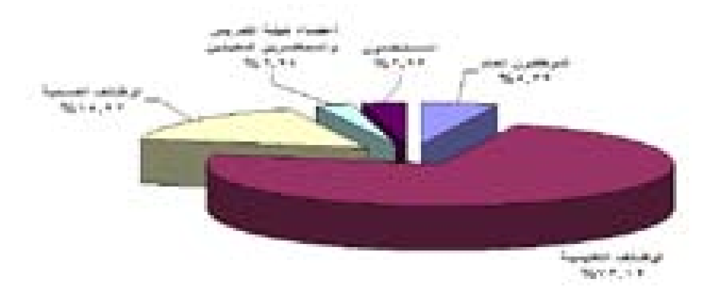
العاملات بالدولة حتى نهاية عام (١٩٩٧-٢٠٠٧م) (حسب الجنسية)



المصدر: وزارة الخدمة المدنية.

الشكل (٤-٦)

نسبة توزيع الإناث العاملات بالحكومة ٢٠٠٧م (حسب الوظيفة)



المصدر: وزارة الخدمة المدنية.

الجدول (٤-٦)

المعلمون والمعلمات حسب مراحل وأنواع التعليم للعام[٢] ٢٠٠٥-٢٠٠٦م

المرحلة ونوع التعليم	الجنس	عدد المعلمات		النمو	
		٢٠٠٥م	٢٠٠٦م	عددياً	النسبة ٪
رياض الأطفال	إناث	١٠١٥٠	١٠٦٥٥	٥٠٥	٥,٠
ابتدائي	ذكور	١٠٣٧٢٦	١٠٤١٧١	٤٤٥	٠,٤
	إناث	١٠٩٦٢٩	١١١٨٥١	٢٢٢٢	٢,٠
متوسط	ذكور	٥١٨٩١	٥٢٣٠٢	٤١١	٠,٨
	إناث	٥٢٧٨٤	٥٤٠٥٨	١٢٧٤	٢,٤
ثانوي	ذكور	٣٧٣٨٩	٣٩٣٢٤	١٩٣٥	٥,٢
	إناث	٤٢٣٦٥	٤٥٣٧٤	٣٠٠٩	٧,١
تربية خاصة	ذكور	٤٢٢٠	٥٢٠٠	٩٨٠	٢٣,٢
	إناث	١٢٩٧	١٩٣٧	٦٤٠	٤٩,٣
تعليم كبار	ذكور	١١٠٩٣	١١٤١٩	٣٢٦	٢,٩
المجموع العام	إناث	١٩٧٢٢٦	٢٠٠٩٩٧	٣٧٧١	١,٩
	ذكور	٢٢٧٣١٨	٢٣٥٢٩٤	٧٩٧٦	٣,٥
	المجموع	٤٢٤٥٤٤	٤٣٦٢٩١	١١٧٤٧	٢,٨
	نسبة الإناث	٪ ٥٣,٥٤	٪ ٥٣,٩٣		

٢ - المصدر: تقرير إحصائي موجز عن تعليم البنين والبنات بالمملكة، مركز المعلومات الإحصائية، الإدارة العامة للحاسب الآلي والمعلومات، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ الموافق (٢٠٠٦)

الجدول (٤-٧)

إجمالي القوى العاملة الصحية ونسبة مشاركة المرأة في القطاع الصحي للعام ١٤٢٧/١٤٢٦هـ (٢٠٠٦م)

الفئة	الجنس	القوى العاملة الصحية (القطاع الحكومي)		القوى العاملة الصحية (القطاع الخاص)		المجموع
		سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	
طبيب	ذكور	٤٤١٧	٢٥٢٣٤	٤٦٧	٩٤٢٠	٣٩٥٣٨
	إناث	٢٨٦٠	٧٠٢٢	١٧٤	٤٠٣٠	١٤٠٨٦
عاملون بالتمريض	ذكور	١٥٢٨٨	٣٥١٧	٢٤٩	٢٠٨٧	٢١١٤١
	إناث	١٣٦٣٨	٥١٤٩٠	٤٧٠	١٦١٧٩	٨١٧٧٧
صيدلي	ذكور	٧٠٨	٢٨٦	١٣٠	٩٧٩	٢١٠٣
	إناث	٤١٠	٤٧٤	٢٧	٣٨٨	١٢٩٩
فئات طبية مساعدة	ذكور	٢٥٣٤٨	٧٠٩٢	٣٦٤	٢٦١٤	٣٥٤١٨
	إناث	٤٣٢٢	٨٥٠٣	٦٥٠	٢٧١٨	١٦١٩٣
فئات فنية غير طبية	ذكور	٤٤٨٤	٧٨٨٨	٧٢٣	٢٢٨٩	١٥٣٨٤
	إناث	٧٥٨	٨٩٨	٦٥٧	٩٢٩	٢١٤٢
إداري	ذكور	١٥٢٣٠	٨٩٤	٤٧٣٣	٢٨٧٣	٢٣٧٣٠
	إناث	١٥٥٥	٧١٨	٢٩٩٧	١٣٠٣	٦٥٧٣
مستخدم	ذكور	٣١٤٥٩	٣٥١٥٨	١٢٣٩	٥٩٨٨	٧٣٨٤٤
	إناث	٦٧٨٩	١٢٠٦٤	٩٨٦	٢٦٠٦	٢٢٤٤٥
إجمالي الذكور		٩٦٩٣٥	٨٠٠٦٩	٨٦٢٨	٢٨٥٣٩	٢١٤١٧١
إجمالي الإناث		٣٢٨٥٢	٨١١٦٦	٦٦١٨	٢٩٠٨٢	١٤٩٧١٨
إجمالي القوى العاملة الصحية		١٢٩٧٨٧	١٦١٢٣٥	١٥٢٤٦	٥٧٦٢١	٣٦٣٨٨٩
نسبة مشاركة المرأة ٪		٢٥,٣١	٥٠,٣٤	٤٣,٤١	٥٠,٤٧	٤١,١٤

المصدر : الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة الصحة (١٤٢٧هـ)، وزارة الصحة.

الجدول (٤-٨)

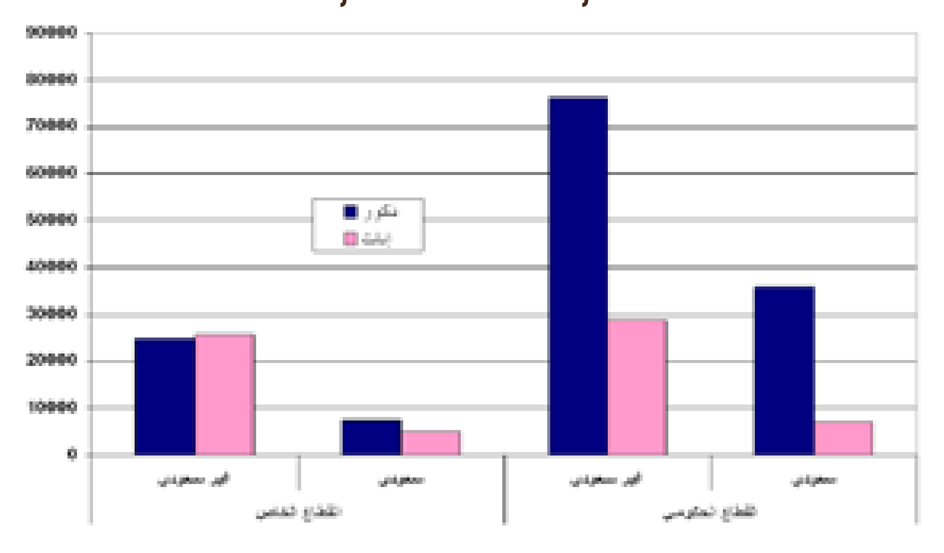
تطور أعداد العاملات السعوديات بالقطاع الصحي الحكومي ١٤٠١-١٤٢٦هـ (١٩٨١-٢٠٠٦م)

السنة	المهنة / الجهة	طبية	عاملات بالتمريض	صيدلية	إداريات	فئات فنية غير طبية	فئات طبية مساعدة	مستخدمات	الإجمالي
١٩٨١هـ	وزارة الصحة	٣٢	٣٥٣	.	١١	–	٦٩	–	٥٦٥
	المجموع	٣٢	٣٥٣	.	١١	–	٦٩	–	٥٦٥
١٩٨٤هـ	وزارة الصحة	١٥٨	٤٥١	٨	٥١	–	١٣٣	–	٨٠١
	المجموع	٣٢	٣٥٣	.	١١	–	٦٩	–	٥٦٥
١٩٩١هـ	وزارة الصحة	٦٦٦	٢٠٠١	٢٦	٤٤٧	–	٦٢٣	٦٢٣	٣٧٦٣
	الأجهزة الحكومية الأخرى	٤٤٦	٢٩٩	–	–	٣	٢٩١	–	١٠٣٩
	المجموع	١١١٢	٢٣٠٠	٢٦	٤٤٧	٣	٩١٤	٦٢٣	٥٤٢٥
١٩٩٧هـ	وزارة لصحة	١٢٠٩	٤٨٢٩	١٣٠	٧٢٣	١٩	٤٥٦	٤٥٦	٧٣٦٦
	الأجهزةالحكومية الأخرى	٧٥٧	٣٩٧	٩٤	–	٨١	٤٩٧	–	١٨٢٦
	شركات تشغيل مستشفيات وزارة الصحة	٥٣	٢٤٣	٥	١٣٧	٥٢	١٠٤	–	٥٩٣
	المجموع	٢٠١٩	٥٤٦٩	٢٢٩	–	١٥١	١٠٥٧	–	٩٧٨٥
٢٠٠٤هـ	وزارة الصحة	١٤٦٧	٦٥٣٩	١٧٦	١٥٥٢	١١٧	٨٤٦	٤٢٢٦	١٤٩٢٣
	الأجهزةالحكومية الأخرى	١٠٥	٢٠٠	١١	٤٢٨	٤٣٦	١٢٤٥	٣٨٠	٢٨٠٥
	شركات تشغيل مستشفيات وزارة الصحة	٢٢	٢١	٣	١٦٢	٦	١٠٨	٢٧٨	٦٠٠
	المجموع	١٦٠٣	٦٧٦٠	١٩٠	٢١٤٢	٥٥٩	٢١٩٩	٤٨٨٤	١٨٣٣٧
٢٠٠٥هـ	وزارة الصحة	١٦٤٣	٨٧٣٨	٢٤٦	٢٤٠٢	٤٩٥	٨٢٢	٤٥٩٥	٢٣٩٩٤٤
	الأجهزةالحكومية الأخرى	١١٩٤	٤٨٩٧	١٦٤	١٧٩٠	٢٠١	٥٢٤	١٧٠٧	١٠٤٧٧
	شركات تشغيل مستشفيات وزارة الصحة	٢٣	٣	–	١٣٠	٦٢	٢٠٩	٤٨٧	٣٤٣٤
	المجموع	٢٨٦٠	١٣٦٣٨	٤١٠	٤٣٢٢	٧٥٨	١٥٥٥	٦٧٨٩	٢٥٣٨٥٥

بلغ إجمالي الذكور العاملين في القطاع الصحي (حكومي، خاص) (٢١٤١٧١) والإناث (١٤٩٧١٨)، تمثل الإناث ما نسبته (٤١,١٤٪) من إجمالي القوى العاملة. وتمثل المرأة السعودية ما نسبته (٢٧,٢١٪) من إجمالي السعوديين في القطاع الصحي.

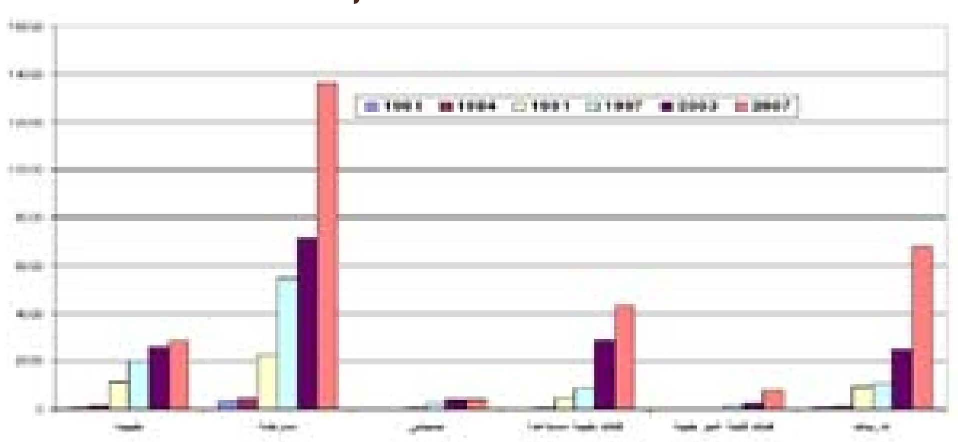
عملت المرأة السعودية في المجال الصحي، طبيبة، وممرضة، وصيدلانية، ولم تكتف بالتحصيل الجامعي، بل حصلت على منح دراسية لاستكمال دراستها الطبية وتخصصها في الجامعات المحلية والدولية. وبرزت المرأة السعودية في العديد من التخصصات، وتم افتتاح العديد من الكليات الصحية، فبلغ عدد كليات الطب الحكومية (١٢) كلية طب في جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فيصل[٣]، وجامعة الملك خالد، وجامعة أم القرى، وجامعة طيبة، وجامعة الطائف، وجامعة القصيم، وجامعة جازان، وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، وكلية الطب التابعة لمدينة الملك فهد الطبية، بالإضافة إلى كلية الطب بجامعة الفيصل الأهلية بالرياض، بالإضافة إلى أربع كليات لطب الأسنان، وأربع كليات صيدلة، وسبع كليات للعلوم الطبية التطبيقية، وثلاث كليات تمريض تابعة لجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، بالإضافة إلى الكليات والمعاهد الصحية للبنات.

الشكل (٤-٧) إجمالي القوى العاملة الصحية في القطاع الحكومي والقطاع الخاص للعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)



٣ - جامعة الملك فيصل تتضمن كليتي طب إحداهما في الدمام والأخرى في الأحساء.

الشكل (٤-٨) النمو في عدد الإناث السعوديات العاملات بالقطاع الصحي الحكومي حسب الفئة (١٩٨١-٢٠٠٧م)



وتزايد عدد الطبيبات السعوديات من (٣٢) طبيبة في عام ١٩٨١م إلى (٢٨٦٠) طبيبة في عام ٢٠٠٧م، والممرضات السعوديات للفترة نفسها من (٣٥٣) ممرضة إلى (١٣٦٣٨) ممرضة، والصيدلانيات من ثماني في عام ١٩٨٤م إلى (٤١٠) في عام ٢٠٠٧م، والفئات الطبية غير المساعدة من ثلاث في عام ١٩٩١م إلى (٧٥٨) في عام ٢٠٠٧م.

الجدول (٤-٩)

النمو في عدد الإناث السعوديات العاملات بالقطاع الصحي الحكومي حسب الفئة[٤] (١٩٨١-٢٠٠٧م)

السنة / الفئة	١٩٨١م	١٩٨٤م	١٩٩١م	١٩٩٧م	٢٠٠٣م	٢٠٠٧م
طبيبة	٣٢	١٥٨	١١١٢	٢٠١٩	١٦٠٣	٢٨٦٠
ممرضة	٣٥٣	٤٥١	٢٣٠٠	٥٤٦٩	٦٧٦٠	١٣٦٣٨
صيدلانية	-	٨	٢٦	٢٢٩	١٩٠	٤١٠
فئات طبية مساعدة	١١	٥١	٤٤٧	٨٦٠	٢١٤٢	٤٣٢٢
فئات فنية غير طبية	-	-	٣	١٥١	٥٥٩	٧٥٨
إداريات	٦٩	١٣٣	٩١٤	١٠٥٧	٢١٩٩	١٥٥٥
مستخدمات					٤٨٨٤	٦٧٨٩
المجموع	٤٥٦	٨٠١	٤٨٠٢	٩٧٨٥	١٨٣٣٧	٣٢٨٥٢

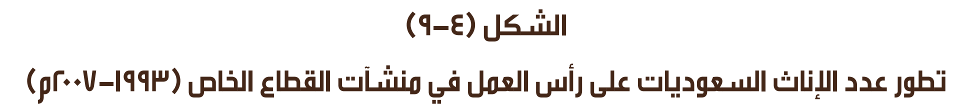
المصدر: وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي لوزارة الصحة، أعداد متفرقة.

٤ - السنوات الأولى تم الاعتماد على بيانات منشورة في كتاب د. وفيقة الدخيل «عمل المرأة السعودية»، ٢٠٠٠م، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

٤/٤ المشاركة في القطاع الخاص

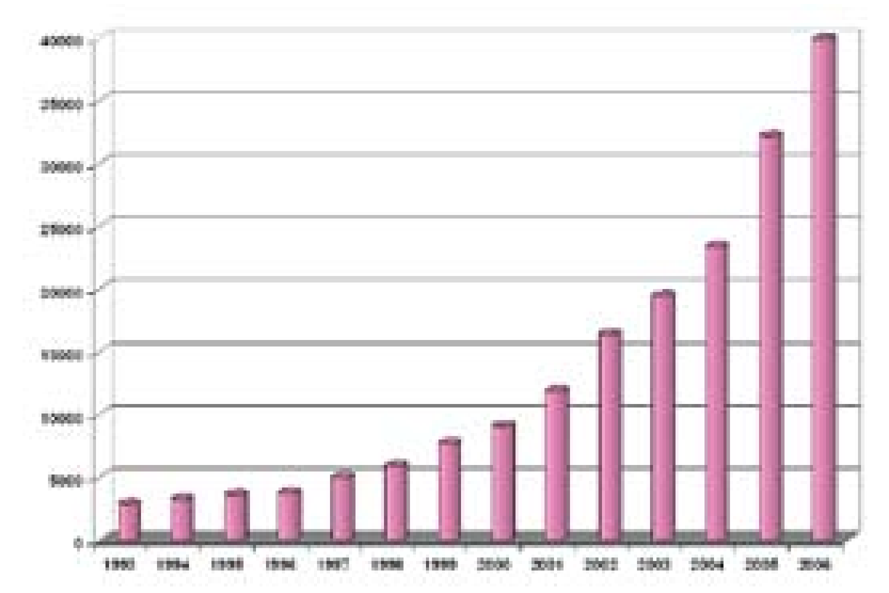
ومع ضيق فرص توظيف العمالة الوطنية، سواء في القطاع الحكومي لتشبعه، أو في القطاع الخاص للعقبات المتعددة المعيقة لتوظيف العمالة السعودية وخصوصاً النساء في هذا القطاع؛ ومع تزايد أعداد الخريجات السعوديات من مختلف نظم التعليم والتدريب، أخذت الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في استحداث القوانين التي من شأنها فتح المجالات لعمل المرأة. فاهتمت خطط التنمية المتعاقبة بتطوير أوضاع المرأة من خلال توسيع الفرص المتاحة لها في مجالات التعليم والصحة وغيرها، وإيجاد الوسائل اللازمة لتمكينها من الاستفادة من هذه الفرص. وشكلت خطة التنمية الثامنة منعطفاً بارزاً في جهود تطوير أوضاع المرأة، وضمان تمكينها من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتشكلت الأهداف الرئيسة في مجال المرأة بخطة التنمية الثامنة في النقاط التالية:

- سن الأنظمة الجديدة وتعديل النافذ منها، بما يسهل ويشجع توسيع مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي.
- تطوير إسهام المرأة في النشاط الاقتصادي، وتأمين التسهيلات اللازمة لزيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة، وتطوير الخدمات المساندة، وتوسيع الإسهامات القطاعية للمرأة بما يضمن تنويع المشاركة القطاعية.
- تعزيز مكانة المرأة ودورها في الأسرة والمجتمع، وتطوير وتحفيز التحاق الإناث في الاختصاصات العلمية والتطبيقية والمهنية في التعليم الثانوي والعالي.
- بلورة آليات تنفيذية لتوسيع هذه المشاركة وتعميقها، في إطار توجهات الدولة لزيادة فرص عمل المرأة السعودية وتنويعها.



الشكل (٤-٩)

تطور عدد الإناث السعوديات على رأس العمل في منشآت القطاع الخاص (١٩٩٣-٢٠٠٧م)



المصدر: الإدارة العامة للإحصاءات العمالية، وكالة التخطيط والتطوير، وزارة العمل.

وبناءً على ما صدر في خطة التنمية الثامنة في قراري مجلس الوزراء رقم: (١٢٠) ورقم: (١٨٧) السابق ذكرهما؛ فقد تم إنجاز العديد من الخطوات الإيجابية في هذا الجانب، مثل افتتاح أقسام نسائية في العديد من الدوائر الحكومية، وإنشاء الإدارة العامة لشؤون سيدات الأعمال في مجلس الغرف التجارية الصناعية، وتشكيل اللجنة الوطنية النسائية لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، وإنشاء مدن صناعية نسائية في المدن الرئيسة.

أما عند تحديد نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من إجمالي جميع المشاركين في سوق العمل فنجد أن مشاركة الإناث تعادل (١٢,٦ ٪). مع أن نسبة مشاركة المرأة في القطاع الخاص انخفضت في فترات سابقة، فإنها تزايدت في السنوات الأخيرة.

فخلال عام ٢٠٠٤م بلغت مشاركة المرأة في القطاع الخاص (٢٣,٣٧٦) ألف عاملة، وارتفعت إلى (٣٢,١٨٥) عاملة في عام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م)، أي بنسبة زيادة بلغت (٣٨٪)، ثم إلى (٣٩,٩٢١) بنسبة زيادة بلغت (٢٤ ٪) في عام ٢٠٠٦م لترتفع إلى (٥٠,٠٦٨) ألفاً في عام ٢٠٠٧م بنسبة زيادة بلغت (٢٧ ٪)؛ مما يشير إلى أن القوانين الخاصة برفع معدلات مشاركة

المرأة في القطاع الخاص بدأت تعطي ثمارها، وأن القطاع الخاص بدأ يتوجه بشكل أكبر نحو توظيف المرأة.

تركيبة القطاع الخاص وفرص توظيف المرأة

إن تركيبة القطاع الخاص الحالية لا تساعد على توظيف المرأة بنسب أعلى، فالعمالة الوافدة تكون ما يزيد على (٧٧ ٪) من إجمالي سوق العمل. وكون العمالة الوافدة يغلب عليها المهن الحرفية (وهذه مشكلة خاصة بدول مجلس التعاون حيث تمثل العمالة الوافدة نسبة كبيرة)، نجد أن غالبية أنشطة سوق العمل تتضمن عمالة وافدة مشاركة في التشييد والبناء، حيث يمثل هذا القطاع جزءاً ضخماً من اقتصاد المملكة العربية السعودية، ومن غير العدل أن نقارن مشاركة المرأة السعودية إلى إجمالي العمالة التي تتضمن (٧٧ ٪) منها غير سعوديين.

كما أن تركيبة سوق العمل يسيطر عليها قطاع التعدين والتحجير، ويشمل (الزيت الخام، والغاز الطبيعي، والأنشطة التعدينية والتحجيرية الأخرى) والصناعات التحويلية التي تشمل (تكرير الزيت، والبتروكيماويات).

وإذا اطلعنا على توزيع العمالة نجد أن العمالة السعودية تسيطر على هذا القطاع نظراً لقيام أرامكو، وهيئة الجبيل وينبع (متضمنة الصناعات البتروكيماوية، وكذلك تكرير النفط) بسعودة قطاع التعدين والتحجير (٦٥ ٪)؛ وتبلغ نسبة السعودة في الصناعات التحويلية (٥٠٪)، ولكن هذين القطاعين يعتمدان على رأسمال من آلات ومكائن واعتمادهما على العمالة أقل.

أما القطاعان اللذان تعتمدان على استخدام العمالة فهما قطاعا التشييد والبناء وتجارة الجملة، والمطاعم والفنادق، وتمثل نسبتاهما معاً من إجمالي العمالة في القطاع الخاص (٣٧ ٪ + ٢٦ ٪)، أي (٦٣ ٪)، أو ما يزيد عن ثلاثة ملايين عامل وعاملة نسبة العمالة الوافدة بهما من الذكور (٩٠ ٪) و (٨٧٪)، أي أن غالبية العمالة الوافدة متركزة في التشييد والبناء والمطاعم والفنادق وتجارة الجملة، وهذا من الأسباب التي تقلل فرص عمل المرأة في القطاع الخاص، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل التعليم؛ كون الباحثات عن عمل حاصلات على الشهادة الجامعية التي ساعدهن في الحصول عليها فيها انتشار الكليات التربوية في جميع أنحاء المملكة.

الشكل (٤-١٠)

العاملون السعوديون على رأس العمل في منشآت القطاع الخاص حسب المهن الرئيسة والجنس (٢٠٠٤-٢٠٠٧م)

	٢٠٠٤م			٢٠٠٥م			٢٠٠٦م			٢٠٠٧		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الزراعة والغابات والصيد	٥٢٠٠	٧١	٥٢٧١	١١٨٧	٧٤	٨٢٦١	٩٠١١	٣٢	٩٠١١	٩٢٦٩	١٦٣	٩٤٣٢
المناجم والمحاجر والبترول والغاز	٥١٩٧٥	٦٦٥	٥٢٦٤٠	٥٢٨٩١	٦٦٧	٥٣٥٥٨	٥٣٤٦٥	٦٧٦	٥٣٤٦٥	٥٤٤٩٨	٤٣٨	٥٤٩٣٦
الصناعات التحويلية	٥٦٢٢٥	١٣١٦	٥٧٥٤١	٧١١١٩	١٧٧٠	٧٢٨٨٩	٨٤٤١٥	٢٢٧١	٨٤٤١٥	٩٠٩٤٨	٢٩٢٢	٩٣٨٧٠
الكهرباء والغاز والمياه	١٢١٠٩	٢٢	١٢٩٣٢	١٢٥٨٨	٣٢	١٣٦٢١	١٣٢٨١	٤٧	١٣٢٨١	١٣٥٨٨	٩٦	١٣٦٨٤
التشييد والبناء	١٢١٣٠٤	٢٩٤١	٤٢٤٢٤٥	١٦٦٠١٨	٤٣٦٨	١٧٣٨٦	٩٨٩٣١	٤٩١٧	٨٩٨٣١	٢٠٢٤٢٠	٦٣٧٤	٢٠٨٧٩٤
تجارة الجملة والتجزئة	١١٤٣٦٠	٣٧٨٧	١١٨١٤٧	١٥٣٤٥٩	١٨٠٩	١٥٨٢٦٧	١٧٨٣٨٦	٦٤١٩	١٧٨٣٨٦	١٩٨٠٣٩	٨٥٩٣	٢٠٦٦٣٢
النقل والتخزين والمواصلات	١٥٩٧٩	٢٥	١٦٠٠٤	١٩٤٨٩	٤٤	١٩٥٢٣	٢٠١٥٩	٢٢٠	٢٠١٥٩	٢٠٨٢٨	١٢٨	٢٠٩٥٦
المال والتأمين والخدمات والعقار	٢١٩٠٧	١٠٥٩	٢٢٤٦٦	٢٧٠٠٣	١٤٥٥	٢٨٤٥٧	٢٩٠١٥	١٢٦٧	٢٩٠١٥	٣٣٧٤١	٢٦٤٨	٣٦٣٨٩
الخدمات الجماعية والاجتماعية	٥٧١٢٠	١٣١٨٠	٧٠٣٠٠	٧٣١٩٠	١٨٥٩٢	٩١٧٨٣	٨٠٣٠٢	٢٣٢٢٢	٨٠٣٠٢	٨٤٢١٦	٢٩٣٩٩	١١٣٦١٥
أنشطة غير واضحة	٥٢٧١	٣٠٩	٥١٨٠	٦٣٣٧	٣٧٣	١٧١٠	٦٨٦٤	٣٥٠	٦٨٦٤	٧٠١٨	٢٩٥	٧٣١٣
الإجمالي	٤٦٢٢٥٠	٤٦٢٢٥٠	٢٣٣٧٦	٤٨٥٧٢٦	٥٩١٢٨٠	٣٢١٨٥	١٣٣٤٦٠	٦٧٣٨٠	٣٩٩٢١	٦٧٣٨٠	٧١٤٥٦٥	٥١٠٥٦

الأنشطة الاقتصادية

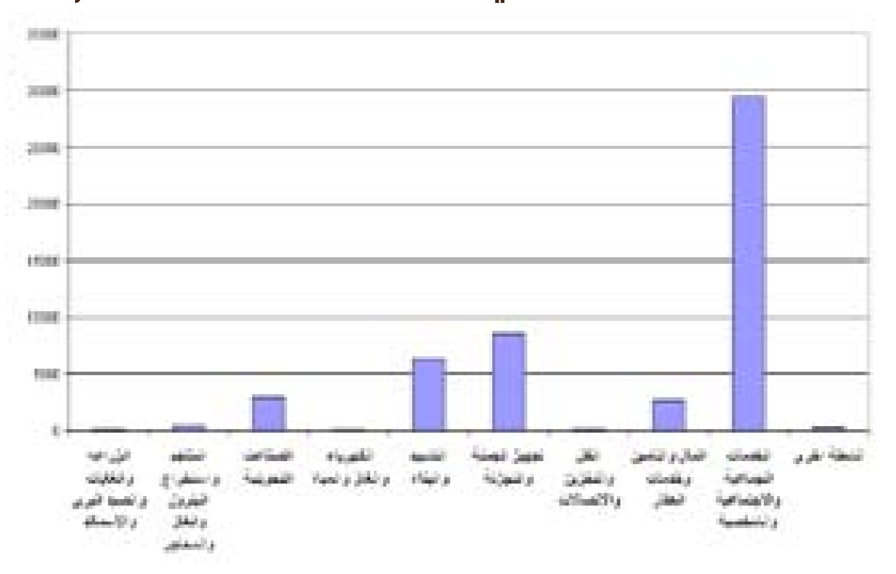
تعمل (٣٧٪) من العمالة في القطاع الخاص في التشييد والبناء؛ وهذه من الأنشطة الاقتصادية التي لا ترغب المرأة أن تعمل فيها. أما تجارة الجملة والتجزئة التي تمثل (٢٦,٣١٪) فإنه يحظر عمل المرأة أن تكون بائعة في المحال التجارية، بينما الخدمات الاجتماعية نجد أن مشاركة المرأة السعودية واضحة فيها، ورابع نشاط في حجم العمالة هو الصناعات التحويلية؛ فإنه قد أتيحت فرص لعمل المرأة في الصناعة والذي بدأ بنسبة قليلة.

ويتوقع أن يتزايد خلال السنوات القادمة رفع نسبة مشاركة المرأة في القطاع الخاص. أما نشاط الزراعة، وصيد الأسماك، فبسبب انخفاض نسبة المناطق الريفية والزراعية، وميل المرأة للعمل المكتبي؛ فإنه يلحظ انخفاض نسبة مشاركة المرأة فيهما.

ومن التقسيم أعلاه نجد أنه يمكن رفع نسبة مشاركة المرأة في الصناعة والتجارة ما يؤدي إلى رفع نسبة مشاركتها في القطاع الخاص.

الشكل (٤-١٠)

توزيع الإناث السعوديات في القطاع الخاص حسب الأنشطة ٢٠٠٧م



المصدر: وزارة العمل.

الخدمات الجماعية والاجتماعية والشخصية

يتركز عمل المرأة في الخدمات الجماعية، والاجتماعية، والشخصية، ويبلغ عدد الإناث السعوديات في ذلك القطاع ما يزيد على (٥٨٪) من الإناث السعوديات يعملن في ذلك القطاع الذي يشمل الجمعيات الخيرية، وقد بلغ عددها في عام ٢٠٠٧م (٤٤٠) جمعية خيرية، منها (٣٢) جمعية نسائية تماماً. وقد شاركت المرأة في العمل الخيري منذ إنشاء أول جمعية خيرية في نهاية الخمسينيات الميلادية، وكان لها دور فعال في العمل الخيري، والتطوعي، وتدريب الأسر المنتجة وتأهيلها.

الجدول (٤-١١)

توزيع العمالة في القطاع الخاص حسب الأنشطة الاقتصادية والجنس والجنسية ٢٠٠٧م

الأنشطة الاقتصادية	سعوديون		غير سعوديين		الإجمالي	نسبة إجمالي كل قطاع ٪
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
الزراعة والغابات والصيد البري والأسماك	١٦٣	٩٢٦٩	١٢٧	٤٠٥٢٢٣	٤١٤٧٨٢	٢,٢٧
المناجم واستخراج البترول والغاز والمحاجر	٤٣٨	٥٤٤٩٨	٣٥٧٤	٢٥٧٥٩	٨٤٢٦٩	٦٥,١٩
الصناعات التحويلية	٢٩٢٢	٩٠٩٤٨	٨٩٣٢	٥٣٥٧٣٧	٦٣٨٥٣٩	١٤,٧٠
الكهرباء والغاز والمياه	٩٦	١٣٥٨٨	٢١	١٥٥٦٠	٢٩٢٦٥	٤٦,٧٦
التشييد والبناء	٦٣٧٤	٢٠٢٤٢٠	٢٥٠٣٦	٢٠٣٣٧٧٦	٢٢٦٧٦٠٦	٩,٢١
تجهيز الجملة والتجزئة	٨٥٩٣	١٩٨٠٣٩	٨٩١٣	١٢٢٧٤٧٣	١٤٤٣٠١٨	١٤,٣٢
النقل والتخزين والاتصالات	١٢٨	٢٠٨٢٨	٢٣٧	١١١١١٨	١٣٢٣١١	١٥,٨٤
المال والتأمين وخدمات العقار	٢٦٤٨	٣٣٧٤١	٩٧٣	٧١١٣٤	١٠٨٤٩٦	٣٣٥٤
الخدمات الجماعية والاجتماعية والشخصية	٢٩٣٩٩	٨٤٢١٦	٤٨٩٠١	٤٩٥٠٧٤	٦٥٧٥٩٠	١٧,٢٨
أنشطة أخرى	٢٩٥	٧٠١٨	٢٨٠	٤٣٣٨٧	٥٠٩٨٠	١٤,٣٤
الإجمالي	٥١٠٥٦	٧١٤٥٦٥	٩٦٩٩٤	٤٩٦٤٢٤١	٥٨٢٦٨٥٦	

المصدر: وزارة العمل.

القطاع المصرفي

بدأ عمل المرأة في القطاع المصرفي منذ منتصف الثمانينيات الميلادية، وهو في تزايد مع توجه الكثير من الجامعات نحو افتتاح كليات تتضمن العلوم الإدارية. وقد أثبتت المرأة السعودية نجاحاً في هذا المضمار، ووصلت إلى مناصب إدارية مرتفعة.

الجدول(٤-١٢)

عدد العاملين في القطاع المصرفي من سعوديين وسعوديات (٢٠٠٠-٢٠٠٧م)

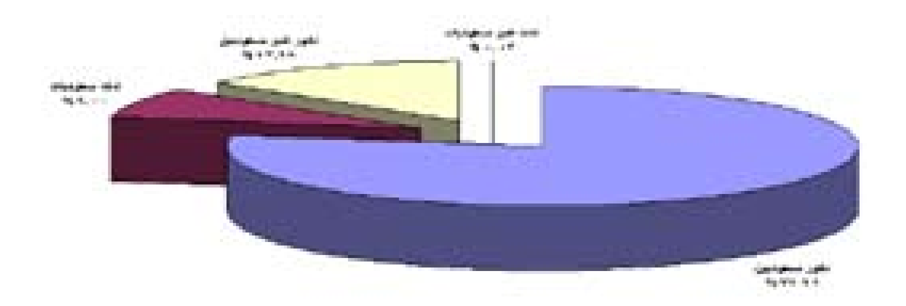
السنة	سعوديون			غير سعوديين		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
٢٠٠٠م	١٤٦٠١	٩٧٢	١٥٥٧٣	٦٤٥٠	١٦	٦٤٦٦
٢٠٠١م	١٥٤٧٤	١٠٩٧	١٦٥٧٣	٦١٥٢	١٧	٦١٦٩
٢٠٠٢م	١٦٠٠٩	١٤١٤	١٧٢٢٣	٥٨٠٥	١٧	٥٨٢٢
٢٠٠٣م	١٦٧٧٥	١٣٣١	١٨١٠٦	٥٠٦٠	١٤	٥٠٧٤
٢٠٠٤م	١٨٢٩٣	١٥٠٩	١٩٨٠٢	٤٧٧٩	٩	٤٧٨٨
٢٠٠٥م	٢٢٨٤٣	٢١٥٧	٢٥٠٠٠	٤٦٧٤	١١	٤٦٨٥
٢٠٠٦م	٢٦٤١٥	٢٧١٠	٢٩١٢٥	٤٧٣٦	١٠	٤٧٤٦
٢٠٠٧م	٢٧٧٨١	٣٣١١	٣١٠٩٢	٤٨٥٢	١٩	٤٨٧١
معدل النمو	٩,٨٥٪	١٩,٦١٪	١٠,٦٢٪	-٣,٨٧٪	٨,٠٠٪	-٣,٨٥٪

المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي.

تعمل المرأة السعودية في القطاع المصرفي؛ حيث بلغت نسبة الإناث السعوديات إلى إجمالي عدد العاملين في القطاع المصرفي من سعوديين وسعوديات في عام ٢٠٠٦م (٨٪)، ولكن هذا القطاع يشهد نمواً مرتفعاً في توظيف الإناث، وبلغ معدل النمو للإناث السعوديات خلال الفترة من ٢٠٠٠- ٢٠٠٦م ما نسبته (١٩,١٩٪)، مقارنة بنسبة (١٠,٦٣٪) للذكور السعوديين، وتناقص العمالة غير السعودية بمعدل (٤,٩٣٪).

الشكل (٤-١١)

نسبة العاملين في القطاع المصرفي حسب الجنس والجنسية



يتضح من توزيع العمالة حسب المهنة والجنس أن مهنة الخدمات هي المهنة الرئيسة في القطاع الخاص بنسبة قدرها (٣٥,٦ ٪)، تليها المهن المساعدة (٢٧,٣ ٪) وهي مهن تختص بالبنوك، والمطاعم، والفنادق، وغيرها. وللمرأة مشاركة في مهنة الخدمات، وأثبتت كفاءتها في البنوك، ولكن معظم مشاركتها في المهن الكتابية والفنية والاختصاصية العلمية كان نتيجة تأهيلها من الكليات المختصة، ووجود معاهد التدريب والمدارس الأهلية. كما أن المستوى التعليمي له دور في عمالة القطاع الخاص، والذي يغلب على العامل فيه إما يقرأ أو يكتب، أو أن يكون أمياً، وذلك بنسبة (٦٧ ٪) من إجمالي العمالة في القطاع الخاص؛ مما يشير إلى الاعتماد على العاملين في مهن الخدمات والمهن المساعدة التي لا تحتاج إلى تأهيل أو شهادة تعليمية، ولكن حيث يمثل قطاع الخدمات.

الجدول (٤-١٣)

القوى العاملة في القطاع الخاص حسب مستوى التعليم والجنس والجنسية ٢٠٠٦م

مستوى التعليم	غير سعوديين		سعوديون		المجموع	النسبة%
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
أمي	٥١٨٤	٧٨٨٦٧٩	٨٠٣	١٧٨٨٥	٨١٢٥٥١	١٤,٥٦
يقرأ ويكتب	٢٥٣٠١	٢٧٩١٦٦٤	٤٥٨٧	١٣٠٣٨٣	٢٩٥١٩٣٥	٥٢,٩٠
ابتدائي	١٤٣١	١٧٨١٠٣	١٣٩٥	٦٦٥١٥	٢٤٧٤٤٤	٤,٤٣
متوسط	٣٣٤٢	٢٨٠٨٣٦	٣٠٨٣	١٢٢٣٧٦	٤٠٩٦٣٧	٧,٣٤
ثانوي	٤٣١١	٢٨٧٢٩٨	١٢٥٧٧	٢٢٩٥٩١	٥٣٣٧٧٧	٩,٥٦
دبلوم	٢٦٢٢٢	١٨٤٠٦٦	٢٧٥٠	٤٢٠٤٢	٢٥٥٠٨٠	٤,٥٧
بكالوريوس	١٦٤٤٨	٢٤٩٩٢٠	١٤٤٥٣	٥٩٦٥٩	٣٤٠٤٨٠	٦٠١٠
ماجستير	١٣٨٤	١١٧٦٨	١٧٦	٣١٨٩	١٦٥١٧	٠,٣٠
دكتوراه	٩٠٩	٥٠٩٠	٦٦	٧٨٤	٦٨٤٩	٠,١٢
دبلوم عال	٣٨٦	٣٩٨٣	٢٤	١٢٨٧	٥٦٨٠	٠,١٠
زمالة	٣٧	٦٢٧	٧	١١٩	٧٩٠	٠,٠١
الإجمالي	٨٤٩٥٥	٤٧٨٢٠٣٤	٣٩٩٢١	٦٧٣٨٣٠	٥٥٨٠٧٤٠	١

الجدول (٤-١٤) مشاركة المرأة في القطاع الخاص حسب المهن الرئيسة والجنسية والجنس (٢٠٠٤-٢٠٠٧م)

السنة	الجنسية	الجنس	المديرون ومديرو الأعمال	الاختصاصيون في المواضيع العلمية	الفنيون في المواضيع العلمية والفنية والإنسانية	المهن الكتابية	مهن البيع	مهن الخدمات	مهن الزراعة وتربية الحيوان والطيور والصيد	مهن العمليات الصناعية والكيميائية	المهن الهندسية الأساسية المساعدة	الإجمالي
٢٠٠٤م	سعودي	ذكر	٤٥٩٢٧	٤١٩٣٥	٣٥٣٨٦	٩٣٦١٢	٤٠٨٣١	١١٨٣٠٥	١٠٦٠٧	١٢٦٨٢	٦٣٠٦٣	٤٦٢٣٥٠
		أنثى	٧٤٤	٣٩٥٤	٥٠٦٢	٥٤٤٠	٢٥٩٢	٤٤٢٤	٥٣	٤٤١	٦٥٨	٢٣٣٧٦
	غير سعودي	ذكر	٨٨١٧	٢٠٦٣٤٧	١٧٦٩٧٥	١٦١٣٦	١٩١٩٨٩	١٧٠٢٣٩٩	٢٩٥٣٧٠	١٧٨٤٢٦	١٣٢٢٠١٠	٤٠٩٨٥١٩
		أنثى	٤٢	٧٩٤٠	٢٩٠٢٨	٥٣٥	٧٢	١٩٠٢٢	٥٣	٦٦٤٩	٩٤٤	٦٤٢٨٥
	الإجمالي		٥٥٥٨٠	٢٦٠١٧٦	٢٤٦٤٥١	١٠٥٧٢٤	٢٣٥٤٨٤	١٨٤٤١٥٠	٣٠٦٠٧٣	١٩٨٢٠٧	١٣٨٦٦٧٥	٤٦٤٨٥٣٠
٢٠٠٥م	سعودي	ذكر	٥٢٥٠٤	٥٢٦٨١	٤٣٥٧٥	١٢٠٤٩٤	٥٦٤٨١	١٥٨٢٥٥	١٢١٦٩	١٥٥٨٣	٧٩٥٣٥	٥٩١٢٨٠
		أنثى	٩٤٥	٥٣٠٣	٧٣٤٠	٧٨٨٣	٣٠٠٠	٦٢٤٠	٦٢	٦٢٧	٧٨٥	٣٢١٨٥
	غير سعودي	ذكر	٩٩٠٣	٢٣٩١٨٩	٢٠٧٤٦٨	١٦٢٦٥	٢٠٧٣٩٣	١٩١٦٧١٨	٣٥٣٦٨٥	٢٠٠٤١٦	١٥٠٧٢٢٩	٤٦٥٨٧٤٤
		أنثى	٤٣	١٦٢٢	٣٦٣٣٠	٥٧٣	٧٦	٢١٤٠٨	٦١	٧٩٣٦	١٠٣٠	٨٠٠٧٩
	الإجمالي		٦٣٣٩٥	٣٠٦٧٩٨	٢٩٤٧٣١	١٤٥٦١٥	٢٦٦٩٥٠	٢١٠٥٦٧١	٣٦٥٩٧٧	٢٢٤٥٦٢	١٥٨٨٥٨٩	٥٣٦٢٢٨٨
٢٠٠٦	سعودي	ذكر	٥٤٩١٦	٥٧٨٨٦	٤٨٨٧٦	١٣٨٢٩٢	٦٦٥٤٨	١٨٦٩٦٦	١٢٧٠٩	١٧٥٨٤	٩٠١٤٨	٦٧٣٨٣٠
		أنثى	١١٤٨	٦٥٣٧	٩٢٥٩	٩٧٥٠	٣٤٤٣	٧٣٩٢	١١٧	٨٤٨	١١٥٦	٣٩٩٢١
			١١٣١١	٢٦١٥٢٦	٢٤٠٥٦٥	١٧٢٩٩	٢٠٦٦٥٥	١٩٣٥٣٥٢	٣٤٥٥١٩	٢٠١٧٩٥	١٥٥٤٩٦٠	٤٧٨٢٠٣٤
	غير سعودي	ذكر	٤٦	١٠٥٣٢	٣٩٧٠٠	٥٧١	٨٥	١٤٧٦٧	١٤١	٨١٦١	٩٥٢	٨٤٩٥٥
		أنثى	٦٧٤٢١	٣٤٢٤٨١	٣٣٨٦٧٠	١٦٦٠١٢	٢٧٦٧٣١	٢١٥٤٢٧٨	٣٥٨٤٨٦	٢٢٨٣٨٨	١٦٤٧٢١٦	٥٥٨٠٧٤٠
	الإجمالي		٥٩٦١٣	٦٢٧٢٠	٥٣٥٤٥	١٤٧٣٩٧	٧٣٢٦٨	١٩٦١١١	١٢٨٠٥	١٨٦٨٣	٩٠٣٨٣	٧١٤٥٦٥
٢٠٠٧	سعودي	ذكر	١٩٤١	٧٧٢٠	١٢٣٠٦	١٢٨٧٦	٤٤٦٢	٩٨٦٩	١٠٧	١١٠٦	٦٦٩	٥١٠٥٦
		أنثى	٧٦٢٤	٢٧١٤٨١	٢٥٠٧٣٠	١٠٢٩١	١٧٨٥٨٦	١٩١٤٨٧٤	٣٨٨٢٠١	٢٠٦٤٩١	١٧٣٥٩٦٣	٤٩٦٤٢٤١
	غير سعودي	ذكر	٤٤	١١٢٠٢	٤٤٥٦٨	٤٤٥	٨١	٣٠١٣٨	١٢٥	٩٣١٢	١٠٧٩	٩٦٩٩٤
		أنثى	٦٩٢٢٢	٣٥٣١٦٣	٣٦١١٤٩	١٧١٠٠٩	٢٥٦٣٩٧	٢١٥٠٩٩٢	٤٠١٢٣٨	٢٣٥٥٩٢	١٨٢٨٠٩٤	٥٨٢٦٨٥٦
	الإجمالي		٧٨٨٣١	٦٤٣٥٦٦	٦٦٨٧٥٣	١٩٤٦٢١	٤٣٩٥٢٦	٤١٠٥٨٧٣	٧٨٩٦٧١	٤٥٢٥٠١	٣٥٦٥٨٠٥	١٠٩٣٩١٤٧

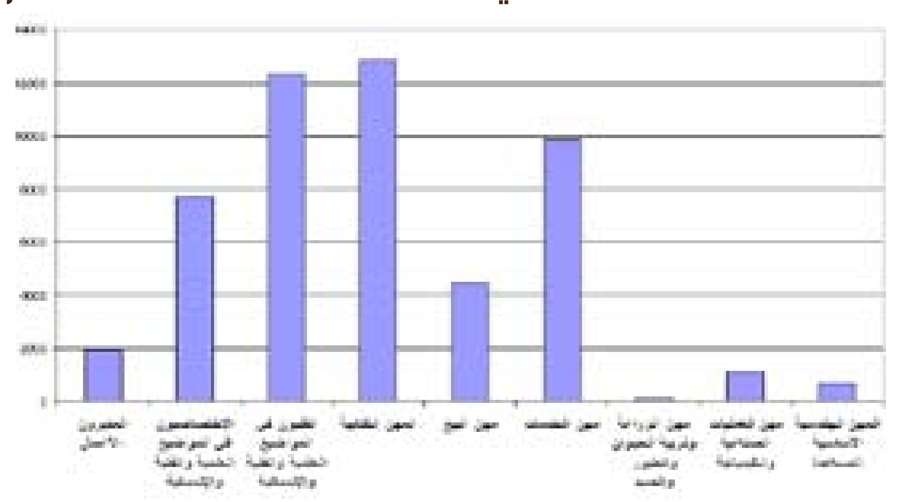
بينما تمثل مشاركة المرأة السعودية في مستويات التعليم البكالوريوس والثانوي أعلى نسبة؛ مما يشير إلى أن هناك اختلافاً في متطلبات القطاع الخاص التي تعتمد على عمالة مهنية غير متعلمة. وبينما تشير الإحصائيات إلى أن غالبية النساء السعوديات مؤهلات تأهيلاً عملياً مرتفعاً، وهذا يشير إلى التركيبة العمالية في القطاع الخاص، وغالبية المشاركين مهنيين، فإنه يجب خفض هذا الاعتماد على هذا النوع من العمالة، ووجوب اتباع سياسات لخفض نسبة العمالة الوافدة، وهذا ما تقوم به وزارة العمل.

يتضح من الشكل أعلاه أن غالبية الإناث في القطاع الخاص يعملن في المهن ذات الموضوعات العلمية والفنية والإنسانية من اختصاصيات وفنيات تليها المهن الكتابية، ثم الخدمات، ثم البيع ولكن يقلون في المهن المساعدة والإدارية العليا والصناعية والزراعية، وهذا يعكس مستوى التعليم، كون غالبيتهن جامعيات من حملة البكالوريوس.

تتضح أهمية أن يفتح المجال المهني الصناعي والمساعد للإناث وإتاحة الفرصة لمن لم يكملن تعليمهن، بالإضافة إلى إتاحة فرص العمل بتوفير البيئة المناسبة.

الشكل (٤-١٢)

توزع العمالة النسائية السعودية في القطاع الخاص حسب المهنة الرئيسة ٢٠٠٧م



المصدر: وزارة العمل.

٥/٤ مشاركة المرأة في الوظائف العليا

لا تزال مشاركة المرأة في رسم السياسات الخاصة بها محدودة. ولكن اللافت للنظر أنه خلال السنوات الماضية ظهر العديد من التطورات تدل على تزايد مشاركة المرأة في مستويات عليا تؤهلها لرفع حجم المشاركة ونوعها في رسم السياسات الخاصة بها. ومن خلال تقصي واقع مشاركة المرأة في رسم السياسات وإبداء الرأي في مشروعات الأنظمة المتعلقة بشؤونها تم ما يلي :

١- تعيين نائبة وزير التربية والتعليم أ. نورة عبدالله الفايز وصول المرأة إلى مرتبة معالي.

٢- تعيين أول مديرة لجامعة نورة بنت عبدالرحمن بالقرار السامي رقم: أ/٣٧ وتاريخ ١٤٢٨/٣/٢٥هـ، وكانت أول امرأة سعودية تحصل على مرتبة وكيل مساعد بمنصب (نائبة الوكيل العام لكليات البنات).

٣- وصول المرأة السعودية إلى المرتبة الخامسة عشرة والرابعة عشرة في وزارة التربية والتعليم، وفي وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الخدمة المدنية. الأميرة سارة بنت محمد (وزارة الشؤون الاجتماعية)، د. وفيقة الدخيل (وزارة الخدمة المدنية)، ود.منيرة العلولا (مؤسسة التدريب الفني والمهني)، وغيرهن.

٤- تعيين مستشارات بمجلس الشورى في ربيع الثاني ١٤٢٦هـ الموافق إبريل ٢٠٠٦م. عين ٦ من المستشارات غير المتفرغات في المجلس في تخصصات مختلفة (الاقتصاد، الطب، التعليم، الدراسات الإسلامية، والتخطيط)، يمثلن المناطق الرئيسة في المملكة، د. نورة عبدالرحمن اليوسف، د. نورة عبدالله العدوان، د. أميمة الجلاهمة، د. وفاء طيبة، د. بهيجة عربي، د.نهاد جشي، وذلك لتفعيل دور المرأة في مجلس الشورى، ومشاركتهن في اجتماعات اللجان والجلسات، والمشاركة في أنشطة المجلس. بالإضافة إلى دعوة متخصصات لحضور جلسات اللجان كُلٍ حسب تخصصه لأخذ مشورتهن فيما تتم مناقشته من قوانين وأنظمة متعلقة بها.

٥- قرار مجلس الوزراء رقم: (٦٣) وتاريخ ١٤٢٤/٣/١١هـ، الفقرة (٥) التي تنص على: «إنشاء لجنة وطنية عليا دائمة متخصصة في شؤون المرأة: تسند في آرائها إلى نساء مؤهلات في مختلف التخصصات، وتعمل على إعداد لائحة لعمل المرأة، تراعي خصوصية المجتمع، وتؤكد حق المرأة في الوظيفة والعيش الكريم» على أنه مما يجب تأكيده هو أن هذا المقترح دعا إليه كل من مجلس الشورى في قراره رقم: (٥/٧) وتاريخ ١٤٢١/٣/١٨هـ في البند «خامساً»، ولقاء الحوار الوطني الثالث الذي عُقد في المدينة المنورة في الفترة ما بين ٢٤- ٢٦ ربيع الآخر

١٤٢٥هـ (١٢-١٤ يونيو ٢٠٠٤م)، ومنتدى الرياض الاقتصادي الأول الذي عُقد في الفترة من ١٠-١٢/٨/١٤٢٤هـ الموافق ٦-٨/١٠/٢٠٠٣هـ(ومنتدى الرياض الاقتصادي الثاني بتاريخ نوفمبر ٢٠٠٥م.

٦- في ٢٨ صفر ١٤٣٠هـ الموافق ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٩م قرار زيادة فرص عمل المرأة في المجالات التي تناسبها في الأجهزة الحكومية، وذلك بقيام المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بالعمل على زيادة الطاقة الاستيعابية للتدريب التقني والمهني وتوسيع البرامج التعليمية والصحية النسائية واتخاذ التدابير الإدارية والتنظيمية الكفيلة بتأنيث الوظائف في القطاع التعليمي.

٧- صدور قرار مجلس الوزراء رقم: (٦٣) الذي أشار إلى أنه على جميع الجهات الحكومية التي تقدم خدمات ذات علاقة بالمرأة إنشاء وحدات وأقسام نسائية، حسبما تقتضيه حاجة العمل فيها وطبيعته، خلال مدة زمنية لا تزيد على سنة من تاريخ صدور هذا القرار.

٨- مشاركة المرأة مستشاراً غير متفرغ لمكتب الوزير في عدد من الوزارات. (د. نورة اليوسف مستشارة لمكتب وزير البترول والثروة المعدنية ١٩٩٩ - ٢٠٠٦).

٩- مشاركة المرأة في تأسيس جمعية حقوق الإنسان الوطنية، هي أول مؤسسة مدنية لحقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، في عام ٢٠٠٣م، وشارك (١٠) نساء و(٣١) رجلاً، وبمباركة وتشجيع من الدولة.

١٠- الخارجية السعودية ترشح نساء لمناصب رفيعة[٥]: رشحت وزارة الخارجية السعودية عددا من السعوديات البارزات لتولي مناصب رفيعة في الوزارة، من بينها وظائف بدرجة سفير. وكانت وزارة الخدمة المدنية قد خصصت في ١٥ سبتمبر ٢٠٠٥م (٢٦) وظيفة للإدارة النسائية المستحدثة في وزارة الخارجية تماشيا مع التوجه العام للدولة.

١١- اللجنة الوطنية النسائية لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية: نفذ مجلس الغرف التجارية والصناعية ما تقضي به الفقرة (٣) من قرار مجلس الوزراء رقم: (١٢٠) وتاريخ ١٢/٤/١٤٢٥هـ القاضي بتشكيل لجنة نسائية من ذوات الخبرات والكفاية للتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتشجيع منشآت القطاع الأهلي على إيجاد أنشطة ومجالات عمل للمرأة. وقد قام مجلس الغرف بتشكيل اللجنة الوطنية النسائية لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية لتضم عدداً من الأكاديميات وسيدات الأعمال من مختلف المناطق في المملكة، وتبنت اللجنة استراتيجية تهيئة فرص العمل للمرأة السعودية، وإعدادها، وتدريبها، وتأهيلها للعمل

٥ - وكالات الأنباء، الوسط البحرينية ١٣ أيلول/سبتمبر، وأخبار الخليج البحرينية، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥م.

في تلك الأنشطة المستقبلية.

مشاركة المرأة في لقاءات الحوار الوطني بدءاً من اللقاء الأول الذي عقد في الرياض عن العلاقات والمواثيق الدولية وأثر فهمها على الوحدة الوطنية؛ ثم كان اللقاء الثاني في مكة المكرمة عن الغلو والتطرف بمشاركة الرجال والنساء. ثم اللقاء الثالث عن المرأة الذي عقد في المدينة المنورة. وقد اتخذ الحوار أسلوباً جديداً منذ اللقاء الرابع الذي كان عن الشباب وعقد في المنطقة الشرقية؛ حيث تمت إقامة (٢٦) ورشة عمل في جميع مناطق المملكة. تلا ذلك اللقاء الوطني الخامس عن العلاقة مع الآخر. وقد أعقب كل لقاء تشرف المشاركين والمشاركات بالتقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وعرض ما تم في كل لقاء. وقد تمت اللقاءات التالية حتى الآن:

- اللقاء الوطني الأول (الوحدة الوطنية والعلاقات والمواثيق الدولية)، الرياض ١٥- ١٨/٥/١٤٢٤هـ.
- اللقاء الوطني الثاني (الغلو والاعتدال .. رؤية منهجية شاملة)، مكة المكرمة، ٤- ١١/٤/١٤٢٤هـ.
- اللقاء الوطني الثالث (المرأة: حقوقها وواجباتها وعلاقة التعليم) المدينة المنورة، ٢٤-٢٦/٤/١٤٢٥هـ.
- اللقاء الوطني الرابع (قضايا الشباب: الواقع والتطلعات)، الظهران، ٢٤-٢٦/١٠/١٤٢٥هـ الموافق ١٤ ديسمبر٢٠٠٥م.
- اللقاء الوطني الخامس (نحن والآخر: رؤية وطنية للتعامل مع الثقافات العالمية)، أبها.١١-١٣/١١/١٤٢٦هـ
- اللقاء الوطني السادس (التعليم .. وسبل التطوير)، الجوف، ٧-٩/١١/١٤٢٧هـ الموافق (١٣/٩/٢٠٠٦م).
- اللقاء الوطني السابع (مجالات العمل والتوظيف: حوار بين المجتمع ومؤسسات العمل) ١٧/ ٤ / ١٤٢٩هـ الموافق ٢٢ – ٢٣/٤/٢٠٠٨م.

انعقد اللقاء الأول دون مشاركة النساء، وكان ذلك محل الانتقاد، فانعقد اللقاء الثاني بـ٤٧ مشاركاً مقابل ١٠ مشاركات، حتى جاء اللقاء الثالث مساوياً بين عدد الرجال والنساء. أما اللقاء الرابع، فقد حفل بمشاركة الشباب إلى جانب النخب ليناقشوا قضاياهم. وفتحت جلسات الحوار أبوابها للبث المباشر منذ اللقاء الخامس في خطوة جريئة أدركنا معها أن تجربة

الحوار قد بلغت سن النضج، وبدأت تخرج من ثوب الحساسية والخلافات الشخصية لتتجه صوب هدف واحد هو مصلحة الوطن، مع أخطاء وتجاوزات تقع في بعض الأحيان لتكشف عن مساحة الحرية الممنوحة للمشاركين، وعدم وجود أي تدخل رقابي على ما يتم بثه، وهذا ينبع من ثقة القائمين على الحوار في المتحاورين والمشاهدين، وصدق نواياهم في أن يكون الحوار الوطني مرآة للوطن. كما كانت هناك انتقادات منطقية لعدم مشاركة المسؤولين في الحوار حتى تجد الأسئلة إجابات وتخرج التوصيات من إطار الورق إلى حيز التفعيل. وقد استجاب مركز الحوار الوطني لذلك منذ لقائه السادس بإطلاق اللقاءات التحضيرية، والإصدارات المتتالية، والدورات التدريبية والحوارية على مدار العام، بالإضافة لمذكرات التفاهم مع عدد من الجهات لنشر ثقافة الحوار. كما أشرك المسؤولين حتى بلغ عدد الوزراء المشاركين في الحوار الوطني السابع ثلاثة وزراء، عدا على المحافظين والنواب. واهتم الحوار الوطني بقضايا المرأة وخصص الحوار الوطني الثالث كله لمناقشة قضايا المرأة بعنوان (المرأة.. حقوقها وواجباتها وعلاقة التعليم). كما تضمنت الحوارات الأخرى قضايا المرأة فعلى سبيل المثال تضمن المحور الثانيعمل المرأة، في الحوار السابع (مجالات العمل والتوظيف: حوار بين المجتمع ومؤسسات العمل)، وتركز هذا المحور على القضايا الآتية: القرارات الحكومية ومجالات عمل المرأة، الضوابط الشرعية لعمل المرأة، ورؤية المجتمع لمجالات عمل المرأة، الفرص الوظيفية المتاحة للمرأة في القطاعين العام والخاص.

الجدول (٤-١٥)

مشاركة المرأة في لقاءات الحوار الوطني

اللقاء	تاريخه	عدد المشاركين			النسبة المئوية لمشاركة المرأة
		إناث	رجال	جملة	
لقاء الحوار الوطني الأول	٢٠٠٢م	٠	٣٠	٣٠	٠
لقاء الحوار الوطني الثاني	٢٠٠٣م	١٠	٤٨	٥٨	٪١٧,٢٤
لقاء الحوار الوطني الثالث	٢٠٠٤م	٣٣	٣٤	٦٧	٪٤٩,٢٥
لقاء الحوار الوطني الرابع	٢٠٠٥م	٥١	٥٠	١٠١	٪٥٠,٥٠
لقاء الحوار الوطني الخامس	٢٠٠٦م	٣٤	٣٨	٧٢	٪٤٧,٢٢
لقاء الحوار الوطني السادس	٢٠٠٧م	٣٠	٣٠	٦٠	٪٥٠,٠٠
لقاء الحوار الوطني السابع	٢٠٠٨م	٣٥	٣٦	٧١	٪٤٩,٣٠

١٢- مشاركة المرأة في انتخابات الغرف التجارية الصناعية. وفازت فيها سيدتا أعمال بعضوية مجلس إدارة غرفة تجارة جدة في عام ٢٠٠٥م. وشاركت في انتخابات غرفة تجارة الشرقية ٢٠٠٦م، وغرفة تجارة الرياض ٢٠٠م

١٣- توجيه المقام السامي في عدد من المخاطبات بأهمية مشاركة المرأة السعودية في بعض المحافل والفعاليات الدولية. مشاركة سيدات في زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لدول شرق آسيا وفرنسا، واهتمامه بمشاركة المرأة السعودية في المحافل الدولية؛ ومن ذلك - على سبيل المثال - منتدى دافوس الاقتصادي ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م) في نيويورك؛ حيث ظهرت أول مشاركة نسائية دولية، بالإضافة إلى مشاركة الأكاديميات والطبيبات في المؤتمرات العلمية والأكاديمية، والندوات، بالإضافة إلى اللقاءات العديدة التي تمت في الكثير من الجامعات الدولية، ولقاءات أمام البرلمانات الدولية، مثل مشاركة وفد نسائي ممثل من جميع دول مجلس التعاون أمام البرلمان الألماني، وبرلمان الاتحاد الأوروبي. بالإضافة إلى المؤتمرات التابعة للأمم المتحدة والمخصصة بالمرأة؛ حيث تمت مشاركة وفد رفيع المستوى من المملكة في القمة السنوية الدولية صفر ١٤٢٨هـ (مارس ٢٠٠٧م). وكل ذلك بهدف دعم تواجدهن وإبراز الدور البناء لهن في المجتمع السعودي.

١٤- صدور الأمر السامي رقم: (٦٥١/م) وتاريخ ١٤٢٢/٦/٨هـ المتضمن فسح مجال ابتعاث الموظفات السعوديات ليشمل التخصصات الطبية والصحية، وغيرها من المجالات التي تعمل فيها المرأة، وتتطلب حاجة العمل تأهيلها عن طريق الابتعاث، تلبية لحاجة ملحة لا يمكن تلبيتها من خلال البرامج الدراسية المتاحة في الجامعات السعودية، وذلك لمن لديهن الرغبة والمقدرة على التخصص والمحرم الشرعي.

١٥- صدور الأمر السامي رقم: (٣١٠٨/هـ ب) وتاريخ ١٤٢٦/٣/٤هـ المتضمن توحيد الجهة المشرفة على التعليم الفني والتدريب المهني بجميع أشكاله ومستوياته، وضم التعليم الفني والتدريب المهني في شؤون تعليم البنات في وزارة التربية والتعليم إلى المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، وضرورة العناية بالبرامج التدريبية المهنية التي تقدم للمرأة، والتي تمكنها من الحصول على العمل المناسب بعد التخرج، بما في ذلك إنشاء كليات تقنية للبنات. ويمكن تحقيق ذلك من خلال حصر المهن المناسبة للمرأة، وإعداد الوصف الوظيفي لكل مهنة، وتحديد مستوى الدخول الملائم للتدريب، وفترة التدريب، ووضع طرق حديثة لإعداد البرامج التدريبية، يمكن من خلالها التوصل إلى إعداد المعايير المهنية الخاصة بالوظائف النسوية، على غرار ما عُمل في المعايير المهنية الوطنية التي أعدتها المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، والاستفادة من هذه المعايير في وصف البرامج التدريبية المطلوبة والمناسبة للمرأة وتحديدها، والبدء في تنفيذها.

٦/٤ شؤون المرأة في مؤسسات الدولة:

اهتمت الكثير من الدول بإنشاء مؤسسات حكومية تهتم بقضايا وشؤون المرأة، واختلفت هذه المؤسسات من وزارات إلى مجالس عليا إلى لجان وطنية. وقد أصدرت الأمانة العامة لمجلس التعاون مذكرة رقم ٣٤٠١٦/٢/١٦٦٧بتاريخ ٢٠٠٤/٣/٦م بشأن إنشاء هيئات وطنية للأسرة والمرأة والطفولة بدول المجلس، وأنشأت أغلب دول المجلس هيئات وطنية للارتقاء بمستوى الرعاية والعناية والمتابعة لشؤون الأمومة، وتقديم الدعم لذلك في جميع المجالات، وتحقيق أمن وسلامة الطفل والأم.

الجدول (٤-١٦)

الجهات المختصة بشؤون الأسرة في دول مجلس التعاون

الدولة	مسمى المؤسسة	جهة التنسيق
السعودية	اللجنة الوطنية السعودية للطفولة	وزارة التربية والتعليم
الكويت	اللجنة العليا للطفل والأسرة	مجلس الوزراء
عمان	اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة	وزارة التنمية الاجتماعية
البحرين	المجلس الأعلى للمرأة	مجلس الوزراء
الإمارات	المجلس الأعلى للأمومة والطفولة	مجلس الوزراء
قطر	المجلس الأعلى لشؤون الأسرة	مجلس الوزراء

يتضح من الجدول أعلاه أن في قطر والبحرين والإمارات والكويت هيئات عليا تعنى بشؤون الأسرة، ولكن السعودية وعمان تمثلان جهات أقل مستوى لتمثيل شؤون الأسرة بحيث اقتصرت على لجان تدخل تحت مظلة وزارات، وتهتم بشؤون الطفولة، ولكن يظهر من تقصي القرارات ذات العلاقة أن هناك توجهاً حقيقياً من أجهزة رسم السياسات لتحقيق هذا الأمر. فمجلس الوزراء في قراره رقم: (٦٣) وتاريخ ١٤٢٣/٣/١١هـ نص في الفقرة (٥) منه على: «إنشاء لجنة وطنية عليا دائمة متخصصة في شؤون المرأة، تستند في آرائها إلي نساء مؤهلات في مختلف التخصصات، وتعمل على إعداد لائحة لعمل المرأة، تراعي خصوصية المجتمع، وتؤكد حق المرأة في الوظيفة والعيش الكريم....»، وهو أمر دعا إليه كل من مجلس الشورى في قراره رقم: (٥/٧) وتاريخ ١٤٢١/٣/١٨هـ، كما تم تأكيده في لقاء الحوار الوطني الثالث الذي عُقد في المدينة المنورة في الفترة ما بين ٢٤-٢٦ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ.

اللجنة الوطنية السعودية للطفولة[٦]

مهمة اللجنة هي:

- اقتراح السياسات العامة والخطط الاستراتيجية للدولة في مجال رعاية الأطفال وحمايتهم، ورفعها إلى مجلس الوزراء لاعتمادها، ووضع البرامج والمشروعات المتعلقة برعاية الأطفال بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.
- دعم الجهود التي تقوم بها الجهات الحكومية المختصة بالطفولة وتنسيقها، والتوصية بما يمكن أن تقوم به كل جهة في نطاقها، ومساعدتها في التخطيط لبرامجها وأنشطتها التي تعزز أوجه الرعاية المقدمة للأطفال.
- دعم البحوث والدراسات المتعلقة برعاية الأطفال وحمايتهم وتشجيعها.
- نشر الوعي التربوي والاجتماعي بحقوق الأطفال على نحو يمكن من حسن الاستجابة لحاجتهم وفق مراحل نموهم. وضع القواعد المنظمة والمشجعة لإنشاء جمعيات أهلية لرعاية الأطفال وتأهيلهم، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة.
- وضع القواعد المنظمة لحماية الأطفال من الإيذاء، ومتابعة تطبيقها، بناء على السياسة العامة للدولة في هذا المجال.
- متابعة تنفيذ الأجهزة المعنية للسياسات العامة والاستراتجيات والخطط والقرارات المعتمدة، وإعداد التقارير الدورية اللازمة عن ذلك.
- التقويم المستمر للسياسات والخطط الموضوعة في مجال الطفولة.
- التعاون والتنسيق في مجال رعاية الأطفال وحمايتهم مع المنظمات الدولية المتخصصة والمجالس واللجان المشابهة في الدول الأخرى.
- الإشراف على مشاركة المملكة في المؤتمر والندوات والملتقيات المتعلقة بالطفولة.
- رفع تقارير سنوية إلى مجلس الوزراء عن وضع الطفولة في المملكة، وإنجازات اللجنة، والعقبات التي تواجهها، والاقتراحات للتغلب على تلك العقبات.

---

٦ - http://childhood.gov.sa

الفصل الخامس
مشـــاركة المرأة في المجالات الاستثمارية

مقدمة

كشفت بيانات للبنك الدولي عن تنامي دور النساء في مجال المال والأعمال بدول الخليج[1]، وتكشف دراسة جديدة للبنك الدولي الانطباعات السائدة؛ أن قدرة النساء على تنظيم مشروعات العمل الحر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا تعدو أن تكون جهوداً بالغة الصغر، أو صغيرة الحجم، فضلاً عن كونها منخفضة التكنولوجية[2].

تقول «نادرة شاملو»، المؤلفة الرئيسة لتقرير بيئة تنظيم العمل الحر للمرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «كان التصور الشائع هو أن مؤسسات الأعمال التجارية المملوكة للنساء صغيرة الحجم وتعمل في اقتصاد الظل، وأنها أقل تطوراً، ومتمركزة في قطاعات بعينها، لكن ما يخلص إليه هذا التقرير يدحض تلك التصورات، ويجعلها أثراً بعد عين».

وتتنوع الاستثمارات النسائية من امتلاك منشآت تجارية إلى المساهمة في سوق الأوراق المالية. كما أن رؤوس الأموال الأجنبية التي تملكها نساء تمكنت من الولوج إلى السوق السعودية عن طريق الهيئة العامة للاستثمار.

٥-١ المؤسسات التجارية

تنامي دور المرأة السعودية في مجال المال والأعمال، بعد أن اخترقت مجالات جديدة غير تقليدية، وحققت نجاحات عديدة في كثير من المجالات، وخرجت المرأة من مجالات الاستثمار المتاحة التقليدية مثل المدارس، المشاغل النسائية، وطرقت بقوة العقارات والأسهم والصناعة. وتبين أن اتجاه النساء إلى العقار في ارتفاع مستمر. وقد شهد نشاط سيدات الأعمال السعوديات تطوراً ملحوظاً في الأعوام الأخيرة، وتتنوع تلك الأنشطة ما بين الملابس، وأدوات التجميل، والمؤسسات التعليمية، وغيرها من الأنشطة التجارية الأخرى.

وزاد حجم رؤوس الأموال النسائية السعودية إلى ٦٠ مليار ريال (الدولار يعادل ٣,٦٥ ريالات)، ويبلغ عدد سيدات الأعمال في الرياض ما يزيد على أربعة آلاف سيدة تتركز معظم استثماراتهن في مشاغل الخياطة، والمطاعم، والمستوصفات، ومصانع الحلويات، وامتد نشاطها إلى تصميم الذهب. وحسب عاملين في هذا المجال فإن (٨٠ ٪) من المستثمرات السعوديات

---

1. «Environment for Women's Entrepreneurship in the Middle East and North Africa Region» World bank, 18 /12/2007

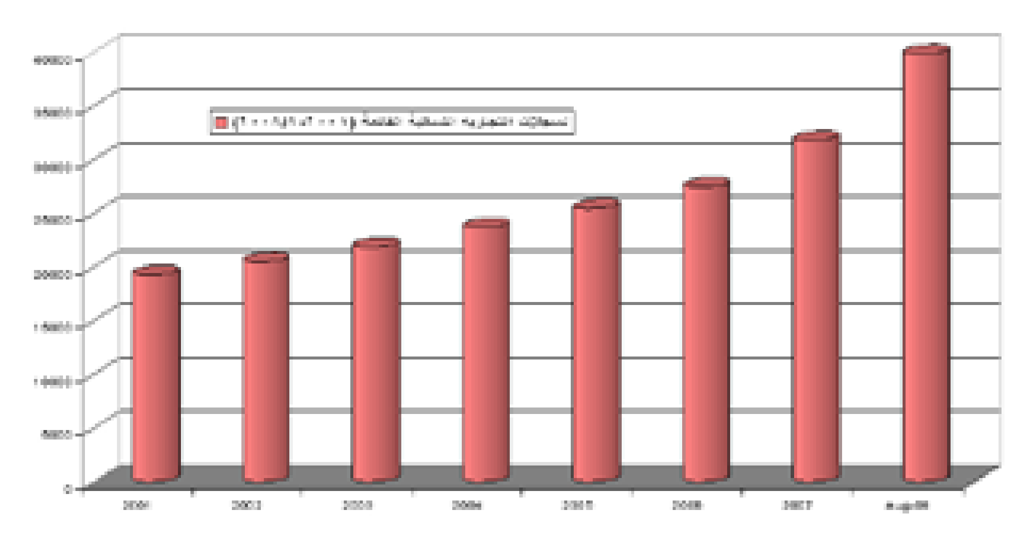
٢ – هذه الدراسة استخدمت بيانات مستقاة من استقصاءات البنك الدولي المعنية بمؤسسات الأعمال التي تضم آلافاً من منشآت الأعمال في مختلف أنحاء العالم. وتطلب هذه الاستقصاءات من الشركات المشاركة أن تقوم بتقييم مناخ الاستثمار في البلد الذي تزاول فيه نشاطها في 18 فئة، بحيث يتم تقييم المعوقات الماثلة على أنها أما طفيفة، أو معتدلة، أو كبيرة، أو مُقَيَّدة للغاية. وشملت الشركات المشاركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو 4832 شركة في مصر، والأردن، ولبنان، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وسوريا، والضفة الغربية وقطاع غزة، واليمن.

في سوق الذهب والمجوهرات هن في حقيقة الأمر مصممات مجوهرات. كما دخلت المرأة مجال المكاتب الاستشارية وأنشأت مكاتب استشارية نسائية، أن كثيرات من سيدات الأعمال، يمارسن نشاط الخدمات بمسميات أخرى مثل الاستشارات الإدارية والفنية، بهدف دخول المجال الذي يرغبن فيه.

وتتنوع الخيارات الاستثمارية لسيدات الأعمال السعوديات حسب قراءة مؤشر السوق، وظروف الاستثمار، حيث يتنوع الاستثمار، فالعقار والأسهم يبقيان المجالين الأكثر جاذبية لما لهما من عوائد ربحية سريعة ومرتفعة، بالإضافة إلى أن مخاطر الاستثمارات العقارية قليلة، مقارنةً بالمجالات الأخرى. كما أن معظم الامتيازات التجارية لمحال مستلزمات المرأة تعود إلى سيدات أعمال سعوديات وقَّعن اتفاقيات شراكة مع سيدات أعمال من الخارج، ومعظم هذه الشراكات جاءت بعد دخول السيدات في مجلس إدارة الغرفة؛ لأن المرأة لم تكن تجد من يمثلها ويثقفها وينبهها إلى الفرص المتاحة في الوسط الاقتصادي.

الشكل (٥-١)

السجلات التجارية النسائية القائمة (٢٠٠١-٢٠٠٨م)



وتبلغ نسبة استثمارات النساء نحو (٦٪) من حجم الاستثمار الكلي للقطاع الخاص في المملكة، وإجمالي عدد السجلات التجارية المسجلة بأسماء سيدات أعمال نحو (٣٩٨٢٩) سجلاً في مختلف مناطق المملكة، مقارنة بالسجلات التجارية بأسماء رجال(٦٩٦٤١٨) أي (٥,٧٪)، وذلك بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠٠٨م، ومع أنها نسبة قليلة إلا أنها في تزايد بمعدل مرتفع.

الجدول (٥-١)

السجلات التجارية النسائية القائمة[٣] (٢٠٠١-٢٠٠٨م)

السنة	عدد السجلات التجارية النسائية القائمة (٢٠٠١-٢٠٠٨م)	نسبة الارتفاع السنوي
٢٠٠١	١٩٢٧٣	
٢٠٠٢	٢٠٤٨٥	٪٦,٢٩
٢٠٠٣	٢١٨٦٦	٪٦,٧٤
٢٠٠٤	٢٣٦٧٩	٪٨,٢٩
٢٠٠٥	٢٥٤٦٢	٪٧,٥٣
٢٠٠٦	٢٧٤٣٣	٪٧,٧٤
٢٠٠٧	٣١٧٩٠	٪١٥,٨٨
أغسطس ٢٠٠٨	٣٩٨٢٩	٪٢٥,٢٩

المصدر: مركز خدمات سيدات الأعمال بوزارة التجارة.

إن مشاركة المرأة الاستثمارية في تزايد بنسب مرتفعة نتيجة ما تحظى به المرأة من دعم. فقد صدرت بعض الأنظمة داخل وزارة التجارة، منها السماح للمرأة بفتح عقارات ومقاولات، وإلغاء شرط الوكيل الشرعي، والكفيل الغارم. كما تم السماح بفتح مكاتب استشارات هندسية وترجمة، كل التطورات التي تتم لإزالة المعوقات أمام الاستثمارات النسائية، جعل كثيرات من ذوات رؤوس الأموال يتجهن لاستثمار منشآت خاصة وامتلاكها.

كما أن دخول المرأة في عضوية مجالس إدارات الغرف التجارية الصناعية بالمملكة، بدءا بغرفة جدة، ومروراً بما يحدث بالغرف التجارية الأخرى في الرياض والدمام من دخول المرأة للترشيح، وكذلك تأسيس اللجنة الوطنية النسائية لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية سيعود بالفائدة على المرأة المستثمرة كما يلي:

- تطوير بيئة الاستثمار النسائي، ومعالجة بعض عوامل النقص والعوائق التي يمكن أن تحد من سرعة النجاح، ومساندة المرأة في مجالات التدريب الذي تحتاجه، والذي تتعلم من خلاله كيفية الاستمرارية في عملها في القطاع الخاص.
- المزيد من مشاركة سيدات الأعمال في الوفود التجارية السعودية المغادرة إلى خارج السعودية، وحضور اللقاءات التجارية، التي تفتح لها آفاقا تجارية أوسع .
- المشاركة في المؤتمرات والملتقيات والمنتديات المحلية التي تناقش أوضاع سيدات الأعمال من جميع الجوانب، وتتوصل إلى توصيات تفيد عمل المرأة.
- كما أنها تسلط الضوء والاهتمام بأمور سيدات الأعمال الناشئات ومساعدتهن.

٣ - مديرة مركز خدمات سيدات الأعمال في وزارة التجارة والصناعة فاطمة الشيخ.

- تفعيل دور الأقسام النسائية في الغرف التجارية كي يكون لها دور واضح في دعم سيدات الأعمال.
- الاستفادة قدر الإمكان من الفرص الاستثمارية والتجارية المحلية والخارجية.
- السعي بجهد لتطوير مشروعات المرأة الاقتصادية؛ كي يكون لها الدور المرجو في عملية النمو الاقتصادي، وتقديم أفضل الأفكار التي تخدم الاقتصاد السعودي.
- تقوية دور الأجهزة الحكومية المعنية بشؤون المرأة الاقتصادية وحثها على المشاركة الاقتصادية.
- التنبيه إلى دور الإعلان والنشر لإبراز التجارب الناجحة للمرأة السعودية، حتى تكون مثالاً يحتذى به.
- دعم المؤسسات النسائية، وتأييدها من قبل الجهات الحكومية.
- توفير المهارات والبرامج التدريبية الخاصة بتطوير مهارات النساء صاحبات الأعمال.
- إن إنشاء هيئة حكومية متخصصة ومعنية بتطوير مشروعات المرأة لضمان سماع صوت المرأة عند صانعي القرار الاقتصادي يدعم دور المرأة الاقتصادي
- تسهيل الحصول على تسهيلات ائتمانية من البنوك التجارية، وزيادة ثقة البنوك بنجاح مشروعات المرأة وتنشيط الحركة المالية والقروض التجارية لمشروعات المرأة، والارتقاء بمصالح سيدات الأعمال في ا لسعودية، وتذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجههن في أعمالهن التجارية والصناعية والخدمية.
- إن تشجيع المرأة ودعمها من الأمور الضرورية التي تساعد على دخولها المجال الاقتصادي، ويبرز هذا الأمر من خلال ما يحقق طموحاتهن في العمل، وكذلك معرفة ظروف السوق التجارية وأهم معطياته، والإمكانات المتاحة، ما يحسن من أداءها وتطورها، إلى جانب ما سيفيده دخولها في الغرف التجارية تنمية العلاقات على مستوى الفرد والمؤسسات وتقويتها، نظراً لما تمتلكه المرأة من قدرة على التعامل معهما بصورة تفيد المجتمع ككل.

٥-٢ المساهمة في سوق المال

شاركت المرأة في الاستثمار في الأوراق الاستثمارية، وبلغت نسبة مشاركتها ١٢٪ في عام ٢٠٠٨م، وكان عدد المحافظ الاستثمارية في تزايد كما يوضح الشكل (٥ - ٢) حتى وصلت إلى ما يقارب الثمانمائة ألف (٧٨٨٦٤٠) محفظة استثمارية، وكانت (٥٠٣) محافظ فقط في عام ٢٠٠١م، وهذا مؤشر على ما تمتلكه المرأة من مبالغ مرتفعة في السوق، وتوجهها عن البحث

عن فرص استثمارية.

ويلاحظ تزايد دخول المرأة بنسب مرتفعة في السنوات ما بين ٢٠٠١م و٢٠٠٦م، كما كان هناك إقبال شديد على المساهمة في سوق المال، وتوجه كبير للمرأة للتحول من الاستهلاك إلى الاستثمار مع نشاط السوق، وتزايد العائد على الأسهم. بعد عام ٢٠٠٦م كانت هناك عودة إلى الاستثمار في سوق العقار، تبعاً للتغيرات الاقتصادية، وكان هناك توجه من المستثمرين دون اختلاف، سواء نساء أو رجال. فالمرأة كما الرجل تخضع إلى المؤشرات الاستثمارية، وتسعى إلى زيادة العائد وقيمة الأصول الاستثمارية.

الجدول (٥-٢)

نسبة مجموع المحافظ الاستثمارية في الأوراق المالية المملوكة برؤوس أموال نسائية إلى إجمالي المحافظ الاستثمارية الفردية (٢٠٠١-٢٠٠٨م)

السنة	محافظ فردية ذكور	محافظ فردية إناث	إجمالي عدد المحافظ	نسبة مجموع المحافظ النسائية إلى إجمالي المحافظ
٢٠٠١	٢٥١٩	٥٠٣	٣٠٢٢	١٦,٦٤
٢٠٠٢	٤٢٧٥٩	١٢٢٦٥	٥٥٠٢٤	٢٢٠٢٩
٢٠٠٣	٣٧٩٦٦	٥٨٣٥٢	٤٣٨٠١٨	١٣,٣٢
٢٠٠٤	١٤٨٠٨١٠	١٠٤٤٣٩	١٥٨٢٤٩	٦,٥٩
٢٠٠٥	٣١٣٠٠٩٤	٢٧٩٤٢٣	٣٤٠٩٥١٧	٨٠٢٠
٢٠٠٦	٤٦٣٨٦٢٧	٥٩٦٠٨١	٥٢٣٤٧٠٨	١١,٣٩
٢٠٠٧	٥١٢٢٨٩٨	٦٦٢١٠٢	٥٧٨٥٠٠٠	١١,٤٥
يوليو	٥٦٩٥٨٤٦	٧٨٨٦٤٠	٦٤٨٤٤٨٦	١٢,١٦

المصدر: تداول.

٥-٣ الاستثمار الأجنبي

شهدت المملكة في السنوات الأربع الماضية نمواً ملحوظاً في الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتجهة إليها. وقد بلغت ٦٨,٦ مليار ريال في عام ٢٠٠٧م، بزيادة قدرها (٥١٪) عن العام السابق؛ مما وضع المملكة ضمن أفضل عشرين دولة في العالم. ويسهم تنوع مصادر هذه الاستثمارات في إتاحة الفرصة للمنشآت السعودية للتعرف على أفضل الممارسات والخبرات الإدارية والفنية المتبعة في نطاق واسع من الدول المتقدمة.

وقد بلغ عدد التراخيص الجديدة الممنوحة خلال عام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م) (١٤٨٣)

ترخيصاً بتمويل (٣٣٤) مليار ريال. وكان من بين تلك التراخيص تراخيص نسائية، وشهدت خلال ثلاث السنوات نموا ملحوظاً (ثلاثة أضعاف)، لكنها ما زالت تمثل نسبة قليلة من الإجمالي، ويشير هذا عموما إلى الفرص الاستثمارية الممنوحة للمرأة، وأنه ينبغي على الهيئة العامة للاستثمار دراسة تسهيل عملية التعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة، وتسويقها.

الجدول (٥-٣)

التراخيص النسائية الممنوحة من الهيئة العامة للاستثمار (٢٠٠٥-٢٠٠٧م)

العام	صناعية				خدمية			
	عدد المشروعات	إجمالي التمويل (مليون ريال)	أجنبية ١٠٠ %	مشتركة	عدد المشروعات	إجمالي التمويل (مليون ريال)	أجنبية ١٠٠ ٪	مشتركة
٢٠٠٥	٥	٢٨٦٠,٢٧	٪٢٠	٪٨٠	١٨	٦٢٣,١	٣٣,٣٣	٪٦٦,٦٧
٢٠٠٦	١٥	٢٩٨٨٦,٠٨	٪٤٦,٦٧	٪٥٣,٣٣	٣٠	٧٣,٠٨	٪٨٠	٪٢٠
٢٠٠٧	٢١	١٧٨٩,٠٥	٪٥٢,٣٨	٪٤٧,٦٢	٤٠	٪٤٥٨,٥١	٪٦٧,٥	٪٣٢,٥

المصدر: الهيئة العامة للاستثمار.

٤/٥ تحسين البيئة الاستثمارية للمرأة

تم في الفترة الأخيرة تطوير بعض القوانين الخاصة بعمل المرأة في الاستثمار. فمثلاً تم إلغاء شرط الكفيل، وفُتحت مجالات للنشاط الاقتصادي لم يكن مسموحا بالاستثمار فيها سابقاً، كما تمت الموافقة على منح تراخيص لعدد من سيدات الأعمال في مجال المهن الحرة، مثل: المقاولات والخدمات، ومكاتب الاستشارات الاقتصادية. ويتوقع أن يتم منح تراخيص تتعلق بمهن الترجمة، والهندسة، والمحاماة.

وتم -أيضاً- السماح للسيدات بتملك أراض للمشروعات الصناعية في المدن الصناعية، وارتفع عدد السجلات النسائية التجارية بمعدل (٧,٥٨ ٪) سنوياً خلال الأعوام ١٤٢٢-١٤٢٧هـ (٢٠٠١-٢٠٠٦م)، وازداد عدد السجلات خلال ست السنوات بنسبة (٤٢,٣٪) من (١٩,٢٧٨) سجلاً إلى (٢٧,٤٣٣) سجلاً، وذلك نتيجة التحسن في البيئة الاستثمارية.

مركز خدمات سيدات الأعمال بوزارة التجارة

افتتح المركز بتاريخ ١٤٢٥/٤/٢٤هـ، وذلك لتحديث الإجراءات والنظم وبذل الجهود لمساندة سيدات الأعمال. ومثالاً على ذلك الموافقة على فتح مكاتب مهن حرة هندسية، ومهن

حرة للترجمة بعد أن كان غير مسموح للمرأة بمزاولتها. كما أن المركز يسهل جميع ما يتعلق بالسجل التجاري (استخراج – جديد – تجديد – تعديل)، فتح الفرع وشطب وحجز الأسماء التجارية. وجميع هذه الإجراءات تتم الآن في مركز خدمات سيدات الأعمال، بالإضافة إلى المعاملات الخاصة بفتح مكاتب المهن الحرة والوكالات التجارية، والعلامات التجارية، وكذلك رفع الشكاوى والاعتراضات التي ترد من سيدات الأعمال.

إنشاء مدن صناعية نسائية

تم تخصيص مدينة صناعية لسيدات الأعمال في مدينة الرياض، ويخطط لإنشاء مدن أخرى في مدن المملكة، كما يراعى توصيل جميع الخدمات الأساسية إليها، مع مراعاة الحفاظ على القيم الدينية التي تحفظ للمرأة كرامتها وفق الضوابط الشرعية. وعملت وزارة التجارة والصناعة على توفير التجهيزات كافة اللازمة لاستقطاب العديد من سيدات الأعمال، وتوفير العديد من الفرص الوظيفية للمرأة السعودية العاملة، وضخ استثمارات كبيرة في ظل وجود مدخرات نسائية تتجاوز المليارات. وقد خصصت وزارة التجارة والصناعة العديد من المدن الصناعية النسائية في عدد من المدن السعودية، لخدمة كل الشرائح من قطاعات عمل سيدات الأعمال، ودفع صندوق التنمية الصناعي لتمويل المستثمرين السعوديين لتمويل عمليات تطوير المدن الصناعية.
وفي بادرة من شأنها الإسهام في إيجاد فرص وظيفية كبيرة للمرأة ورفع الصناعة الوطنية، يجري العمل حالياً على إنشاء مدينة صناعية نسائية في مدينة جدة على مساحة تصل إلى نحو (٦٠٠) ألف متر مربع، وتضم (٨٣) مصنعاً، ومركز تدريب وتأهيل للقيام بصناعة نسائية سعودية، يتوقع أن يعمل فيها أكثر من (١٠) آلاف امرأة. وقد خصصت وزارة التجارة والصناعة في وقت سابق مدينة صناعية نسائية في مدينة الرياض على مساحة تبلغ (٦٠٠) ألف متر مربع يعمل حالياً على تطويرها، وإيصال كل الخدمات لها، كما تم إنشاء مدينة صناعية نسائية مستقلة في القصيم للاستثمار على مساحة (٣٥) ألف متر مربع من المدينة الصناعية القائمة حالياً، كما تم إنشاء مدينة صناعية في مدينة أبها، تركز على المشروعات الصغيرة التي تخدم سوق عمل للمرأة في منطقة أبها. وإعطاء فرص لسيدات الأعمال في المجال الصناعي، وتسهم في المدينة الصناعية (٤٠) سيدة أعمال، ويتوقع أن توظف هذه المدينة أكثر من (٨) آلاف امرأة.

5-0 التمويل

بعد التخطيط لفكرة مشروع تجاري بشكل كامل مروراً بمرحلة التطبيق، قد تظهر عقبةٌ ما، وهي أن التمويل لمشروع ما هو أحد أكبر المشكلات التي قد يواجهها أصحاب المشروعات؛ ما قد يدفعهم إلى التوقف.

إن كل عمل تجاري يحتاج إلى مال للبدء فيه، ويحتاج المستثمر سواء عند البدء في المشروع، أو في مراحل أخرى إلى تمويل للبدء أو الاستمرار في المشروع. وهناك العديد من المصادر للتمويل كالبنوك التجارية، والبنوك الحكومية التي تهدف إلى تشجيع الاستثمار، وتساعد أصحاب المشروعات في أعمالهم التجارية الجديدة. كما أن هناك مؤسسات تمويلية تهدف إلى توفير القروض الحسنة، ودعم الصناعات الصغيرة في المملكة، وذلك بتوفير الدعم المالي لتمويل تلك البرامج. فالمرأة قد تلجأ إلى البنوك التجارية من أجل قروض استهلاكية، أو قروض ائتمانية، وهذه يكون مصدرها البنوك التجارية.

١) البنوك التجارية

تمثل المرأة دوراً فعالاً في التعاملات البنكية، وبلغ إجمالي القروض التي حصلت عليها السيدات في الأعوام من ٢٠٠٤م إلى يوليو ٢٠٠٨م ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول(٥-٤)

عدد المقترضات مع عدد المنتجات الاقتراضية (من ٢٠٠٤م إلى يوليو ٢٠٠٨م). مليون ريال

	عدد النساء المقترضات	القروض الاستهلاكية المعمرة	بطاقة ديون	بطاقات الائتمان	قروض مسكن	رهن عقاري	قروض شخصية	قروض فوق القروض	تأجير سيارات	تقسيط سيارات	عدد المنتجات
٢٠٠٤	٦٨,٢٤٩		٢٠٨	٨٥٣٢٠		١٥٢	١٢٨١٩٧		٦٢٤	٥٢٦	٢١٥٠٢٧
٢٠٠٥	١١٧,١٣٥		٢٦٧	١١٠٩٣٦		٢٢٥	١٩٥٩٥٢		١١١٣	٨٥٢	٣٠٩٣٤٥
٢٠٠٦	١٥٨,٧٦٧		٤٥٧	١٥٠٣٤٨		٥٠٩	٢٤٣٠٦٧		١٨٦٢	٢٠٧٩	٣٩٨٣٢٢
٢٠٠٧	٢١١,٢٥٦		٨١٧	٢٣٨٤٦٤	٣٤	١١٥٩	٣٠٣١٩٦		٢٦٩٥	٤٠٢١	٥٤٩٥٦٩
يوليو ٢٠٠٨	٢٣٨,٣٢٠	١٠٣	١٠٩٥	٣١٠٧٩٨	٦٠	١٨٨٢	٣٤٣٠٣٦	٧٦٧١	٣٣١٦	٥٦٩٩	٦٧٣٦٦٠

المصدر: السعودية للمعلومات الائتمانية (سمة)[٤].

من الجدول أعلاه، يتضح أن عدد النساء المقترضات للنصف الأول من عام ٢٠٠٨م هو

٤ - تعتبر سمة أول شركة في المملكة العربية السعودية تقوم بجمع وتزويد كافة البنوك المحلية والشركات ذات العلاقة بمختلف المعلومات الائتمانية ذات الصلة. تأسست الشركة من قبل البنوك التجارية المحلية التي تعمل في المملكة العربية السعودية من خلال سياق قوانين وأنظمة البنوك الحالية التي أصدرت من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي، لذا فهي مؤسسة وطنية مملوكة من قبل البنوك التجارية المحلية، وتعمل تحت إشراف مباشر من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بهدف توفير المعلومات الائتمانية للأعضاء كخطوة في سبيل تطوير آليات الاقتراض، والتأكد من سلامة الإجراءات المتخذة في هذا الصدد.

(٣٢٠,٣٢٨) سيدة، تمثل (١١,٢٪) من إجمالي المقترضين. وعدد المنتجات التي حصلن عليها ٦٧٣٦٦٠ تمثل (١١,٦٪) من إجمالي عدد المنتجات. ومتوسط عدد المنتجات لكل سيدة ٢,٨ منتج. وقيمة القروض التي حصلت عليها السيدات (٢٣,٩٧٥) مليار ريال نسبتها إلى إجمالي حجم القروض الشخصية (١٠,٦٪)، ونسبة تعثر السيدات في السداد (١,٨٪) فقط، مقارنة بنسبة تعثر الرجال (٤,٦٨٪). وتقسم القروض التي حصلت عليها السيدات حسب الجدول التالي:

الجدول (٥-٥)

القروض من البنوك التجارية التي حصلت عليها السيدات حسب النوع

نوع القرض	إجمالي القروض بالمليار ريال	النسبة
قروض شخصية	٢١١١٠,٣١	٪٨٨,٠٥
رهن عقاري	٩٩٢,٤٣	٪٤,١٤
بطاقات إئتمانية	٨٥٩,٠٣	٪٣,٥٨
قيمة القروض	٢٣٩٧٥مليار ريال	

٢)البنوك الحكومية المتخصصة

تم تأسيس صناديق استثمارية هدفها دعم المشروعات التجارية مثل البنك السعودي للتسليف والادخار، صندوق التنمية الصناعية السعودية، والهيئة العامة للتعليم الفني.

أ-البنك السعودي للتسليف والادخار:

ويهدف تحويل المشروعات الصغيرة المهنية إلى تنمية المنشآت الصغيرة بشكل عام، لما لهذا القطاع من دور حيوي بارز في تنمية الاقتصاد الوطني، وإيجاد فرص عمل جديدة للمواطنين من خلال ما يقدمه من قروض وفق اللائحة المعمول بها حالياً الصادر بالقرار الوزاري رقم: (١٧٨٦) وتاريخ ١٤١٧/٦/٢٨هـ، ويبلغ الحد الأعلى لقيمة القروض (٢٠٠,٠٠٠) مائتي ألف ريال. ويتم تسديد هذه القروض على أقساط سنوية لا تتجاوز عشر سنوات.

ومن أبرز الشروط التي نصت عليها اللائحة:

أن يكون المقترض سعودي الجنسية، ألا يقل عمره عن (٢١) عاماً، أن يحمل شهادة مهنية صادرة من إحدى الجامعات، أو الكليات، أو المعاهد، أو المراكز المهنية والفنية، أن تكون المهنة من المهن التي تسهم في تلبية احتياجات شريحة كبيرة من المجتمع، أو تدعم أحد قطاعات الاقتصاد الوطني، ألا تقل مدة الدراسة أو التدريب عن ستة أشهر، أن يكون قد مارس المهنة بنفسه وفي تخصصه مدة لا تقل عن سنة كاملة، ويستثنى من ذلك فئات المهندسين ومن في حكمهم.

تستهدف القروض المهنية شريحة واسعة من الفنيين أو المهنيين والحرفيين السعوديين. ورغبة في توسيع نشاط البنك وتطوير أعماله صدر المرسوم الملكي الكريم رقم: (م/٣٤) وتاريخ ١٤٢٧/٦/١هـ ملغياً بذلك نظام البنك السابق الصادر بالمرسوم الملكي رقم: (م/٤٤) وتاريخ ١٣٩١/٩/١٢هـ. وقد حددت أهداف البنك بنظامه الجديد في الأمور التالية:

- أن تقدم قروض دون فائدة للمنشآت الصغيرة والناشئة، ولأصحاب الحرف والمهن من المواطنين، تشجيعاً لهم على مزاولة الأعمال والمهن بأنفسهم ولحسابهم الخاص.
- تقديم قروض اجتماعية بدون فائدة لذوي الدخول المحدودة من المواطنين لمساعدتهم على التغلب على صعوباتهم المالية.
- القيام بدور المنسق المكمل لرعاية قطاع المنشآت الصغيرة والناشئة.
- العمل على تشجيع الأفراد على التوفير والادخار.

ب-صندوق التنمية الصناعية السعودية

أنشئ صندوق التنمية الصناعية السعودي بموجب مرسوم ملكي في صفر من عام ١٣٩٤هـ ليصبح جهازاً تمويليا مرتبطا بوزارة المالية والاقتصاد الوطني لتقديم القروض الميسرة المتوسطة والطويلة الأجل لمشروعات القطاع الخاص الصناعية، إضافة إلى تقديم المشورة في المجالات الإدارية، والمالية، والفنية، والتسويقية لتلك المشروعات للمساهمة في إنشاء قاعدة صناعية في المملكة . خصصت الحكومة رأس المال اللازم لبدء العمل في الصندوق في بدايته الأولى برأسمال مبدئي قدره خمسمائة مليون ريال تمت زيادته تدريجياً حتى أصبح عشرين ملياراً ريال عام ١٤٢٦هـ. وعلى هذا الأساس بدأ الصندوق وما زال يقوم بدور ريادي ضمن مجموعة المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالصناعة في تحقيق أهداف وسياسات برامج التنمية الصناعية بالمملكة الموجهة لدعم القطاع الخاص في مجالات الصناعات التحويلية.

الجدول (٥-٦)

تطور عدد وقيمة القروض الممنوحة للنساء والرجال من البنك السعودي للتسليف والادخار (٢٠٠٠م - ٢٠٠٧م)

الفئة / السنة		عدد المستفيدين	قيمة القرض (بالمليون ريال)	النسبة (٪)
٢٠٠٠م	ذكور	٨٣٧٨	٣٠٣	٩٤,٤
	إناث	٤٩٧	١٨	٥,٦
	جملة	٨٨٧٥	٣٢١	١٠٠
٢٠٠١م	ذكور	٧٢٩٥	٢٨٤	٨٨,٧
	إناث	٩١٢	٣٦	١١,٣
	جملة	٨١٠٧	٣٢٠	١٠٠
٢٠٠٢م	ذكور	١٦٧٤٤	٣٣٢	٩٥,٧
	إناث	٧٥٦	١٥	٤,٣
	جملة	١٧٥٠٠	٣٤٧	١٠٠
٢٠٠٣م	ذكور	١٧١٠٠	٥٤٦,٣	٩٩,٩
	إناث	٩٠٠	٠,٧	٠,١
	جملة	١٨٠٠٠	٥٤٧	١٠٠
٢٠٠٤م	ذكور	١٧٨٩٦	٧٩٣	٩٢
	إناث	٢١٠٤	٦٩,٠	٨,٠
	جملة	٢٠٠٠	٨٦٢	١٠٠
٢٠٠٥م	ذكور	٢٢١٦٠	٤٧٦	٩٥,٩٣
	إناث	٧٣٥	١٤	٤,٠٧
	جملة	٢٢٨٩٥	٤٩١	١٠٠
٢٠٠٦م	ذكور	٣٢١٦٠	٧١٦	٩٧,٢٨
	إناث	٨٩٠	٢٠	٢,٧٢
	جملة	٣٣٠٥٥	٧٣٦	١٠٠
٢٠٠٧م	ذكور	٤٤٦٨٦	١٠٠٨	٩٧,٠٢
	إناث	١٤٥٨	٣١	٢,٩٨
	جملة	٤٦١٤٤	١٠٣٩	١٠٠

المصدر: البنك السعودي للتسليف والادخار.

ج-برنامج كفالة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة

يدير الصندوق برنامج كفالة الذي أسس للتغلب على معوقات تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة غير القادرة على تقديم الضمانات المطلوبة للبنوك التجارية، ولتشجيع هذه البنوك على توسيع قاعدة تعاملها مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ويقوم البرنامج بكفالة التمويل الذي تقدمه البنوك التجارية المشاركة في البرنامج للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يصل إلى ٥٠٪ من مبلغ التمويل المؤهل للكفالة، ويهدف إلى:

زيادة عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

زيادة نشاط المشروعات القائمة؛ مما يؤدي إلى زيادة كفاءة ومستوى التشغيل، امتصاص فائض السيولة لدى الجهاز المصرفي، وتوجيهه للمشروعات الصغيرة والمتوسطة عن طريق زيادة الجدارة الائتمانية لهذه المشروعات، وجذب شريحة من أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي لم تتعود على التعامل مع البنوك للتعامل مع الجهاز المصرفي، ويمكن لأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة التقدم إلى البنوك التجارية المشاركة في البرنامج (بنك الرياض، البنك الأهلي التجاري، مجموعة سامبا، ساب، البنك العربي الوطني، مصرف الراجحي، البنك السعودي الفرنسي، البنك السعودي الهولندي، بنك الجزيرة، والبنك السعودي للاستثمار) بطلب التمويل مشفوعاً به دراسة جدوى للمشروع، والمستندات والمعلومات الأخرى التي تطلبها البنوك. وفي حالة موافقة البنك على تقديم التمويل يتقدم هذا البنك إلى برنامج كفالة بطلب إصدار الكفالة، ويتم دراسة الطلب من قبل المختصين بالبرنامج والموافقة عليه إذا كان الطلب مستوفياً الشروط لمتطلبات إصدار الكفالة.

د-الهيئة العامة للتعليم الفني:

تدعم الهيئة العامة للتعليم الفني توجه الشباب السعودي الراغب في العمل بيده وتموله بقروض ميسرة، ويجري حالياً التنسيق في هذا الخصوص عن طريق صندوق تنمية الموارد البشرية، وبنك التسليف السعودي، وتنمية المنشآت الصغيرة بالمؤسسة، ومجموعة عبداللطيف جميل .

٣) تنمية الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة.

تعد المشروعات الصغيرة أكثر عدداً بالمقارنة بعدد المشروعات المتوسطة والكبيرة، والأكثر توظيفاً للعمالة، والأقل تكلفة في توفير فرص العمل. كما توفر القروض الحسنة دعماً للصناعات الصغيرة في المملكة ، وذلك بتوفير الدعم المالي لتمويل تلك البرامج . كما ظهر العديد من مصادر التمويل التي تستهدف ذوي الدخل المحدود من الشباب والنساء الراغبين في البدء في مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر. وهذه المشروعات من الوسائل التي تقضي على ظاهرة البطالة أو الفقر، وهناك العديد منها ، مثل صندوق المئوية، وبرامج عبداللطيف جميل لخدمة المجتمع، الصندوق الخيري الوطني.

أ–برامج عبد اللطيف جميل لخدمة المجتمع [٥]

تقوم برامج عبداللطيف جميل لخدمة المجتمع منذ تأسيسها في يوليه عام ٢٠٠٣م بأدوار متعددة داخل المجتمع السعودي، تستهدف تأهيل الشباب السعوديين من الجنسين لمواجهة تحديات سوق العمل. ومعلوم أن النهوض بالعنصر البشري يعد مكوناً رئيساً من مكونات عملية التنمية المستدامة.

بدأ هذا الدور يتسع ليشمل دعم برامج أخرى في المجالين: الإنساني والاجتماعي، بهدف توسيع قاعدة المستفيدين منها. وتؤمن البرامج، وهي تقوم بهذا الدور، أن عليها دوراً اجتماعيا وإنسانياً واجباً تجاه هذا الوطن وأبنائه لا بد من الاضطلاع به، وعبر هذا الدور تطرح فكرة النموذج داخل المجتمع في إحدى أبرز صورها من العطاء. ويعد التدريب بكل مستوياته، وتوفير فرص العمل اللاحقة له أهم منابع خدمة المجتمع، وفكرة النموذج الذي تسعى إليه البرامج، ولذا أخذت على عاتقها تبني برامج تدريبية وتأهيلية متعددة داخلية وخارجية، تستهدف تحقيق هذه الغاية. فمثل هذه البرامج تساعد الشباب على زيادة نوعية المهارات والمعارف الفنية والتقنية لديهم، بما يعود بالفائدة على مجتمعهم في صورة جودة أدائه وإنتاجيته، وتوطين التقنية الحديثة داخله.

وقد وفرت البرامج فرص عمل بلغت منذ نشأتها في عام ٢٠٠٣م حتى نهاية ٢٠٠٥م (٧٨٨٠) فرصة عمل. وقد استفاد منها الشباب في مختلف مناطق المملكة. وتم تحديد المستهدف خلال عام ٢٠٠٦م فقط وهو الوصول إلى إتاحة ١٠٤٨٠ فرصة عمل .

ب–صندوق المئوية

ويهدف الصندوق – بمساندة رجال الأعمال السعوديين – إلى مساندة الشباب السعودي

---

٥ - http://aljprog.org

الذين يسعون إلى تحقيق استقلال اقتصادي ذاتي من خلال إقامة مشروعات تجارية خاصة بهم لتكون مصدر رزق لهم، بدلاً من البحث عن الفرص الوظيفية، ليصبحوا هم أصحاب عمل يوظفون الآخرين. ويقدم الصندوق قروضاً حسنة تراوح بين (٥٠ ألفا و٢٠٠ ألف ريال) يتم تسديدها على مدى خمس سنوات، اعتبارا من الشهر السادس لتوقيع العقد مع الصندوق، وذلك بواقع (٢٠ ٪) سنويا من قيمة القرض، إضافة إلى خدمات الإرشاد التطوعية التي تمتد حتى ثلاث سنوات من بداية المشروع.

وعن شروط التقديم للحصول على قرض من الصندوق، أن تراوح المتقدم بين (١٨- ٣٥ سنة)، وألا تتوافر لدى المتقدم موارد مالية كافية لتأسيس مشروعه، وأن تكون أرباح المشروع هي المصدر الرئيس لدخل المتقدم، وأن يكون لدى المتقدم فكرة كاملة عن المشروع، الذي يجب أن يكون منطقياً وقابلاً للتنفيذ، وله جدوى اقتصادية. وكشفت عن أن هناك أفضلية لذوي الاحتياجات الخاصة. وإضافة إلى التمويل والإرشاد يتلقى المستفيد تسهيلاً في الإجراءات الحكومية لتأسيس المشروع، من خلال مراكز الخدمة الشاملة التابعة للهيئة العامة للاستثمار. وتتوافر -أيضا- خدمات مساندة تشمل جملة أمور من بينها التدريب، الخدمات البنكية والتأمينية، إضافة إلى الخدمات التسويقية والحسومات عند شراء المواد الخاصة بالمشروع.

دعم الصندوق حتى نهاية ٢٠٠٧م نحو (١٤٦) مشروعاً نسائياً تشمل مجالات مختلفة، من بينها: التصوير، الديكور، المطاعم، المقاهي، المشاغل، تنظيم حفلات، التجميل والعطور، ومحال الملابس، الحضانة، الخدمات المكتبية، والخدمات العامة. وأيضاً يرحب الصندوق بالأفكار النسائية الناجحة التي يتم طرحها للدراسة، ومن ثمَّ الدعم، وذلك منذ إنشائه في ٢٠٠٥م.

ج–الصندوق الخيري الوطني

يهتم الصندوق الخيري الوطني بالأفراد والأسر المحتاجة، ومساعدتهم في توظيف قدراتهم، وتحسين ظروفهم المعيشية، ورفع المستوى المادي لتلك الأسر، وذلك من خلال تقديم القروض الحسنة الميسرة، والدعم الفني والتدريبي اللازم لتنفيذ مشروعات اقتصادية صغيرة تهدف إلى مساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم في تدبير مواردهم المالية بدل الاعتماد على الصدقات والتبرعات. وقد تم اعتماد تمويل عدد (١٥٠) مشروعاً صغيراً.

وبلغ عدد المشروعات الصغيرة، ومشروعات الأسر المنتجة التي اعتمدها الصندوق الخيري

الوطني حتى شهر ٨ لعام ٢٠٠٧، ١٥٣٩ مشروعاً في كل من منطقة الرياض، والمنطقة الشرقية، ومنطقة جازان، وأيضاً منطقة عسير، ومنطقة مكة المكرمة، إضافة إلى منطقة القصيم. كما تم تنفيذ هذه المشروعات بالتعاون مع مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للإسكان التنموي.

وتشمل برامج الصندوق الخيري الوطني خمسة برامج، هي:

المنح التعليمية والتدريبية.

برنامج التوعية والتوجيه.

برنامج الأسر المنتجة.

برنامج المشروعات الصغيرة.

البرنامج التنسيقي للتوظيف.

ويشمل برنامج المنح التعليمية دعماً لأبناء وبنات الأسر من ذوي الدخول المنخفضة للدراسة في تخصصات مطلوبة لسوق العمل بما يمكنهم من الحصول على وظائف يحتاجها سوق العمل. وتم تحديد عدد المنح المقترح تقديمها مبدئياً بما يقارب (١٦٠٠) منحة تعليمية وتدريبية، بتكلفة إجمالية تصل إلى (٨٠,٠٠٠,٠٠٠) ثمانين مليون ريال، وذلك باعتبار أن متوسط تكلفة المنحة (٥٠,٠٠٠) خمسون ألف ريال، وسوف تكون هناك منح لدرجة البكالوريوس تصل تكلفتها إلى (١٢٠,٠٠٠) مائة وعشرين ألف ريال أو أكثر، ومنح لدبلومات متخصصة في أربعة أو خمسة فصول دراسية تقارب تكلفتها (٥٠,٠٠٠) خمسين ألف ريال، ومنح لدبلومات أخرى في فصلين دراسيين تراوح بين (٨٠٠٠ و ١٥٠٠٠) ريال.

أما في برنامجي الأسر المنتجة والمشروعات الصغرى فتم اعتماد برنامج تمويل المشروعات الصغيرة - بالتعاون مع لجنة التنمية الاجتماعية بصامطة - بمنطقة جازان، وذلك بتقديم (٦٠) قرضاً، منها (٤٦) قرضاً للأفراد، و(١٤) قرضاً للأسر، وكذلك اعتماد برنامج دعم المشروعات التجارية (حرفية وخدمية) بالتعاون مع جمعية البر بالمنطقة الشرقية بتقديم (١١٠) قروض، منها: (٦٠) قرضاً للأفراد، و(٥٠) قرضاً للأسر، و(٥٠) قرضاً لمؤسسة الملك عبدالله لوالديه للإسكان التنموي بالمجمعات السكنية التي أقامتها المؤسسة في قرى الغالة، والحيسية، والشبعان، و(٣٦) قرضاً مع الجمعية الخيرية بمركز الداير بمنطقة جازان، و(١٣) قرضاً للمستودع الخيري بمركز العوامر بمحافظة القنفذة. هذا إضافة إلى وجود عدد من الاتفاقيات التي ستوقع - بمشيئة الله - قريباً مع عدد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية.

الفصل السادس
العمل الخيري
تدني الدخل وحماية المرأة من العنف الأسري

تتعرض المرأة في المجتمعات نتيجة فقدها عائلها وتحملها مسؤوليات الأسرة لظاهرة تدني الدخل، (الفقر) ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب منها التغيرات الاجتماعية التي أدت التركيز على الأسر الصغيرة وتحمل المرأة لمسؤولية أبنائها بعد فقد العائل من أب أو زوج أو أخ، وانخفاض مستوى التعليم لدى بعض النساء، وعدم تمكنها من الحصول على عمل، أوالسكن في مناطق نائية أو الهجرة إلى المدن الكبيرة ومواجهة مشكلات عدم توفر السكن وتوفر العمل المناسب، وتقوم كثير من المؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية بالتواصل مع المرأه ذات الدخل المنخفض أو حتى منعدمة الدخل، والعمل على تمكينها اقتصادياً من خلال المراكز المدرة للدخل ومراكز الأسر المنتجة من أجل تحسين مستواها المعيشي، بالإضافة إلى مساعدة المرأة بمختلف المجالات والوقوف إلى جانب المرأة التي تتعرض للمشكلات الاجتماعية ومتابعتها من قبل الجهات المعنية، وحل مشكلاتها الاجتماعية، وتوجيهها نحو المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني الذي يقوم بمتابعة حالتها.

٦-تدني الدخل :

يمكن تعريف ظاهرة تدني الدخل بأنها «عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة»[١]. فرغم التقدم التكنولوجي الهائل الذي شهدته البشرية، ورغم ارتفاع وتائر الإنتاج العالمي بشكل غير مسبوق، والتطور الاقتصادي المذهل الذي أصاب حياة ملايين البشر، فإن تدني الدخل ما زال يشكل التحدي الأكبر الذي يواجه العالم، وفي المملكة العربية السعودية، و رغم عقود طويلة من التنمية وخطط الاقتصاد والنهوض بالمستوى العام للمجتمعات فإن ظاهرة تدني الدخل والتي كانت في انخفاض مستمر خلال الفترة ١٩٥٠-١٩٨٠ بدأت بالارتفاع كعدد مطلق خلال فترة التسعينيات الميلادية وأظهرت دراسات ميدانية وبحثية هو أن ظاهرة الفقر موجودة وإن كانت تتخذ مظاهر مختلفة ونسبية.

توجد إشكاليات في دراسة ظاهرة تدني الدخل في البلدان النفطية والتي لا تنطبق عليها القياسات الدولية، فلدى النظر في ما جاء في التقارير الدولية في قياس واقع الفقر (حسب خط الفقر الدولي، أي دولار في اليوم للشخص - حسب تعادل القوة الشرائية). ويبدو هذا القياس غير مقنع بالنسبة لكثير من الباحثين وصانعي السياسات والمواطنين على حد سواء.

---

١ - عبد الرزاق الفارس «الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي» - الطبعة: الأولى ٢٠٠١ - الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ص ٢١.

إن قياس الدولار الواحد في اليوم، لا يصلح عموماً لتقييم وضع تدني الدخل في معظم البلدان النفطية (دول مجلس التعاون الخليجي)، نظراً لوجود تفاوت كبير في مستويات التنمية والنمو بين دول المجلس والدول الأخرى، واختلاف القيمة الشرائية ومستوى الأسعار للسكن (المطلب الأساسي للفقراء في دول الخليج)، ولا يعكس الواقع الحقيقي. وفي كل الأحوال فإن خطوط الفقر الدولية هذه، موضوعة لأغراض المقارنات والتراتبية الدولية، ولا يصح اعتمادها بديلا عن خطوط الفقر الوطنية التي تبقى هي الأكثر صلاحية من أجل رسم السياسات التنموية الوطنية على اختلافها. وتشير دراسة أستاذ الخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور راشد بن سعد الباز، التي أجراها عام ٢٠٠٥م، وحدد خلالها الحد الفاصل للوصول لمستوى الكفاف للمواطن بنحو ١٦٦٠ ريالاً شهرياً، ويبلغ خط الفقر ١١٢٠ ريالاً، دون حساب تكلفة السكن. وأشارت استراتيجية معالجة الفقر التي تم اعتمادها وصادقت الحكومة عليها، في أكتوبر ٢٠٠٦، حيث صدر في ١٤٢٤/١/١٧هـ إلى أن المسكن يمثل أكبر عقبة تواجه الأسر الفقيرة، حيث يستهلك الإيجار نصف الدخل السنوي للفقير وثلث دخل الأسر المتوسطة.

صدر العديد من القرارات المهمة التي تهدف إلى القضاء على مشكلة تدني الدخل في السعودية، منها وضع الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر، وإطلاق الصندوق الخيري الوطني (صندوق الفقر)، واعتماد ميزانية ضخمة قدرت بعشرة مليارات ريال خصصت للإسكان الشعبي، ورفعت مخصصات الضمان الاجتماعي بمستوى الضعف، والجمعيات الخيرية بنسبة ٢٠٠ في المائة، ومشروع الإسكان الشعبي الذي يهدف إلى توفير الأعداد الكافية من المساكن المناسبة لكل المحتاجين، وغير القادرين على شراء مساكن في كل مناطق المملكة. وكذلك من خلال مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان الخيري، تم إطلاق مشروع ضخم، وتمَّ اعتماد إنشاء ١٦٠٠٠ ألف وحدة سكنية بمبلغ ٢,٤ مليار ريال، ثم توالت مشروعات الإسكان الخيري التي تقدم خدماتها للمحتاجين، كمشروع الأمير سلطان بن عبدالعزيز للإسكان الخيري، مشروع الأمير سلمان بن عبدالعزيز للإسكان الخيري، وكثير من مشروعات الخير والمساعدات الإنسانية[٢].

كما اهتمت الدولة بتطوير خدمات الضمان الاجتماعي لمصلحة المستفيدين والمستفيدات منه؛ حيث تم إقرار نظام الضمان الاجتماعي الجديد، وحدد النظام مقدار المعاش السنوي

---

٢ - الثلاثاء ٢٢ شعبان ١٤٢٨هـ - ٤ سبتمبر ٢٠٠٧م، الفقر في السعودية.

للمستفيد الأول بمبلغ ٩٤٠٠ ريال، ويزاد ٣١٠٠ ريال لكل فرد إضافي، على ألا يتجاوز مقدار ما تتقاضاه الأسرة المكونة من ثمانية أفراد مبلغ ٣١١٠٠ ريال سنوياً. وتطبيق إجراءات الربط الآلي لتبسيط إجراءات الخدمات التي تقدم للمستفيدين والمستفيدات وتيسير أمورهم وخدمتهم وذلك بتطبيق إجراءات الربط الآلي لـ ٧٨ مكتبا للضمان الاجتماعي. كما فوض النظام وزارة الشؤون الاجتماعية - بالتعاون مع الجهات المختصة - اتخاذ التدابير اللازمة لتأهيل من يمكن تأهيله من المستفيدين، من أجل تمكينهم من كسب معيشتهم ودعم مشروعاتهم الإنتاجية، وفق الضوابط التي تحددها اللائحة.

٦-٢ الضمان الاجتماعي :

تـم إنشاء الضمان الاجتماعي في عام ١٣٨٢هـ بالمراسيـم الملكية رقـم ١٨ و ١٩ في ١٣٨٢/٣/١٨هـ بسن نظام الضمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، وتتولى تنفيذه مصلحة الضمان الاجتماعي ابتداءً من العام المالي ١٣٨٢ / ١٣٨٣هـ لتنظيم مساعدة الفئات الفقيرة والمحتاجة من الأسر والأفراد، ورعايتهم المستمرة ضد الحاجة و العوز، وليكفل لهم حداً أدنى من العيش الكريم، ويوفر لهم حياة كريمة، ويرفع عنهم ذل المسألة ويحفظ كرامتهم. وفي عام ١٣٩٥ / ١٣٩٦هـ أصبح مسمى مصلحة الضمان الاجتماعي وكالة الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي، وقد باشر الضمان الاجتماعي تقديم خدماته للمستفيدين في بداياته الأولى عبر ثمانية وعشرين مكتباً، أما الآن فيتم تقديم هذه الخدمات عبر (٨٧) سبعة وثمانين مكتباً وهي موزعة حسب المناطق الإدارية، وقد بلغ إجمالي ما اعتمد الضمان منذ إنشائه في العام المالي ١٣٨٢ / ١٣٨٣هـ حتى العام المالي ١٤٢٦ / ١٤٢٧هـ (٧٢,٠٤٨,٣٣٨,٨٢٥) ريالاً. ويحظى قطاع الضمان الاجتماعي بدعم واهتمام من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده -حفظهم الله- ويتجلى ذلك بزيادة اعتمادات الضمان الاجتماعي عاما بعد عام بما يحقق خدمة المستفيدين كافة من هذا القطاع.

وتعتزم المملكة القضاء التام على الفقر المدقع خلال عام ٢٠٠٩م - بإذن الله - كما تعد المملكة من أوائل الدول التي أسهمت في تحقيق أهداف التنمية الألفية؛ نظراً لما توليه من أهمية كبرى لقضايا التنمية المستدامة، وزيادة مخصصات الإنفاق العام لأكثر من النصف على الخدمات التعليمية، والصحية، والاجتماعية.

٦-٣ العمل الاجتماعي الخيري

يعد العمل الاجتماعي الخيري التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض

بمكانة المجتمعات. ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم. فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية، وأصبحت في تغيّر مستمر. ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى تكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية. ويطلق على هذه الجهة: (الجمعيات الخيرية). وفي أحيان كثيرة يعد دور المنظمات الأهلية دوراً سباقاً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وليس تكميلياً، وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات.

اتخذ العمل الخيري منذ القدم أشكالا مختلفة، حينما بدأ بالجهود الفردية، ثم العائلية، فالقبلية. وعندما أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ لم يكن العمل الخيري قد انتشر بعد. أسست الجمعيات الخيرية في المملكة قبل أكثر من (٥٠) عاماً تقريباً، وكانت أول جمعيتين نسائيتين أسستا في الرياض وجدة بدعم من حرم - المغفور له - الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود سمو الأميرة عفت الثنيان - يرحمها الله.

كما أن الوزارة عند إنشائها قامت بتنظيم صناديق البر الخيرية الموجودة، وسجلتها جمعيات خيرية وفق لوائح نظمت عملها وإجراءات تأسيسها، وصدرت لائحة لتنظيم العمل بها عام ١٣٩٥هـ، ثم صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز -يرحمه الله- بقرار مجلس الوزراء رقم: (١٠٧) وتاريخ ١٤٢٠/٦/٢٥هـ مشجعة الاستمرار والتوسع في هذا المجال.

ينطلق العمل الخيري في المملكة العربية السعودية من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه؛ وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها. وبتضافر الجهود الحكومية والأهلية أصبح للعمل الخيري مكانته في خطط التنمية التي ركزت على أن يكون الإنسان السعودي وسيلة التنمية وغايتها، وبما توافر لهذا النشاط من مناخ إيجابي ساعد على سرعة نموه رأسياً وأفقياً. وقد دعم هذا النشاط بإنشاء الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية لتنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية، وتحقيق التكامل بينها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع السعودي عن طريق الجمعيات والمؤسسات الخيرية، بهدف الرفع من مستوى الحياة، وإحداث تغيير مفيد في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية (ريفية وحضرية)، مع الاستفادة من إمكانات تلك المجتمعات المادية وطاقاتها البشرية بأسلوب

يوائم بين حاجات المجتمع السعودي وتقاليده وقيمه الدينية والحضارية.

لقد تطورت خدمات هذه الجمعيات والمؤسسات من مجرد تقديم المساعدات المالية إلى توفير الخدمات المباشرة وغير المباشرة التي تساعد الأفراد على الاعتماد على النفس، من خلال تنمية مهاراتهم عن طريق برامج التعليم والتثقيف والتأهيل. وتحرص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على تشجيع المواطنين على تأسيس المزيد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية لتنتشر في مختلف مناطق المملكة، وتعمل على دعمها مادياً وفنياً وإدارياً، استثماراً لطاقات الخير الكامنة في نفوس أبناء هذا الوطن، وتحقيقاً للتكافل الاجتماعي الذي يحرص عليه الدين الإسلامي الحنيف.

وتهدف كثير من الجمعيات الخيرية في السعودية إلى رفع المستوى الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، والصحي للمرأة السعودية، وتقديم خدماتها من خلال مساعدات مالية وعينية إلى الأهالي المحتاجين، وكفل الأيتام، ورعاية المعاقين، ورعاية الطفولة، وإحياء التراث. كما تشرف على مختلف أوجه الأنشطة مثل الحرف التقليدية؛ كما تهدف الجمعيات الخيرية إلى تقديم المشورة للأسر والإعانات اللازمة، واستغلال المهارات والقدرات لدى أفراد الأسرة، وتدريبهم على كيفية الاعتماد على الذات، وامتهان حرفة معينة، إضافة إلى الإعانة التي تصرف من قبل هذه الجمعيات بواسطة فاعلي الخير ومحبيه. وهناك مصدر آخر يصرف للأسر المحتاجة وهو الضمان الاجتماعي. فالجمعيات ليس هدفها القضاء على الفقر نهائياً، بل هدفها توصيل الخدمة وتوعية الأسر.

ولم يقتصر العمل التطوعي في المجال الاجتماعي على الرجل فقط، فقد شاركت المرأة السعودية الرجل في هذا المجال، وقامت بدورها الفاعل في مجال النشاط الاجتماعي التطوعي. فالجمعيات النسائية هي أولى الجمعيات التي سجلت رسمياً في المملكة، وكان عددها آنذاك أربع جمعيات. وقد بلغ عدد الجمعيات في عام ٢٠٠٨م (٤٣٧) جمعية ومؤسسة، منها جمعية البر، وجمعية النهضة، وجمعية الوفاء، وجمعية الجنوب الخيرية، وجمعية خدمة المجتمع، وجمعيات رعاية المعاقين والمسنين، وجمعيات نسائية تزيد على (٣٣) تعنى عناية خاصة بالأمومة والطفولة ورعاية الفتيات، وتقدم الخدمات الصحية، والثقافية، والتربوية، وغير ذلك من الخدمات.

وتتولى الأخصائيات الاجتماعيات ما يلي:

القيام بالزيارات الميدانية، وتحديد الأسر المحتاجة، ومدى حاجتها، ونوعية التدريب الذي

تحتاجه الفتاة وفقا لسنها وميولها، وحاجة أسرتها، فيتم تدريب البنات على عدد من المهن مثل الخياطة.

● توعية الأسرة وتثقيفها، ومحو الأمية داخل الأسرة الواحدة قدر المستطاع في محاولة منهن لتخفيف معدلات الانحراف التي ترتبط نوعاً ما بالفقر، وتدني المستوى المعيشي والتعليمي، وتفعيل التدريب المهني للمرأة للتصدي لمشكلة الفقر، وفتح أبواب التعليم المهني أمام المرأة، والمساهمة في إيجاد التخصصات التعليمية المهنية والفنية التي تخدم المرأة والأسرة، وإيجاد معاهد فنية ومهنية، وفنية ومهنية متوسطة (سنتان بعد الثانوية) قابلة للتوسع إلى كليات تطبيقية أكاديمية عليا.

● تبني حملات تثقيف واسعة تدعو إلى أهمية تعليم المرأة في المجتمع باستخدام الأجهزة الإعلامية المتاحة التي يمكن أن تصل إلى جميع أفراد الأسرة في الريف، والمدن الكبرى.

● إتاحة منح دراسية، وصرف إعانات مالية للقادمات من المناطق البعيدة مع ضمان السكن في المدن التي توجد فيها المعاهد.

كان لمشاركة المرأة السعودية ومساهمتها الفعالة في المشروعات الاجتماعية دور مهم، منذ تسجيل أول أربع جمعيات أهلية نسوية، وكان لدور الجمعيات التنموي تأثير مهم في إيجاد الحلول لظاهرة الفقر، وذلك لقيام الجمعيات بتأمين احتياجات الأسر الأساسية من سكن وكساء وطعام وعلاج، وتقديم الاستشارات القانونية عن طريق مكاتب محاماة متبرعين لمساندة الأسر المحتاجة.

أ-البرامج والخدمات المقدمة من الجمعيات الخيرية

من ضمن البرامج والخدمات والمشروعات التي تنفذها الجمعيات الخيرية في المملكة ما يلي:

١) برامج التعليم والتدريب والتأهيل.

٢) برامج الرعاية الصحية.

٣) البرامج الخاصة برعاية المعوقين وكبار السن.

٤) رعاية الطفولة.

٥) برامج الإسكان الخيري.

٦) البرامج الثقافية المتنوعة.

٧) المساعدات العامة.

وتنتشر الجمعيات الخيرية في جميع مناطق المملكة، وقد وصل إجمالي عددها إلى (٤٣٧) في نهاية ١٤٢٩هـ، ثلاث وثلاثون (٣٣) منها نسائية.

وتزايد عدد الجمعيات، وتزايد عدد المستفيدين منها والمشروعات التي تبنتها، وتم افتتاح العديد في مختلف مناطق المملكة. وقدمت طوال الفترة الماضية الكثير من الأعمال الجليلة لخدمة أبناء البلد من المحتاجين والفقراء وكل أبناء المجتمع، وتدريب أبناء المجتمع وتأهيلهم بما يساعدهم في مستقبلهم الاجتماعي، والتعليمي، والمهني.

الجدول (٦-١)

عدد الجمعيات الخيرية ١٤٢٢-١٤٢٨هـ (٢٠٠١-٢٠٠٧م)

العام	عدد الجمعيات العامة	عدد الجمعيات النسائية	إجمالي المنصرف على البرامج والخدمات (ألف ريال)
١٣٩٠هـ	١٢	٤	٣٦٠٠٠٠
١٣٩٥	١٦	٤	٢٠٠٥٠٠٠
١٤٠٠	٣٣	٩	٥٤٩٠٢٠٠٠
١٤٠٥	٦٧	١٥	٢٢٤٠٠٠٠٠٠
١٤١٠	١٠٠	٢٠	٢٨٣٥٠٠٠٠٠
١٤١٥	١٤٢	٢٠	٢٤٤٧٦٠٠٠٠
١٤٢٠/١٤٢١هـ	١٣٨	٢٠	٢٦٢٢٠٠٠٠٠
١٤٢١/١٤٢٢هـ	٢٢٠	٢١	١١٨٦٢٣٣٤٦
١٤٢٢/١٤٢٣هـ	٢٥٥	٢٣	٢٦٠٨٢١٤٣
١٤٢٣/١٤٢٤هـ	٢٠٨	٢٢	١٣٤٩٣٤٤١٤
١٤٢٤/١٤٢٥هـ	٢٨٩	٢٣	٤٧١٧٩٢٨٨٩
١٤٢٥/١٤٢٦هـ	٣٢٢	٢٤	٥٥٤٠٦٨٩٢١
١٤٢٦/١٤٢٧هـ	٣٦٤	٢٥	٥٦٠٤٦٣٥٣٤
١٤٢٧/١٤٢٨هـ	٤٢٥	٣٢	١٢٩٥٥١٠٨٤٩
١٤٢٨/١٤٢٩هـ	٤٣٧	٣٣	*

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية (التطوير الإداري) في الكتاب الإحصائي السنوي أعداد متفرقة.

* البيانات غير متوافرة

تُعد الجمعيات الخيرية، التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية، حلقة الوصل بين من يقوم بالتبرع بالصدقة أو الزكاة وبين الفقراء والمحتاجين، وهي من أفضل الوسائل وآمنها.

ولقد قدمت الجمعيات الخيرية منذ تأسيسها العديد من الخدمات الاجتماعية والإنسانية لأعداد كبيرة من المستفيدين من خدماتها، خاصة الأسر المحتاجة والفقيرة، وتركزت جهودها على توفير المساعدات والحاجات الأساسية لها.

تتنوع أهداف هذه الجمعيات؛ ومنها على سبيل المثال: إقامة المنشآت التعليمية والتدريبية والمرافق والتجهيزات الثقافية والاجتماعية، وتأهيل العاملين والقائمين على الجمعيات والهيئات والمؤسسات الخيرية وتدريبهم، المساهمة في إقامة الندوات وورش العمل المرتبطة بالعمل الخيري، تقديم المساعدات المادية للراغبين في الزواج، تقديم المساعدات المالية والعينية للأسر المستحقة، إنشاء المشروعات التي من أهدافها العناية بالطفولة والأمومة ورعاية العجزة والمعوقين، المساعدة في رفع المستوى الصحي والثقافي والتعليمي والاجتماعي، توجيه الشابات إلى فرص العمل المتاحة، وتأهيل قدراتهن، رعاية الأيتام ومن في حكمهم، السعي لإيجاد فرص العمل للأيتام، وتطوير قدراتهم العلمية والفكرية والإبداعية.

الجدول (٦-٢)

توزيع الجمعيات الخيرية القائمة على مناطق المملكة نهاية عام ١٤٢٨/١٤٢٩هـ (٢٠٠٨)

	المنطقة	عدد الجمعيات الرجالية	عدد الجمعيات النسائية	المجموع
١	الرياض	٨١	٧	٨٨
٢	مكة المكرمة	٩٦	٩	١٠٥
٣	المدينة المنورة	٣١	٣	٣٤
٤	القصيم	٣٨	٣	٤١
٥	الشرقية	٤٣	٦	٤٩
٦	عسير	٤٧	١	٤٨
٧	حائل	٣١	١	٣٢
٨	تبوك	١١	١	١٢
٩	الباحة	١٧	-	١٧
١٠	الحدود الشمالية	٦	-	٦
١١	الجوف	٦	١	٦
١٢	جازان	٢٥	١	٢٦
١٣	نجران	٥	-	٥
	المجموع	٤٣٧	٣٣	٤٧٠

وتنتشر هذه الجمعيات في مناطق المملكة، وتقدم خدماتها المتنوعة، ويستفيد من أنشطتها المناطق النائية والبعيدة. كما أنها تقوم بأنشطة حسب الأحداث التي تجري في المناطق مثل: انتشار حمى الوادي المتصدع في الجنوب، وموجات البرد في الشمال، وقامت المرأة بدور فعال في هذه الأنشطة. وقد وصل عدد النساء العاملات بالجمعيات في نهاية عام ١٤٢٧هـ (١٩٢٤) من إجمالي عدد العاملين الذي يمثل (٥٥٦٤) عاملاً وعاملة. كما بلغ عدد أعضاء الجمعيات (٣٩١١٧) يمثل النساء فيها (٢٧١٧) عضواً.

الجدول (٦–٣)

توزيع عدد الجمعيات الخيرية، وعدد العاملين بها، وعدد أعضاء مجلس الإدارة ١٤٢٦هـ (٢٠٠٦)

	رجالية	نسائية	المجموع
عدد الجمعيات	٣٦٤	٢٥	٣٨٧
عدد أعضاء الجمعيات	٣٦٤٠٠	٢٧١٧	٣٩١١٧
عدد العاملين في الجمعيات	٣٦٤٠	١٩٢٤	٥٥٦٤
عدد أعضاء مجلس الإدارة	٣٢٧٨	٢٧٥	٣٥٥١

المصدر: الكتاب الاحصائي السنوي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، وزارة الشؤون الاجتماعية.

الجدول (٦-٤) تطور برامج الجمعيات الخيرية، وعدد المستفيدين منها، والمبالغ المنصرفة خلال الفترة ١٣٨٨هـ - ١٤٢٧هـ

	عدد المستفيدين	إجمالي المصروفات	عدد المستفيدين	إجمالي المصروفات	عدد المستفيدين	إجمالي المصروفات	عدد المستفيدين	إجمالي المستفيدين	عدد المستفيدين	إجمالي المصروفات	عدد المستفيدين	إجمالي المصروفات	عدد المستفيدين	إجمالي المصروفات	عدد المستفيدين	إجمالي المصروفات	عدد المستفيدين	إجمالي المصروفات	عدد المستفيدين	إجمالي المصروفات
١٣٨٨-١٣٩٠هـ	٣٨٠	٨٩	٨٩٠	١٠٥	-	-	-	-	٤٧	١٦	-	-	عام	٥٦	٣١١٤	٣٠٩	عام	١٠٦	٤٤٢٩	٦٨١
١٣٩٠-١٣٩٥هـ	٤٨٧٠	٢٥٣٧	٤٣٩٣	٥٠٩	-	-	٨٧٣	١٧	٤٣٨	٨٤٤	-	-	عام	١١٣٧	٤٨٥٢٧	٥٦٩٩	عام	١٢٢٩	٥٩٠١	١١٩٧٢
١٣٩٥-١٤٠٠هـ	١٩٥٥٩	١٩٤٥٣	٦٥٣٦	٣١٣٤	٢٧٥	٥٠٧	٤٦٨٧	٢٩٣٩	١٦٩٦	٥٣٣٢٣	عام	١٣٠٤٢	عام	٢٥١٧٥	١٤٠٩٣٠	١٠٢٠٦٤	عام	٨٣٦٢	١٧٣٦٨٣	٢٣٨٤٩٨
١٤٠٠-١٤٠٥هـ	٥٤٥٣٦	٧٥٠٧٨	٣٤٠٧٥	١٨٠٥٩	١٧٣٧	٩٤٠٦	٢٧٣٨٨	٦٩٠٨	٤٤٨٣	٦٥٧٨٣	١٩١١٥٨	١١٦٩٧	عام	٥٨٢٢٦	٣٧٦٢٥٥	٤٢٧٣٨٤	عام	١٦٩٤٦	٦٨٩٦٣٢	٦٨٩٣٨٧
١٤٠٥-١٤١٠	٨٩٤٥٤	١٧٠٩٥٩	٤١٥٣٤	٢٦٧٠٠	٣٢٧٦	٣٢٧٦	٢٨٦٨٥	١٤٨٠٨	٩١٢١	٦٣٧٩٥	٩٧٧٣٥	٤١٥٨٠	عام	٢٠١٨٠	٩٥٦٦٨٤	٦٧١٨٢٣	عام	١١٨٣٩	٢١٠٦٤٨٩	١١١١٨٩٨
١٤١٠-١٤١٥	٩٣٧٠٨	١٦٢٩٤٨	٤٨١٥١	٤٨١٩٥	٩٥٣٥	٩٥٣٥	٣٧٩٦٩	١٧١٠٦	٨٤١١	٢٠٢٢٣	٩٩٦٩٨١	٥٤٤٣٢	عام	١٨٤٧٨	١٦٧٤٥١٠	١١١٠٧١٠	عام	٥٠٢٦٩	٢٨٦٥٢٥٥	١٦٥٤٦٠٢
١٤١٥-١٤٢٠	٧٢٢٨٢	١٣٢١٥٠	٤٧٢١٦	٥٧٨٤٦	٥٩٤٥	٥٩٤٥	٦٨٤٩٨٥	١٤٨٩٤٤٦	٦٨٦٨	٤٣٧٦٩	٩٠٥٣٩٨	١١٧٨٨٥		١٣٩١٣	٩٢٦٤٢٨	١٠٢٨٥٢٠		٦١٧٢٣	٣٦٧٦١٢٩٠	٦١٧٢٣
١٤٢٠-١٤٢٥	٦١٥٧٠	١١٦٧٥١	٤٦٧٤٩	٦٢٦٧٢	٤١٥٠	٤١٥٠	١٠٠٨٤٩٣	٢٢٢٥٦١٧	٦٠٩٦	٥٥٥٤٢	٨٥٦٠٦	١٤٩٦١١		١١٦٣١	٥٥٢٣٨٧	٩٨٧٤٢٥	١٧٧٧١٣	٦٧٤٥٠	٥٣٧٠٩٣٠٨	٧٧٢٥٩٨
١٤٢٥-١٤٢٧	٥٠٨٥٧	١٠١٣٥١	٤٦٢٨١	٦٧٤٩٧	٢٣٥٤	٢٣٥٤	١٣٣٢٠٠١	٢٩٦١٧٨٧	٥٣٢٤	٦٧٣١٥	٨١٣٨١٤	١٨١٣٣٧	١٠٢٥٨٣	٩٣٤٨	١٧٨٣٤٥	٩٤٦٣٣٠	٣٥٥٤٢٦	٧٣١٧٧	٧٠٦٥٧٣٢٥	١٤٨٣٤٧٣

٦-٤ حماية المرأه من ظاهرة العنف الأسري:

إن ظاهرة العنف الأسري جاءت نتيجة للحياة العصرية، فالضغط النفسي والإحباط، المتولد من طبيعة الحياة العصرية اليومية، تعد من المنابع الأولية والأساسية لمشكلة العنف الأسري، فالعنف الأسري يتضمن كل أشكال الأذى أو الضرر الذي يوقعه فرد من أفراد الأسرة، وتشير الإحصائيات بأن الأنثى تشكل الغالبية العظمى من ضحاياه. والعنف الأسري ظاهرة توجد في كل المجتمعات المعاصرة دون تمييز على أساس ثقافي، أو عرقي، أو اقتصادي.والبلدان العربية كغيرها من البلدان تعاني ظاهرة العنف، ولمعالجة هذه الظاهرة والحد منها تعددت المبادرات والمحاولات والبرامج: مثل الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة ١٩٩٣، ويقصد بالعنف ضد المرأة أي عمل عنيف عدائي أو مؤذ أو مهين تدفع إليها انحيازات النوع الاجتماعي الجنسي، ويسبب أذى بدنياً أو نفسياً أو التهديد بأفعال من هذا القبيل و مع ظهور مبادئ حقوق الإنسان في العالم وانتشارها ونشاط الحركات النسوية ومطالبتها باحترام حقوق المرأة والمحافظة على آدميتها، أصبحت ظاهرة العنف الأسري تناقش كمشكلة اجتماعية، وهذا ما شجع النساء اللاتي تعرضن للعنف على اللجوء إلى القضاء لإنصافهن. وتوجد بالمملكة العديد من المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني التي اهتمت بمحاربة هذه الظاهرة وحماية المرأة من التعرض لها.

ا- هيئة حقوق الإنسان

أنشئت هيئة حقوق الإنسان الحكومية بموجب قرار مجلس الوزراء رقم: (٢٠٧) وتاريخ ١٤٢٦/٨/٨هـ الموافق ٢٠٠٥/٥/١٢م، هيئة مستقلة بهدف حماية حقوق الإنسان الدولية في جميع المجالات، ونشر الوعي بها، والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية وتكون «هي الجهة الحكومية المختصة بإبداء الرأي والمشورة في ما يتعلق بهذا الموضوع»، وتهدف إلى تنمية الوعي الاجتماعي، وتقوم بدراسة الظواهر التي يتضح فيها أي انتهاك لحقوق الإنسان والمساعدة في حلها مع الوزارات المعنية، وذات العلاقة بتلك المعضلات.

ب- لجان الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية

هي لجان تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية أنشئت في ٢٠٠٤/٤/٢٠م، وعددها حالياً (١٣) لجنة في (١٣) منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، كون وزارة الشؤون الاجتماعية

توجد بها إدارة عامة للحماية الاجتماعية. وتنبثق عن هذه الإدارة لجان حماية بكل مناطق المملكة، وهدفها العمل على حماية الأطفال دون الثانية عشرة من العمر، وحماية المرأة أياً كان عمرها، ومنع الإساءة للأبوة، ونشر الوعي بين أفراد المجتمع بتطبيق الدين الإسلامي، وتعاملاته داخل الأسرة. كما تقوم لجان الحماية بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالجمعيات الخيرية، وتلقي الحالات الفردية المتعرضة للعنف وتحويلها للوزارة، ومتابعة برامج الأمان الأسري في الحرس الوطني، وإعداد الدورات التدريبية للتوعية بالعنف الأسري. وتتكون اللجنة من: مندوب من إمارة المنطقة، مندوب من وزارة العدل، مندوب من وزارة التربية والتعليم بشقيه بنين وبنات، مندوب من وزارة الصحة، مندوب من هيئة التحقيق والادعاء العام، مندوب من الشرطة، مندوب من مكافحة المخدرات، مندوب من مستشفى الصحة النفسية، ورئاسة مدير عام الشؤون الاجتماعية بالمنطقة. وتنبثق من هذه اللجان فرق عمل تنفيذية مكون كل منها من: اختصاصي اجتماعي، واختصاصية اجتماعية، واختصاصي نفسي، واختصاصية نفسية، ومهمة هذا الفريق هي القيام بالبحث الميداني، والتحقق من شكاوى العنف الأسري، وتقديم تقرير للجنة. وقد بدأت اللجان عملها من عام ١٤٢٥هـ، واستقبلت العديد من قضايا العنف بشتى أنواعها، كما أن العمل بهذه اللجان يكون بسرية تامة حفاظاً على خصوصية الأسر في المجتمع . وتشمل تلك اللجان:

١- لجنة الحماية بمنطقة الرياض.

٢-لجنة الحماية بمنطقة مكة المكرمة.

٣-لجنة الحماية بالمنطقة الشرقية.

٤-لجنة الحماية بمنطقة عسير.

٥-لجنة الحماية بمنطقة حائل.

٦-لجنة الحماية بمنطقة المدينة المنورة.

٧-لجنة الحماية بمنطقة القصيم.

٨- لجنة الحماية بمنطقة الجوف.

٩-لجنة الحماية بمنطقة نجران.

١٠- لجنة الحماية بمنطقة الباحة.

١١- لجنة الحماية بمنطقة جازان.

١٢- لجنة الحماية بمنطقة تبوك .

١٣- لجنة الحماية بمنطقة الحدود الشمالية.

ومن خلال الإحصائيات المرفقة على مستوى المناطق بالمملكة نجد أن تكرار الحالات قليل نسبياً قياساً بكل منطقة على حدة.

الجدول(٦-٥)

بيان إحصائي لحالات العنف ضد النساء عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)

لجان الحماية	إجمالي الحالات المستقبلة		
	١٤٢٦	١٤٢٧	١٤٢٨
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة الرياض	١٩٩	١٧١	١٧٦
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة	١٣٠	١٧٦	٢٩٢
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة حائل	٦٠	٣	٣
لجنة الحماية الاجتماعية بالمنطقة الشرقية	٤٤	٦٦	٩٠
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة عسير	٣١	٢٥	٤١
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة المدينة المنورة	٢٥	٢٤	٢٢
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة القصيم	١٧	٢٢	٥٣
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة تبوك	٧	٠	٢٤
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة الباحة	٦	٧	٥
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة نجران	٦	٨	٦
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة الجوف	٦	٤	١٠
لجنة الحماية الاجتماعية بمنطقة جازان	٤	٤	٧
لجنة الحماية الاجتماعية بالمنطقة الشمالية	٢	٠	٣
إجمالي عدد الحالات	٥٣٧	٤٨٨	٧٣٢

لقد تزايد الوعي بضرورة طلب الحماية، وبرزت مهمة هذه اللجان في توفير الحماية للنساء، والذكور أقل من ١٨ سنة؛ ما أدى إلى تزايد عدد طالبي الحماية في مناطق المملكة حتى وصل العدد في نهاية عام ١٤٢٨هـ إلى ما يزيد على سبعمائة حالة.

ج-مؤسسات المجتمع المدني

بدأ ظهور مؤسسات المجتمع المدني في السعودية مع إنشاء جمعية حقوق الإنسان في عام ٢٠٠٣م، والتي لاقت تشجيعاً من القيادة الحكيمة، وتأييداً من الملك فهد - يرحمة الله - الذي تبرع لها بمائة مليون ريال، كما لاقت دعماً من خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير سلطان، ومؤسسات الدولة التي فتحت أبوابها لها ولأي شكوى تصدر منها.

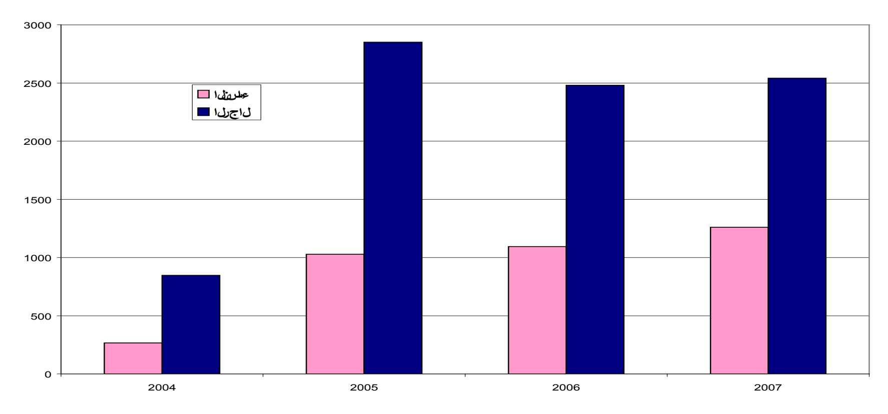
ا-الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان:

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان هيئة غير حكومية مستقلة وتأسست في ١٤٢٥/١/١٨هـ الموافق ٢٠٠٤/٣/٩م؛ ومن أهم أهدافها حماية حقوق الإنسان وتعزيزها من خلال العديد من الأنشطة، كرصد التجاوزات والانتهاكات لحقوق الإنسان، وتوعية المواطنين والمقيمين بحقوقهم،

ودراسة القضايا والمشكلات المتعلقة بحقوق الإنسان، وتقديم التوصيات بشأنها. على أنه مما يجب التنويه إليه هو أن (٢٥٪) من الأعضاء المؤسسين للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان هم من النساء، بالإضافة إلى مشاركة المرأة في الوظائف الإدارية في الجمعية، وتشمل الجمعية أربع لجان رئيسة هي: الرصد والمتابعة وتعنى بتلقي الشكاوى، ودراستها، ومتابعتها، ومخاطبة أصحاب الشأن، ولجنة البحوث والدراسات التي تهدف إلى دراسة الظواهر الاجتماعية التي يتضح فيها أي نوع من انتهاك أو تجاوز لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى كتابة التقرير السنوي للجمعية، ولجنة الثقافة والنشر التي تهدف إلى نشر الوعي الحقوقي وثقافة حقوق الإنسان، وأخيرا لجنة الأسرة المتخصصة في قضايا المرأة والطفل. كما توجد لدى الجمعية نائبة رئيس الجمعية لشؤون الأسـرة.

الشكل (٦-١)

عدد القضايا الواردة للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان من عام ٢٠٠٤م حتى عام ٢٠٠٧م حسب النوع



المصدر: مركز المعلومات والإحصاء والتوثيق، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.

الجدول (٦-٦)

تقرير إحصائي عن عدد القضايا الواردة للجمعيةالوطنية لحقوق الإنسان من عام ١٤٢٥هـ حتى عام ١٤٢٨هـ (حسب النوع)

العام	النساء	الرجال	المجموع
١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م	٢٦٧	٨٤٧	١١١٤
١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م	١٠٢٨	٢٨٥١	٣٨٧٩
١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م	١٠٩٥	٢٤٨٠	٣٥٧٥
١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م	١٢٦٠	٢٥٤١	٣٨٠١
نسبة التغير لآخر عام	٪١٥	٪ ٢	٪ ٦

ب-برنامج الأمان الأسري الوطني:

يهتم هذا البرنامج بتفعيل ثقافة احترام حقوق الفرد المعرض للعنف من الأطفال والنساء وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك عن طريق التوعية الشاملة عبر قنوات مختلفة تشمل شرائح المجتمع كافة، مع توفير الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية لضحايا العنف الأسري وإيذاء الأطفال أو إهمالهم في كافة مناطق المملكة، إضافة إلى تدريب العاملين وتأهيلهم في هذا المجال للتعامل الأمثل مع هذه الفئات المستضعفة. ويعتمد البرنامج على التعاون مع الجهات الحكومية كافة والأهلية المعنية بهذا المجال .


الخاتمة

الخاتمة:

تملك المرأة السعودية ميراثاً عظيماً هو الدين الإسلامي الذي كرَّم المرأة، وأعطاها حقوقها في أزمان لم تكن لها قيمة في الحضارات الأخرى. إن هذا الإرث أهلها للمشاركة في تطوير واقعها الراهن، وتجاوز الصورة المغلوطة عن المرأة. ولقد أثبتت المرأة السعودية كفاءتها وتميزها في العديد من المجالات، من تعليم وصحة، وعمل واستثمار خلال العقود الماضية. ومع ارتفاع نسبة التعليم للرجل والمرأة تغيرت نظرة المجتمع إلى عمل المرأة السعودية ودورها التنموي، فقد تطور دور المرأة في مجالات عديدة؛ مما أدى إلى الارتقاء بالوضع الاجتماعي للمرأة، وتطور دورها ومشاركتها كماً وكيفاً. تجلى ذلك من خلال ولوجها العديد من مجالات العمل الإدارية، والثقافية، والاجتماعية، والتطوعية.

حاول هذا الكتاب القيام بعمل مسح كمي وكيفي عن دور المرأة السعودية التنموي ومشاركتها في الجوانب الاقتصادية من عمل ونشاط منذ بداية تعليمها الرسمي وغير الرسمي الذي بدأ بمحاولات في بعض المدارس الأهلية، ومن ثم تطوره باتخاذ القرار السياسي بتعليم المرأة ومشاركتها في العمل والاستثمار، ومجالات عديدة كان للمرأة دور مهم فيها، وقامت الحكومة بمساندة تعليم المرأة وفتح مجالات العمل لها من طب، وصيدلة، وتعليم، وتدريس بالجامعات، ومن ثمَّ لحقت بركب القطاع الخاص، فبرزت مشاركتها في العديد من المجالات الإدارية والمالية والاقتصادية.

ونتيجة لما تم تغطيته من معلومات وبيانات عن المرأة يوصي هذا الكتاب بالاستمرار في دعم وتمكين المرأة السعودية العاملة، وزيادة نسبة تأهيل وتدريب المرأة، وإدماجها فى خطط التنمية، وتحقيق أعلى المستويات فى تبوؤ المرأة المراكز ذات الصلة بصنع القرار والالتزام بسياسة دعم دور المرأة في المجتمع ومساندتها. كما يوصي بتنفيذ قرار تكوين المجلس الأعلى للمرأة لجمع الجهود الخاصة بتنمية قدرات المرأة من أجل الحفاظ على كرامتها، وسد الحاجة، وتوفير الرفاه لأسرتها في حالة غياب عائلها، وحمايتها عند التعرض للظلم، وتفعيل القوانين الخاصة بها التي وهبها لها الإسلام، وحماية حقوقها أمام القضاء، المجتمع.

المراجع

- مراجع العربية.
- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- نظام القضاء الجديد الرقم: (م/٧٨) وتاريخ ١٤٢٨/٩/١٩، مركز الدراسات القضائية التخصصي (قضاء) على الرابط التالي: http://www.cojss.com/article.
- «تقدير الاحتياجات من القوى العاملة النسائية في مختلف التخصصات بالمملكة العربية السعودية»، وكالة التخطيط والتطوير وزارة العمل، ربيع الأول ١٤٢٧ (إبريل ٢٠٠٦م).
- «تمكين النساء استثمار حكيم»، إيميلي سولي، مجلة وجهات نظر اقتصادية المجلد (١٠) العدد ٣ - آب/أغسطس ٢٠٠٥م.
- «منجزات خطط التنمية حقائق وأرقام»، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية.
- بيانات وزارة الخدمة، في كتاب د. وفيقة الدخيل ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م) «عمل المرأة السعودية»، مكتبة الملك عبدالعزيز الرياض، ص ٩٣
- تقرير إحصائي موجز عن تعليم البنين والبنات بالمملكة، مركز المعلومات الإحصائية، الإدارة العامة للحاسب الآلي والمعلومات، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ الموافق (٢٠٠٦م).
- موقع الأهداف الإنمائية للألفية. www.un.org/arabic/millenniumgoals
- ابن دهيش، خالد بن عبدالله، « تخطيط القوى العاملة للفتاة السعودية بإطار المجتمع السعودي ودور التعليم والتدريب المهني»، محرم ١٤١٦م، ص ٩٥، في كتاب د. وفيقة الدخيل «عمل المرأة السعودية»،١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، مكتبة الملك عبدالعزيز الرياض، ص ١٠١.
- «إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية»، وكالة الوزارة للشؤون التعليمية، وزارة التعليم العالي.
- التقرير الإحصائي موجز عن تعليم البنين والبنات بالمملكة». مركز المعلومات الإحصائية، الإدارة العامة للحاسب الآلي والمعلومات، وزارة التربية والتعليم، العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م).
- تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي..http://hdr.undp.org .

- الخدمة المدنية بالأرقام للعام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ (٢٠٠٥م).

- خطة التنمية الثالثة ١٩٨٠-١٩٨٥م، ص ٦١

- الدخيل، د. وفيقة «عمل المرأة السعودية»، ١٤٢١هـ(٢٠٠٠م)، مكتبة الملك عبدالعزيز الرياض، ص ١٠١ .

- دراسة (البيئة العدلية ومتطلبات التنمية الاقتصادية) التي قُدمت في منتدى الرياض الاقتصادي الثالث عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م).

- الدليل الإرشادي للعمال الوافدين للعمل في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م).

- الشبيكي، الجازي بنت محمد. «المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي»، ورقة عمل منشورة

- عبد الرازق الزهراني. «المشاركة الاجتماعية للمرأة.. حقوقها وواجباتها نحو الأسرة والمجتمع (الواقع والمأمول)» ورقة عمل.

- عبدالمنعم الحفني. «موسوعة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق».

- عبدالواحد الحميد. (حق المجتمع في عمل المرأة)، مجلة (المعرفة)، العدد ١٠٩، ربيع الآخر ١٤٢٥هـ، ص٣١.

- عمرو خالد كتاب «الصحابية الجليلة أسماء بنت الصديق (ذات النطاقين)».

- الفوزان، إبراهيم فوزان. «إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة»، الرياض ١٤٠١هـ ١٩٨١)م)، ص ٣٤٣ في كتاب د. وفيقة الدخيل ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م) «عمل المرأه السعودية» مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص ١٤٧.

- الكتاب الإحصائي السنوي، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، الإصدار الرابع والعشرون.

- الكتاب الإحصائي السنوي، وزارة الصحة، ١٤٢٦هـ.

- الكتاب الإحصائي السنوي، إدارة التخطيط والتطوير الإداري، وزارة الشؤون الاجتماعية.

- كلمة المملكة التي ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز (الوزير المفوض بوزارة الخارجية) أمام الجمعية العامة بالأمم المتحدة للدورة ٦١، نوفمبر ٢٠٠٦م.

- كوثر كامل علي، «أحكام تصرفات المرأة في الشريعة الإسلامية»، الطبعة الأولى ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، الناشر دار النهضة العربية.

- محمد بن صالح الدويش. (٢٠٠٧) في الذكرى (٧٧) لتوحيد المملكة «ماض مجيد .. وحاضر سعيد، ومستقبل مشرق»، مجلة الملك خالد العسكرية، العدد ٩٠ تاريخ ٢٠٠٧/٩/١٠م.

- محمد علي البار. «عمل المرأة في الميزان»، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ط٣، ١٤٠٧هـ (١٩-٢٠).

- محمد محمد المدني. (المجتمع الإسلامي كما تنظمه سورة النساء)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، (ب.ت.ن: ٣١-٣٢-).

- موقع هيئة الرقابة والتحقيق، نظام الهيئة، http://www.cib.gov.sa.

نبيهة بنت محمد إبراهيم الأهدل. «المشاركة الاجتماعية للمرأة حقوقها و واجباتها الواقع و المأمول».

- هيئة التحقيق والادعاء العام، www.cip.gov.sa.

- وزارة المعارف، دليل التعليم الخاص في كتاب د. وفيقة الدخيل ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، « عمل المرأه السعودية»، مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص ١٢٣.

- اليوسف، نورة عبدالرحمن. «مشاركة المرأة في التنمية في المملكة العربية السعودية.. الواقع والتحديات»، مارس ٢٠٠٤هـ.

مراجع أجنبية

- UNIFEM is the women's fund at the United Nations. It provides financial and technical assistance to innovative programmers and strategies to foster women's empowerment and gender equality.

- «Women's Empowerment: Measuring the Global Gender Gap» Augusta Lopez-Claros, and Saadia Zahidia,World Economic Forum.

- «Environment for Women's Entrepreneurship in the Middle East and North Africa Region» World bank, 18 /12/2007